

# SWORD ART Online Fatal Ring III

024

REKI  
KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン



REKI KAWAHARA ΛΒΕΣ ΒΕΕ-ΡΕΕ

# SWORD ART ONLINE υπιτάλ Ring III

024



SWORD ART ONLINE



"Alice, I need five seconds!"

"I'll get you ten!"

 **Alice**

An Integrity Knight of the Underworld and the world's first true bottom-up artificial intelligence. Her weapon in *Unital Ring* is a bastard sword.

 **Kirito**

The boy who beat SAO and brought peace to the Underworld. In *Unital Ring*, he wields a fine iron longsword.



"Kiri-boy, we gotta go!"

"....."



"What's this?  
A magic circle...?"

### **Mutasina**

Leader of the Virtual Study Society, a group of players trying to conquer *Unital Ring*.



"What the hell do you think you're doing?!"

### **Argo**

A talented info dealer and former beta tester of SAO, commonly known as Argo the Rat. In the real world, she's a new transfer to the returnee school Krito and Asuna attend.



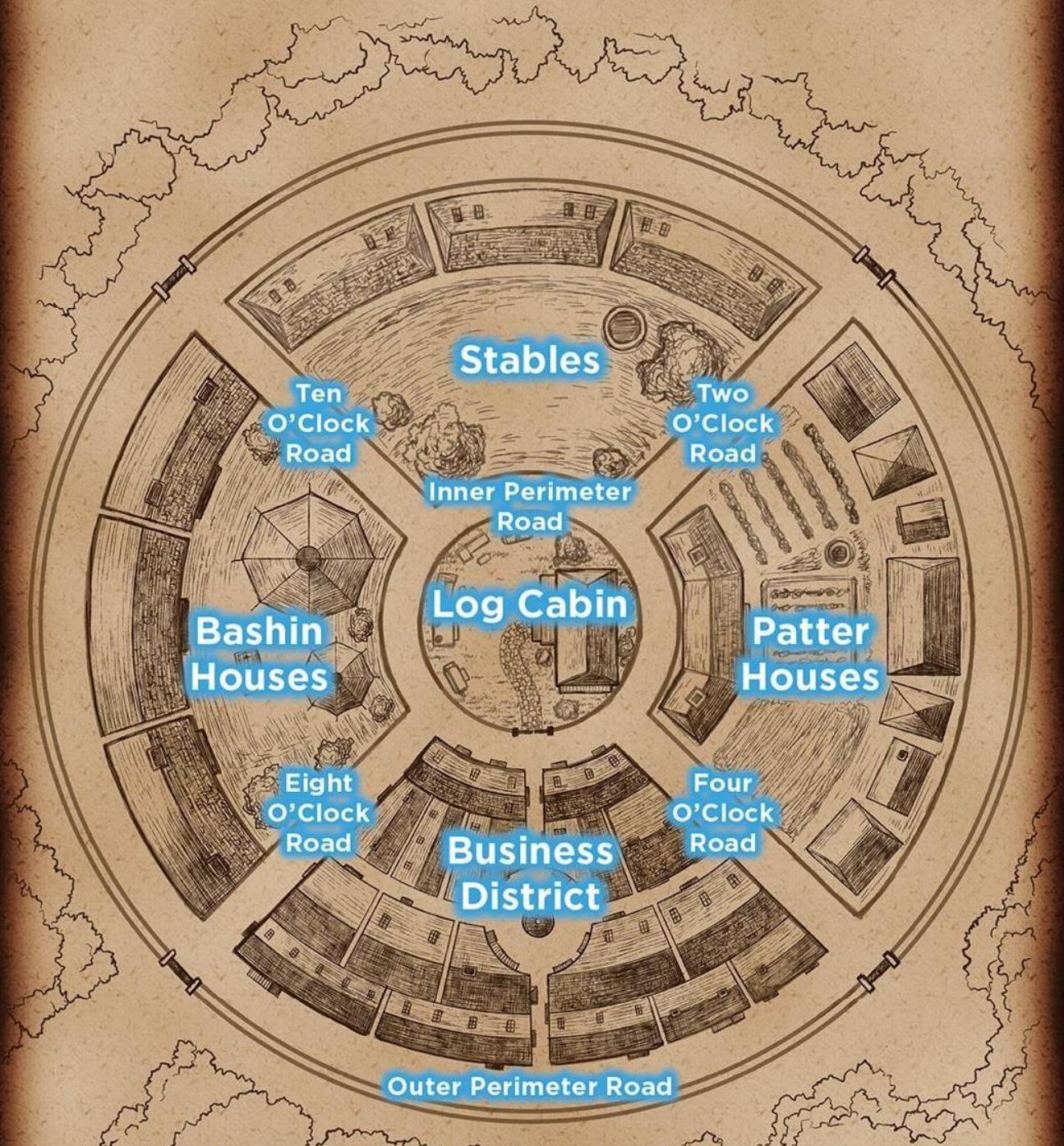
"I am E...Pardon me.  
I am Integrity Pilot  
Commander Eolyne  
Herlentz. It's nice to  
meet you, Kirito."

### Eolyne

Leader of the Integrity Pilots, the pinnacle of the Underworld's military. His mask is apparently meant to protect his skin from the light of Solus, but is that true...?

".....Eu....."

# RUIS NARIG



A small town created by Kirito and his friends to serve as their adventuring base in the world of *Unital Ring*. Known by the nickname of Kirito Town. Kirito and Asuna's log cabin is at the center, with a circular wall about sixty yards in diameter around it and four quadrants surrounding the cabin to the north, south, east, and west.



**VOLUME 24**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Dengeki و Reki Kawahara

. Yen Press و Works Media ASCII و Bunko

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

[قناة اليوتيوب](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

[سيرفر الديسكورد](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

( [باتريون للدعم](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) 

( [تويتر \(اكس\)](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) 

"أعتقد أذك تعرفي جيداً بالفعل. أخيراً التقينا يا كريشيت."

ارتسمت على وجهه أرغو الجرذ ابتسامة مغروبة، تاركاً أفواهنا أنا وسيجир وكيوكا، وأفواهنا معلقة مفتوحة.

كان كرايشيت هو اسم الشخصية التي استخدمها كيوكا عندما لعب الفهaim أونلاين. جاء اسم كريس من الكلمة أقحوان، وهو الاسم الإنجليزي للزهرة كيوكو الموجودة في اسمه، بينما كان المقصود من الارتفاع استحضار معنى التل الذي يعنيه الكاجي الآخر وهو أوكا.

كان عرقه الجنو هو أوندين وفتة لاعبه هي الساحر. كان حفظه للعديد من الكلمات السحرية في اللعبة مفيداً للغاية أثناء معارك الرؤساء، لكنه نادراً ما كان يسجل دخوله، لذا فإن القليل من لاعبي ALO كانوا يعرفون اسمه.

ما العلاقة التي تربط كرايشيت بـأرغو الذي لم يلعب حتى دور "ألو"؟ وقبل ذلك، كيف عرف "أرغو" أن الرجلين كانا شخصاً واحداً؟ بالإضافة إلى ذلك، كيف عرفت أن الشخص الذي كنت ألتقي به في مقهى جينزا الفاخر هو كيوكا، كيف عرفت؟

وبينما كانت تنهال على موجة تلو الأخرى من الأسئلة، لم يكن بوسعي سوى النظر إليهما بحثاً عن إجابات.

"...فهمت، لقد كنت أنت من فعل ذلك ذات مرة...", تتمم كيوكا، في نفسه بمجرد أن تعافي من الصدمة.

كم الساعة الآن؟ صرخت من الداخل. بدا أن أرغو وكيلوكا يخوضان نوعاً من معركة الإرادات، ولم يرغب أي منهما في شرح الموقف لي.

حسناً إذاً سأتناول كعكتي فحسب. كنت عابساً وأنا أقلب قائمة الطعام وأقرر ما أريد طلبه في غضون عشر ثوانٍ تقريباً.

كما لو كان عن طريق التخاطر، ظهر النادل على طاولتنا وسألنا: "هل قررت ما تريده؟" سآخذ كعكة الجبن مع صلصة الكستناء وكابتشينو ساخن"، طلبت دون أن يتعثر لساني - الكعكة

كان السعر 1900 ين والقهوة بـ 1200 ين، وكلاهما سعران باهظان - وأرسل قائمة الطعام إلى أرغو. "هذا الرجل الودود هو من سيدفع، لذا اطلب ما تشاء."

"حقاً؟ ألن تدفع الفاتورة من أجلي يا كيري بوبي؟" ثم شرعت في تصفح قائمة الطعام. لم يبدو عليها الخوف من الأسعار. قالت: "سأتناول كعكة هذا الشهر الخاصة والشاي الملكي بالحليب الساخن". انحنى النادل وغادر.

أمسكت بقائمة الطعام، وعلى الرغم من معرفتي أنها غير صحيحة، قمت بجمع تكلفة طلب أرغو ذهنياً، ثم جمعتها مع طليبي. كانت تكلفة الكعكة والشاي 3,500 ين، مما جعل مجموع طلباتنا 6,600 ين في المجموع. ربما تكون قد تبعتنى من تلقاء نفسها، ولكن كان خطأي أنها كانت هنا. كنت مستسلماً لأى مهمة فظيعة كانت ستقع على عاتقى قد يطلب مني كيكوكا في المقابل، مع العلم أننى لا أستطيع الرفض.

ولكن بعد ذلك قال كيكوكا، "حسناً... كنت بحاجة إلى الاتصال بك مرة أخرى على أي حال، أرغو، لذا..."

غرف قطعة من فطيرة الكمثرى التي أمامه بملعقته الطويلة الرفيعة ورفعها إلى فمه. وأخيراً، نفذ صبري، وكان عليّ أن أسأل:

"كيف تعرفان بعضكم البعض؟"

أجاب أرغو: "نحن عميل ومحقق". "أيهما أيهما؟" سألت.

"هل عليك أن تسأل حتى؟ هذا الرجل هو العميل."

نظرت إلى كيكوكا من فوق الطاولة. "ماذا طلبت منها أن تفعل...؟"

"أنت تعلم أنه ليس من المفترض أن يتحدى الموظف العام عن مهامه الرسمية"،  
كما أنه يتحفظ على ذلك.

"لكنك عميل حكومي مزيف."

"حسناً، هذه مجرد وقاحة... ولكن لا أقول لك الحقيقة، الأمر لا يستحق الاختباء  
منك على أي حال يا كيريتو"، ثم خفض صوته إلى الهمس. "أنت تعرف شركة كامورا،  
الليس كذلك؟"

"كامورا... مطور الأوجاما؟"

"نعم، لقد حصلنا على معلومات تفيد بأنهم يقومون بشيء مريب في عالم  
VRMOMO، ولهذا السبب قمت بتوظيفها."

"مريب...؟ آمل ألا يكون الأمر مشابهاً لحادثة المقياس الترتيبية مرة أخرى"، قلتُ وأنا  
عابس.

رفع كيكوكا يديه متضرعاً. "لا، لم أكن لأطلب من أرغو التعامل مع شيء خطير كهذا.  
إلى جانب ذلك، لقد وظفتها قبل "أوردينال سكيل". الأمر يتعلق فقط بلعبة من  
الواضح أنها لا تحقق أي ربحية - في الواقع، إنها بالتأكيد تخسرهم الكثير من المال -  
ولا تحظى بأي دعاية تقريباً أيضاً."

"همم..."

"استناداً إلى تقارير آرغو، لم أر أي دليل قد يربطها بنشاط إجرامي. إنها بارعة في عملها  
كما تقول القصص... لكنني لم أتوقع أن تتبعبني في الحياة الواقعية بهذا الشكل  
أيضاً."

"لماذا؟ هل تخلفت عن الدفع؟"

"على الإطلاق. لقد دفعت لها بالضبط ما طلبته مني بالضبط. أنا فقط لم أتمكن  
حتى الآن من تزويدها بالبند الإضافي الذي طلبته كمكافأة"، قالها وهو يشير بإيماءة  
محرجة.

تذمر آرغو قائلاً: "بالنسبة لي، ما تسميه "مكافأة" كان الجائزة الرئيسية. لهذا السبب  
جئت إليك شخصياً، في محاولة لتحفيزك على العمل حتى أتمكن من جمعها."

"أنا آسف بشأن ذلك. لكن كيف اكتشفت أن كرايشيت هو أنا؟ لقد قابلتك مرة واحدة فقط في ALO منذ نصف عام."

قبل نصف عام كان ذلك في أواخر مارس 2026. طرحت كامورا لعبة أوجما في أبريل، أي قبل ذلك بقليل. ماذا يمكن أن تكون لعبة الواقع الافتراضي هذه، التي تديرها خلسة شركة متخصصة في أجهزة الواقع المعزز؟ كان علي أن أقاوم الرغبة في المقاطعة والسؤال.

فتحت أرغو يديها وبسطتهما على الطاولة. "لم أتعرف على اسمك الحقيقي أو أي شيء من هذا القبيل. لقد قمت فقط ببعض البحث في منظمة العفو الدولية واكتشفت بسرعة أن كرايشيت كان صديقاً لـ كيريتوكا، قال كيري بوي أنه كان يتغيب عن الصف لأنه تم استدعاؤه من قبل رجل عجوز مخيف، وهكذا عرفت."

فتنهدت وقت: "بريك يا آرغو، لا أحد يملك هذا الحدس جيد."

وبدا كيكوكا، أيضاً، مسؤلاً من تلميحها. ""رجل عجوز زاحف" هو بالأحرى وقح. يصادف أنني أعتبر نفسي رجلاً مجتهداً جداً في مقبل العمر." نظرت أرغو إلى أولاً وقالت مازحةً: "لقد نجوت في SAO بالحدس الجيد وحده، أتذكر؟ ثم نظرت إلى كيكوكا وقالت: "لم تلتف انتباхи أبداً إلى أي شيء آخر غير رجل عجوز مخيف."

لقد كان التعليق الأول متواضعاً جداً في نصفه، بينما كان التعليق الأخير لا يمكن إنكاره، على ما أعتقد. ولكن قبل أن أتمكن من تقديم هذا التعليق القاطع، وصلت قطع الكعك إلى الطاولة.

كانت كعكة الجبن المخبوزة ذات لون ذهبي جميل، وكانت صلصة الكستناء ذات اللون البني الفاتح التي تم رشها فوقها تلمع في الضوء. لم أكن حتى من محبي الحلويات، ولكني اضطررت إلى إيقاف المحادثة والتقاط الشوكة. كانت اللقمة الأولى ناعمة على لسانى وغنية بالنكهة، ثم رشة من الكابتشينو المرّ غسلتها لتعيد ضبط ذوقى.

كانت كعكة أرغو، وهي الكعكة الشهرية الخاصة، عبارة عن كعكة الميل فوي بالتفاح، والتي بدت جيدة جداً أيضاً كما لاحظت. وبمجرد أن أنهينا كلانا نصف أطباقنا، انزلق صحنها نحوي.

"دعنا نتبادل الآن يا فتي كيري."

"... لا أرى أي سبب للرفض"، قلت، على الرغم من تردي القصير، ودفعت كعكة الجبن إلى اليسار. كان السبب الوحيد لتردي هو الابتسامة المتتكلفة التي كان كيكوكا، الذي كان يرمقنا بها. كان عليّ أن أطمئنه في وقت ما بعد ذلك أن أرغو لم يكن أكثر من رفيق معركة قديم، فكررت بينما كنت أذوق الميل فوي. بين الطبقات المقرمشة الخفيفة والمقرمشة من الفطائر العطرة، كان هناك الكثير من الفاكهة المحفوظة بالتفاح وكريمة الكاسترد الحلوة بشكل معتمد. كانت أيضاً لذيذة جداً.

بما في ذلك المشروبات، كان كل شيء يساوي حقاً 6600 ين... إذا كان لديك هذا القدر من المال لإنفاقه.



أنه كيكوكا بارفيه في الوقت الذي أفرغنا فيه نحن المراهقين الجائعين صحوننا. يجب أن أقول إن الحلويات في هذا المكان مرضية للغاية. لم أكن أحلم بهذا المكان إلا عندما كنت هناك في المحيط الهايئ"، في إشارة إلى سلحفاة المحيط عندما كانت في البحر قبلة جزر إيزو. ربما لم يكن لديهم حلويات فاخرة هناك، لكن أنسونا ادعت أن قاعة الطعام على متن السفينة كانت جيدة للغاية. للأسف، كنت فاقداً للوعي طوال الوقت، لذا لم تتح لي الفرصة لتجربتها.

وبغض النظر عن تأملاتي الخاصة في هذه المسألة، فقد واصل كيكوكا، وقال: "الغريب في أحلامي، كنت دائمًا معك يا كيريتو. على الرغم من أننا كنا معاً في الواقع مرتين فقط في هذا المكان."

"... ليس لدي أي فكرة عن كيفية الرد على ذلك."

أجاب كيكوكا بغموض: "هذا الرد يكفي"، ثم أفرغ ما تبقى من قهوته. ثم ألقى نظرة على ساعة الغواص على معصميه، متخدلاً نظرة جادة. "إذن، قبل أن أصل إلى السبب الحقيقي لوجودك هنا... هل لي أن أفترض أنك ستكون عضواً في جيش كيريتو أيضاً يا آرغو؟"

"ه... لا أتذكر أنني بدأت جيشاً من قبل!"

"إذن سمه فريق "كيريتو" أو "كيريتو وفريقه من الرفاق المرحين. سؤالي هو، هل ستقاتل إلى جانبك إذا حدثت أي مشكلة؟"  
"... حسناً؟" تساءلت، وأنا أمر العصا إلى الشابة التي بجانبي.

اهتز كتفا آرغو. "حسناً، أعتقد أن خطتي هي الانضمام إلى جيش كيري بو في يونيتال رينج. خارج ذلك، أنا أفك في خياراتي في عوالم الواقع الافتراضي الأخرى..."

"نعم، ولكن تم استيعابهم جميًعاً تقريًباً في UR، أليس كذلك؟"  
قالت بابتسامة متكلفة: "لا تزال هناك عوالم واقع افتراضي لا تنتهي إلى بذور نيكزس يا صغيرتي." ثم التفت إلى كيكوكا. "إذن أخبرني يا كريشيت. هل اتصلت بـ"كيري بوبي" للتحدث عن عالم غير مرتبط بـ"نيكزس"؟

"هاه...؟ هل فعلت؟" سالت، وأنا أنظر إلى كيكوكا. حتى هذه اللحظة، كنت قد افترضت فقط أن عمله كان مرتبًا بحادثة UR الجارية.

لكن لا. بعد التفكير، تذكرت أن أليس أرسل لي رسالته (الناسع والعشرين، في الساعة الخامسة عشرة، متجر الكعك الغالي). قبل أن تنهار أينكراد الجديدة. إذًا لم يكن هذا الأمر برمته قد انفجر بعد عندما حاول كيكوكا الاتصال بي لأول مرة.

حدقت أنا وأرجو في وجه كيكوكا. رفع جسر نظارته ذات الإطار الأسود وتمتم قائلًا:  
"نعم، هذا صحيح. ما أريد أن أتحدث إليكم عنه اليوم - ما أريد أن أطلبه منكم - ليس له علاقة مباشرة بمسألة خاتم الأونيتال هذه. سأكون صريحًا معك، لأنه ليس لدينا اليوم بأكمله: كيريتو، هل ستغوص في العالم السفلي مرة أخرى؟" ....."

كل ما استطعت فعله هو التحديق. انعكست أشعة الشمس الشتوية القادمة من النافذة المواجهة للجنوب على نظارته، لذا لم أستطع أن أتبين تعابير وجهه. شعرت بحرارة كفي تزداد سخونة.

"يبدو ذلك... رائعًا"، قلت وصوتي أحش. "لكن لماذا تقول لي ذلك شخصيًّا؟  
بالتأكيد يمكنك فقط أن تخبر الدكتور كوجورو وأن يوصل الرسالة."

"في الواقع، كانت الدكتورة "كوجورو" ضد توريطيك مرة أخرى. لقد أخبرتني أنه إذا أردت توريطيك في الأمر، فيمكنني أن أذهب وأشرح لك ببنيسي."

"آه..."

هذا منطقي. خلال الشهر الماضي، في كل مرة كنت أذكر فيها رغبي في زيارة العالم السفلي مرة أخرى، كانت الدكتورة رينكو كوجiro تقول لا شيء أكثر من "نحن نقيم الوضع". لم تكن لئيمة بالطبع، بل كانت تضع سلامتي الشخصية في الاعتبار.

ومع ذلك، فإن الغوص من مكتب فرع راث في روبونغي لن يسبب لجسدي أي ضرر جسدي، وداخل العالم السفلي... حسناً، لقد كانت طريقة متغطرسة لوصفه، لكن لم يعد هناك شيء هناك يمكن أن يهددني بعد الآن.

"...فهمت. إذن ما الذي تريدين أن أغوص وأفعل؟"

ألقي كيكوكا نظرة حولنا. كان الوقت عصراً في أحد أيام الأسبوع، لذا لم يكن هناك الكثير من الزحام على الإطلاق. كانت كل طاولة مجاورة فارغة. لا يمكن أن يكون هناك أي شخص يستمع، لكنه خفض صوته أكثر حتى أصبح بالكاد مسموعاً.

"لقد اقتحم أحدهم العالم السفلي بطريقة ما."

"...!" اتسعت عيناي. وهمستُ في أذني: "مكسورة...؟! ماذا تقصددين؟! من فعل ذلك؟! متى؟!"

فأجاب وهو يرفع يديه قائلاً: "انتظر، انتظر". نظر إلى آرغو. "ما مدى معرفتك بالعالم السفلي، بالنسبة...؟"

"يؤلمني أن أعترف، بصفتي تاجر معلومات، ولكنني لا أعرف أكثر مما تنقله وسائل الإعلام الرئيسية عن ذلك."

"إذًا، أنت تعلم أن العالم السفلي موجود على متن سلحافة المحيط، سلحافة المحيط في حالة إغلاق في البحر بالقرب من هاتشيجوجيما".  
نعم، ولكنني لا أعرف حقًا ما الذي تعنيه بكلمة "في حالة إغلاق" على وجه التحديد."

"كما يبدو بالضبط. هناك سفينه حراسة من قوات الدفاع الذاتي البحريه وسفينة دورية من خفر السواحل تراقبان على مدار أربع وعشرين ساعة في اليوم حتى لا يقترب أحد. تذكر كيف

حاول قارب إعلامي تجاوز الحصار، واضطرت سفينة الدورية إلى إطلاق طلقات تحذيرية لـإخافتهم؟"  
"نعم، أتذكر هذا الخبر. حسناً، هذا ما كنت أتوقعه"، اعترف آرغو.

نظر كيكوكا إلى. "عندما قلت أن شخصاً ما اقتحم المكان، فأنا لا أتحدث عن شخص تسلل جسدياً إلى سلحفاة المحيط بالطبع. منذ أسبوع مضى، وجدنا آثاراً لشخص ما يغوص في العالم السفلي الذي لم يكن من راث." "الغوص..."، همهمت.

كان العالم السفلي مبنياً على نوع خاص من بنية البيانات يسمى "مرئيات الذاكرة"، مما يعني أنه لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال مترجمي الروح على سلحفاة المحيط أو في مكتب راث في روبونجي. على الأقل، كان هذا افتراضياً عندما بدأت العمل معهم. لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة.

في الواقع، كانت الصور المرئية للعالم السفلي، التي كانت واقعية تماماً مثل الصور في العالم الحقيقي، موجودة بالتوالي مع أسلوب النماذج المضلعة الأكثر تقليدية، باستخدام برنامج Seed. كان عليك استخدام STL للحصول على تجربة عالية الدقة، ولكن كان لا يزال بإمكانك الوصول إلى العالم السفلي باستخدام AmuSphere، إذا أردت تجربة تصاهي SAO و ALO. في ذروة حرب العالم الآخر، انضم الآلاف من لاعبي VRMIMO من اليابان وأمريكا وكوريا والصين في العالم السفلي لخوض معركة شرسة.

وهذا يعني، بالمعنى الدقيق للكلمة، أنك تحتاج فقط إلى كرة أموسفير لدخول العالم السفلي.

"لكن... كيف دخلوا؟ الطريقة الوحيدة للغوص في العالم السفلي الآن هي من خلال ذلك الخادم في أيسلندا الذي تم إرسال عنوان IP الخاص به إلى أنا... أعني، إلى أليس. أليس كذلك؟"

"نعم، لقد تم حظر اتصال القمر الصناعي الذي استخدمه راث على أوامر الحكومة. ويفترض أن هذا يعني أن المتسلل يجب أن يستخدم نفس الطريق..."

"....."

حدقت في الطبق المنقط ببقع الميل فوبي وفكت مليأً في هذا الأمر. كانت شوكوي أن عنوان بروتوكول الإنترن特 للوصول إلى العالم السفلي جاءنا من نوع من الأشباح الرقمية لأكيهيكو كايابا. لقد كان كامنًا داخل نيمون، وهو جسم آلي شبيه بالإنسان، يراقب مشروع أليكسيزشن، حتى اندفع في نهاية المطاف إلى غرفة الاحتواء في المفاعل النووي لإنقاذ سلحفاة المحيط من انفجار بخار الماء. ومع ذلك، لم يتم العثور على أي شيء أكثر من بقعة زيتية لنيمون بعد ذلك. إذا كان كايابا قد أعد

نوعًا ما من أجهزة الاتصال على سلحفاة المحيط كآخر عمل لنيمون، فربما حصل المتسلل أيضًا على عنوان الخادم من كايابا - إذا لم يكن كايابا نفسه فقط.

"... سيد كيكوكا، كيف علمت أن شخصًا من خارج راث قد وصل إلى العالم السفلي؟ المراقبة في الوقت الحقيقي من روبونغي غير ممكنة، أليس كذلك؟" أنا سألت. عبس وأومأ برأسه. "هذا صحيح. لحسن الحظ، أنا قادر على الأقل على رؤية سجل الدخول من خادم البوابة على سلحفاة المحيط، وذلك بفضل ذلك الخادم الخارجي الخاص. يحفظ السجل جميع عمليات الدخول من الخارج."

"من الخارج...؟"

"عقدة بذور نيكسوس اليابانية. بمعنى أن شخصًا ما قام بتحويل شخصيته إلى العالم السفلي."

وبعد ثلاثين دقيقة، انتهى كيكوكا من دفع الفاتورة، أكثر من 10,000 ين شاملة الضريبة - نقدًا لسبب ما - ثم أخبرني أنه سيتصل بي مرة أخرى الليلة، واختفى في صخب جينزا.

بعد أن اختفت بدلته عن الأنظار، بقيت هناك على الرصيف أفكراً. كان هناك الكثير مما يجب التفكير فيه لدرجة أنني شعرت أن مجرد إمالة رأسي سيجعل المعلومات الزائدة تتسلل من ذمي.

كانت حادثة UR لا تزال مستمرة.

قبل أسبوع، كان هناك دخول غير متوقع إلى العالم السفلي.

والنشاطات المشبوهة في كامورا، وهي الطريقة التي جاء بها كيكوكا، وأرجو للعمل معًا...

نظرت إلى أرغو التي كانت يداها عالقتين في جيوب سترتها وكانت تشق عنقها حالياً. "كانت تلك المعجنات لذيدة حقاً، ولكن مثل هذه الأماكن يجعل كتفي متصلبتين، أقول لك.". "لا جدال هنا"، همهمت وأنا أقرب منها خطوة. "ولكن ماذا كنت تفعل هنا في المقام الأول؟ أنت لم تتحدى حتى عن المبلغ الذي دفعته أو أيّاً كان."

"إنه ليس من النوع الذي يمكنه إنتاجه بفرقعة من أصابعه. كما أنني لست في عجلة من أمري أيضاً".

"...ما الذي طلبته منه؟"

"حسناً، أعتقد أنه يمكنني أن أخبرك مجاناً. إنها تفاصيل واقعية عن أحد الناجين من منظمة SAO".

"أحد الناجين...؟ أنت تقصد، عندما قبلت الوظيفة... هل كنت تعلم أن كيكوكا، أعني كرايشيت، كان في مجال العمل الذي يمكن أن يخبرك؟" "لقد قدم نفسه على أنه جزء من القسم الافتراضي في وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات".

"أوه، هذا من شأنه أن يفسر ذلك... إذن... هل هذا شخص أعرفه...؟" سألت، ولست متأكدة إن كان يجب علي ذلك.

ارتسمت ابتسامة متكلفة ضعيفة على إحدى وجنتي آرغو. "لا يمكنني إخبارك بهذا القدر. إنها مجرد... معلومات شخصية."

"آه..."

بالطبع، كانت آرغو قد مرت بتجاربها الخاصة خلال هذين العامين. لم أكن أنوي التطفل على ماضيها. أخذت زفيراً، محاولاً تبديل التروس، ونظرت إلى السماء. في مرحلة ما، كانت الغيوم الرمادية الداكنة قد غطت نصف السماء، في صدى مشؤوم لحالي الذهنية.

تابع آرغو نظراتي وقال لي في مساعدة: "كانت فرصة هطول الأمطار في وسط المدينة بعد الساعة السادسة سبعين بالمائة".

"واو، حقاً...؟ ماذا عن كاواغو؟" سألت دون تفكير.

قالت بغضب: "يمكنك البحث عن ذلك بنفسك". "ولكن بما أنني لطيف للغاية... سأبحث لك عن ذلك".

فأخرجت هاتفها الذكي من جيبها ونقرت عليه عدة مرات، ثم ابتسمت ابتسامة عريضة.

"حسناً، ها نحن ذا كاواغو في الساعة السادسة... فرصة ثمانين بالمائة." "...شكراً"

كان لدي مظلة صغيرة قابلة للطي في الجيب الجانبي لحقيبتي ولكنني لم أستطع استخدامها أثناء ركوب الدراجة، لذا إذا كان المطر ينهمر بغزارة عند عودتي إلى كاواغو، فسأضطر إلى السير على قدمي لقطع الميل الأخير إلى المنزل. لو كنت أرتدي ملابس واقية من المطر، لكنني قد شققت طريقي على الدراجة الهوائية، لكن أمي حذرته من مخاطر ركوب الدراجة ليلاً تحت المطر... وسوغوها وأسونا ويوي. لقد كانوا قلقين من قيامي بذلك في العديد من المناسبات، لذا كان علي أن أسمعهم هذه المرة.

لوركت مترو الأنفاق الآن، ربما كنت سأعود إلى محطة هونكاواغو قبل أن يبدأ المطر، ولكن كان لدي مهمة أخرى مهمة متبقية. كنت أهيئ نفسي ذهنياً للمشي لمسافة ميل تحت المطر، وبدأت في توديعهم ولكنني غيرت رأي.

"أرغو، هناك شيء آخر أود أن أعرفه..."

تحولت ابتسامتها المتتكلفة إلى عبوس مبالغ فيه بشكل هزلي. "سأبدأ بشرحك الآن."

"تفضل."

"حسناً. ما الأمر؟"

"على سبيل المثال... لنفترض أن عيد ميلاد أسونا قادم. ما الذي

"

انفتح فمها. وبعد لحظة، خرجت منها تنهيدة طويلة جداً.

".....اسمع يا كيري بوي هذا ليس مثالاً عيد ميلاد "أ-تشان" غداً أليس لديك هدية لها بعد؟"

"انتظر... هل تعلم أن عيد ميلاد أسونا هو 30 سبتمبر؟"

"أنا أعرفها منذ فترة طويلة أيضاً. اليوم فقط كانت المرة الأولى التي التقينا فيها في الحياة الحقيقة".

"نعم... هذا صحيح، أعتقد..."

لقد تزوجنا أنا وأسونا في إينكراد، ولكن حتى في ذلك الوقت، لم نتبادل أي معلومات حقيقة. لم نعرف لبعضنا البعض بأسمائنا وأعمارنا الحقيقة إلا بعد انهيار القلعة العائمة إلى خراب. لكن أرغو، كانت مخلصة لفضولها الفضولي الطبيعية، قد علمت بطريقة ما عيد ميلاد أسونا بينما لم أكن قد علمت بعد.

"... حسناً، هذا ليس مثالاً. مباشرة "ماذا تعتقدين أن أسونا تريد؟" سألت مرة أخرى. نخذ "أرغو" أعلى ذراعي.

"كيري-بوي، حقيقة أنك بذلت جهداً في اختياره هو جزء من الهدية. إلى جانب ذلك، يجب أن تعرف أكثر مني عن "أ-تشان"."

"نعم، أعلم ذلك. يوي قالت ذلك أيضاً... وأنا أفهم ذلك، لكن..."

أخذت زفيراً وأنا أنظر إلى السحب الزاحفة. بدت جاهزة للانفتاح في أي لحظة.

"في الآونة الأخيرة، أجد نفسي أفكر ... ماذا لو كان كل ما أعرفه عن أسونا هو من أسونا الإفتراضية، وفي الحقيقة، أنا بالكاد أعرف شيئاً عن أسونا الحقيقية؟ و... ليس فقط "أسونه". أنا أتحدث عن ليز وسيليكا وسينون وعقيل وكلain... ربما أنا لا أرى أخي ليه وجهأً لوجه مع أخي ليه إلا من خلال العالم الإفتراضي..." قالها، وأنهى كلامه بغمضة. ثم ابتسمت على استحياء. "أعلم، أنت لم تأتِ إلى هنا بعد عامين فقط لتسمعني أتذمر من الأمور.. "سأحضر هدية لـ"أسونه آسف لإيقائك هل ستعود إلى كاناغوا الآن؟"

"لا، لا يمكنني التنقل من الجزء الجنوبي الغربي من كاناغوا إلى غرب طوكيو كل يوم. لدى شقة قريبة من المدرسة." نظفت أرغو حلقتها. "حسناً، أنا لست في وضع يسمح لي بإسداء النصيحة للأخرين بشأن علاقاتهم... ولكن شكرًا على تلك الكعكة باهظة الثمن، سأقدم لك نصيحة واحدة."

"... مجاناً؟"

"مجاناً اسمع يا فتي كيري أنت تفكك كثيراً حقيقي، افتراضي، لا يزال نفس الشخص من الداخل. ليس هناك فائدة من معاملتهم مثل أشياء منفصلة." "....."

"ما هذه النظرة؟"

"لقد كنت أفك للتو... أنت حقاً أكبر مني سنًا وحكمة..."

"لطالما أطلقت على نفسي اسم الأخت الكبيرة لسبب ما!" وبختني على كتفي مرة أخرى. ثم قفزت خطوة إلى الوراء. "وهذه واحدة أخرى مجاناً. لن تكون "أ-تشان" سعيدة إذا ذهبت إلى ما هو فوق طاقتك واشترت بعض السلع ذات العلامات التجارية الفاخرة هنا في جينزا."

لوحت بيدها وقالت: "حسناً، أراك الليلة!" ومع حفييف سترتها الكاكي اختفت أرغو وسط الحشد أيضاً.

اتكأت على جانب المبني وزفرت، وأعدت التفكير في خطتي السابقة التي كانت تهدف، كما أسمتها، "الدخول في شراء

سلعة فاخرة في جينزا." أغمضت عيني وأغلقت هدير المدينة من ذهني، وتخيلت  
أسونا، كما عرفتها منذ اليوم الأول الذي التقينا فيه حتى اليوم.

أسونا في برج المتأهة في الطابق الأول من المتأهة، وهي تدبر نفسها بشكل  
متعب ولكنها تقتل الوحوش مراراً وتكراراً بمهارة سيف نقية وسريعة مثل الشهاب.  
أسونا كنائبة قائد فرسان الدم، تقود المجموعة ضد زعيم الطابق. غفوة أسونا على  
الكرسي الهزاز في كوخ الغابة في الطابق الثاني والعشرين. أسونا إلى جانب سريري في  
المستشفى في توکوروزواوا، محظوظةً بالـ NerveGear التي أخذتها مني للتو منتظرةً.

أسونا تتبارز مع يوكي السيف المطلق في آينكراد الجديدة بعد إضافتها إلى ALO.  
أسونا تقاتل في طليعة الجيش البشري بحساب خارق في العالم السفلي. و أسونا تتذكر  
على كتفي في الحديقة السرية في مدرسة العائدين...

خلال ما يقرب من أربع سنوات منذ أن التقى بها، كانت أسونا دائماً  
هناك من أجله ودعاه. لم يكن هناك شك في أنني قد تلقى من أسونا أكثر بكثير مما  
أعطيتها حقاً. وبعد كل ذلك، كم مرة عبرت عن امتناني لها بالكلمات التي شعرت بها  
تجاهها...؟

"آه، يا إلهي..."

تنهدت مرة أخرى، وشعرت بالنقص مرة أخرى. مهما كان ما قدمته لها كهدية، فإن  
الشيء الوحيد الذي كنت بحاجة إلى القيام به بالتأكيد هو أن أعبر لها عن مشاعري  
بالكلمات، كنت أعرف ذلك.

مع وضع هذا القسم في الاعتبار، توجهت إلى محطة مترو الأنفاق.

أنهيت تسوقي في إيكيبوكورو، ثم ركبت خط توبو-توجو السريع لمدة اثنين وثلاثين دقيقة. كان الشارع عند المدخل الغربي الدوار في محطة كاواجوي لا يزال جافاً. ووفقاً لتطبيق الطقس، كان أمامي حوالي عشر دقائق قبل أن تبدأ الأمطار في الهطول. وفي عجلة من أمري، ركضت إلى موقف الدراجات العام وسحبت دراجتي.

كان الطريق الأسرع من المحطة إلى منزلي يمر عبر منطقة بلدة إيدو القديمة الصغيرة. لطالما كانت حركة المرور هناك مزدحمة، ولكن بعد توسيعة الطريق قبل خمس أو ست سنوات، أضافوا ممراً للدراجات الهوائية مما جعل المرور أسهل لراكبي الدراجات مثلـي. سرت بالدراجة بأقصى ما أستطيع، وأناأشعر بالغيوم الماطرة التي تلوح في الأفق من الجنوب، وانعطفت يميناً بمجرد أن عبرت إيدو الصغيرة. وبمجرد وصولي إلى منزلي بالقرب من الضريح الكبير، بدأت قطرات كبيرة في التساقط. أوقفت دراجتي الجبلية تحت السقف واستخدمت حقيبتي المضادة للماء لحجب المطر بينما كنت أقفز من الباب الأمامي.

لم يكن لديّ الوقت حتى للإعلان عن حضوري قبل أن تصرخ سوجوها التي كانت تنتظري فوق الدرج مرتديةً بدلة رياضية: "مرحباً بعودتك يا أخي الكبير! لقد تأخرت بالمناسبة!"

"ليس بيدي حيلة. لدى ضعف وقت التخفيف الذي لديك...", بدأت في القول قبل أن أشعر فجأةً بأنني قد رأيتك من قبل. "انتظر... ألم نخض هذه المحادثة بالأمس؟" وافقت سوجوها على ذلك، مؤكدةً بذلك شكوكـي.

أنا لست عالقاً في حلقة يومية، أليس كذلك؟ تساءلت بينما ناولتني نفس المنشفة التي كانت لديها في اليوم السابق. أخذتها بامتنان، ومسحت بها العرق وقطرات المطر على جلدي.

"إذاً، أعتقد أنك تريدينـي أن أغوص في أقرب وقت ممكنـ اليوم مرة أخرى..."

"من الواضح! لا يمكننا أن نقرر ماذا سنفعل في مدينة كيريتو ما لم تكن هناك."

"انتظروا... منذ متى كان هذا اسمه؟"

"الجميع يسمونه هكذا الآن هيا، اذهب إلى غرفتك... ماذا اشتريت؟" سألتني وهي تلاحظ الحقيقة التي تحمل شعار المتجر في يدي. لقد بدت وكأنها تحتوي على حلويات باهظة الثمن، لكنها للأسف كانت مليئة بشيء آخر.

"لا، إنه...", تمنتت "لا، إنه...", وكان هذا كل ما احتاجته سوجوها لتكشف الأمر.

"حسناً، فهمت. انتظر... هل اشتريت هذا اليوم؟! هذا قريب جداً يا سيد!"

"هذا مجرد دليل على طول المدة التي قضيتها في التفكير في الأمر... على أي حال، ستدخلين أنت أيضاً، أليس كذلك؟ غطس من غرفتك الخاصة هذه المرة."

"حسناً، حسناً. هناك بعض الأونيجيري في المطبخ"، قالت بابتسامة عريضة، ثم صعدت الدرج. توجهت إلى المطبخ، وكتبت ملاحظة ذهنية لأحضر هدية عيد ميلاد سوجوها في وقت مبكر من العام المقبل.

في غرفتي، غيرت ملابسي إلى ملابس أكثر راحة، وتناولت سمك السلمون وبطارخ سمك القد أونيجيري الذي أعده لي سوجوها، ثم قضيت حاجاتي في الحمام قبل أن أذهب للاستلقاء على السرير وارتدية الأموسفير.

مررت ثلاثة أيام بالفعل منذ بدء حادثة UR، لكن الألغاز ازدادت عمقاً بدلأً من أن تحل نفسها بنفسها.

كانت الآراء تتباين بسرعة وغضب على وسائل التواصل الاجتماعي ولوحات الرسائل، ولكن لم يكن أي منها خارج نطاق التكهנות، كما أخبرني أرغو بينما كنا في الطريق إلى جينزا. كل ما كنا نعرفه على وجه اليقين هو أنه لم يصل أي لاعب حتى الآن إلى الأرض التي كشف عنها النور السماوي".

لقد أردنا الوصول إلى هناك أيضاً بالطبع، لكن فرصنا في أن تكون الأوائل كانت منخفضة للغاية. كانت معظم مجموعتنا مكونة من الطلاب والبالغين الذين لم يتمكنوا من البقاء مسجلين من الصباح حتى المساء كل يوم. كان لا يزال لدينا ميزة أن منزلنا بأكمله يقع في بقعة تبعد خمسة عشر ميلاً عن أطلال "ستيس"، وهي نقطة الانطلاق الرسمية لجميع المتحولين من "ألو". كان ذلك يعني أننا كنا أبعد من أي شخص من ALO، ولكن في غضون أسبوع، كان سيتجاوزنا جميع المتشددين اللاعبون الذين يمكنهم الغوص طوال اليوم. لقد هوجمنا بالفعل من قبل لاعبي PKers في الليلتين الماضيتين. لو كان لديهم عتاد ومستويات مساوية لعتادنا ومستوياتنا لكنا قد أبيدنا.

لكن ذلك لم يكن يعني أنه كان لدينا خيار ترك المدرسة. كان علىَّ فقط أن أؤدي واجباتي المدرسية بدرجة محترمة وأن أبذل قصارى جهدي في الوقت نفسه. أطفأت أصوات الغرفة وأغمضت عيني وقلت: "لينك ستارت".

أزالت مجموعة قوس قزح الضوئية التي أعقبت ذلك الجاذبية التي كانت تمسكنني إلى سريري وأرسلت عقلي يحلق في العالم الافتراضي.

عندما عادت الجاذبية، فتحت عيني. رأيت سقف الكوخ الخشبي المألف... وتنهدت بارتياح. كنت قلقاً بشأن هجوم ثالث محتمل أثناء وجودي في المدرسة، لكن منزلي كان آمناً في الوقت الحالي. بالطبع، كانت لدىَّ وسائل اتصال من أليس أو يوي خلال النهار، لذا لو كان هناك هجوم، لكانا أعلماني بذلك، وكنت سأخرج من الفصل مباشرة إلى

عيادة الممرضة حتى أتمكن من الغطس الكامل مع الأوجما. ولكن من الواضح أنني أردت تجنب القيام بذلك إن أمكن.

جلست، مما جعل درعي المعدني المألف الآن يصدر قعقة بينما كنت أنظر حول غرفة المعيشة في الكوخ. عندما سجلت الخروج هذا الصباح، كان الكوخ مكتظاً بجميع الأصدقاء الذين التقينا معنا، لكنه كان فارغاً الآن، على الرغم من أن ليافا كانت قد غاصت قبلي بدقايق بالكاد.

"... مرحباً يا سوجو... أعني يا ليافة، هل أنت هنا؟" ناديت وأنا أمشي إلى الباب الأمامي وفتحت لوح الخشب السميك.

كانت الساحة الخارجية عبارة عن ساحة دائرية محاطة بجدران حجرية عالية يبلغ قطرها ستين ياردة، وتبلغ مساحتها حوالي 1,950 قدمًا مربعاً. تم وضع عدد من محطات الإنتاج الكبيرة على طول الجدار. كان الداخل هنا فارغاً أيضًا. لم تكن "يوبي" و"أليس" غير موجودتين هنا فحسب، بل حتى ثلاثة الحراس لم يكونوا في أي مكان في الأفق: أجاء، الأغاميد العملاقة ذات المنقار الطويل؛ وكورو، النمر الأسود اللابيسبيني؛ وميشا، دب الكهف ذو الشوكة.

بدأت أشعر بالقلق. مرة أخرى، ناديت: "مرحباً...؟ هل من أحد...؟

لكن صوتي احتفى في الغروب القرمزي. كان الجميع قد حرصوا على تسجيل بعضهم البعض كأصدقاء قبل تسجيل الخروج هذا الصباح، لذا إذا فتحت قائمة أصدقائي في الخاتم، كان بإمكانني إرسال رسالة إلى أي منهم، لكن غرابة هذه التجربة أعطتني خوفاً بدائياً من أن أجد قائمة أصدقائي فارغة أيضاً، ولم أرغب في رفع يدي لفتحها. ترجلت من الشرفة إلى الأرض وسرت بشكل مائل عبر العشب إلى البوابة الجنوبية. خلال الغزو في الليلة الماضية، قاتلت أسونا وأليس وسيليكا بحياتها للدفاع عن هذه البوابة الخشبية. دفعتها بحدٍ لفتحها.

بالأمس كانت هناك غابة عميقَة حول الكوخ، لكنها تغيرت بشكل كبير. فبعد أن أحرق الغزاة الأشجار، استغلت مجموعة المذبح واستخدمت الخشب لبناء مجموعة من المنازل. كان قطر ما أطلق عليه سوغوها اسم بلدة كيريتوا - من المستحيل بالتأكيد إعادة تسميتها الآن - يبلغ الآن مائةي قدم. وقد انقسمت إلى أربع شمالية وجنوبية وشرقية وغربية عن طريق تقاطع شوارع X. كان من المفترض أن تكون المنطقة الجنوبية التي أمامي مباشرة منطقة تجارية، ولكن لم يكن قد تم افتتاح أي متجر حتى الآن، لذا بدت وكأنها مدينة أشباح. كان الطريق الذي يحيط بجدوؤ الأشجار

يتفرع جدار الكوخ الدائري، الذي أطلقنا عليه اسم طريق المحيط الداخلي، إلى طريق الساعة الرابعة وطريق الساعة الثامنة إلى الجنوب الشرقي والجنوب الغربي على التوالي. لكن لم يكن هناك أحد في أي من تلك الاتجاهات أيضاً.

امتصصت نفساً عميقاً في رئتي الافتراضية، عازماً على مناداة شخص ما بأعلى صوتي هذه المرة - لكنني كتمته بدلاً من ذلك بعد أن سمعت ما يشبه صوت ضحكة طفل خافت.

تسرب إحساس سيء إلى أسفل عمودي الفقري. لا يمكن أن يكون هناك أي أطفال

هنا. إذن هل كان... شبحاً؟ هل استدعت بلدتنا الخاوية جداً وحوشاً من نوع الأشباح إليها؟

أخرجت أنفاسي بهدوء وأنا أستمع. هذه المرة، سمعت بالتأكيد ضحكات عالية النبرة. لم يكن عقلي يخدعني. كان الصوت قادماً من الشرق.

أحضرت قائمة خاتمي وجهزت سيفي الحديدي الطويل الفاخر، ثم سرت شرقاً بمحاذاة الجدار الحجري المحيط بالكوخ الخشبي. وسرعان ما ظهر مبني خشبي كبير على الجانب الأيمن.

كانت المنطقة الشرقية هي المكان المخصص لسكن "باتر"، وهم الأشخاص غير القابلين للعب الذين أحضرتهم سينون معها الليلة الماضية. كانت المنطقة على شكل مروحة تحتوي على قاعة اجتماعات كبيرة في الطرف، وهو ما كنت أنظر إليه الآن. كان منتصف المنطقة عبارة عن مساحة فارغة لزراعة المحاصيل، بينما كانت الحافة الخارجية تصطف على جانبيها منازل متراصة.

كانت هناك صرخة أخرى. لم يكن من قاعة الاجتماعات... بل من المساحة الفارغة على الجانب الآخر. تخيلت رعباً ما من أشباح غازية تقضي على العشرين باتراً، تسللت إلى طريق الساعة الرابعة. لم يكن مرصوفاً بعد، لذلك لم يكن حذائي المطلبي بالحديد أحدث الكثير من الضوضاء. تقدمت بمحاذاة جدار قاعة الاجتماعات، ثم أطللت من الجانب.

وكان الصوت الذي خرج من فمي هو "ويه"؟

كانت المساحة الفارغة في الوسط، التي كانت مقسمة مثل طبقات الكعكة، أرضاً عارية هذا الصباح فقط. لكن النصف الشمالي كان قد تم حرثه بالفعل في صفوف، حيث كان الباتر يميل إلى شيء يشبه نباتات الذرة. أما النصف الجنوبي، الذي كان لا يزال فارغاً، فقد كان يضم ليفة، وسيليكا، وأليس، وأسونا، ويوي، في صف واحد، يراقبون حارساً ضخماً بأربعة أرجل: ميشا، دب الكهف ذو الأشواك. ولكن في الواقع، لم يكن الدب الذي كانوا يراقبونه جميعاً ويسمون له بل كان هناك خمسة من صغار السن الذين كانوا مصطفين على ظهر ميشا.

وبالمقارنة مع البالغين، كان لأطفال باتر أنوف أقصر وأذان أصغر. كانوا يصرخون بهجة مع كل خطوة متباينة من الدب. لم يكونوا أكبر من الأطفال الرضع من الناحية البشرية، لذلك إذا أرادت ميشا التي يبلغ طولها عشرة أقدام أن تأكلهم في قضمـة واحدة، كان بإمكانها ذلك... ولكن كان هناك شيء آخر أكثر أهمية الآن.

"... هل هؤلاء الأطفال...؟" همست في أذن "ليافا"، لكن أخي التفتت إليّ وصرخت:  
"أوه، لقد وصلتأخيراً!"

وهذا ما جعل أسونا والآخرين يلاحظونني ويرحبون بي. قلت لهم تلقائياً "مرحباً" وحاولت طرح سؤالي مرة أخرى. "هل أنت تلك الفئران الصغيرة... إيه، باتر الصغير من مكان ما؟ كان جميع أفراد الحفلة بالغين عندما غادرنا تلك الزنزانة في سافانا جيورو، أليس كذلك؟"

أشاحت يافا، وسيليكا، وأسونا بنظرات محرجة، فقالت أليس بنبرة حيرة: "يبدو أنهم ولدوا الليلة الماضية".

"بـ-مولود؟!" كررت، وأنا أنظر إلى ظهر ميشا مرة أخرى. كان الأطفال الخمسة الذين كانوا يتدافعون صغاراً كالفول على الدب العملاق، لكنهم لم يبدوا كأطفال حديثي الولادة.

"هل كان هناك شخص ما من بين الباتر الحوامل...؟ وحتى ذلك الحين، تبدو كبيرة جداً لنصف يوم."

هذه المرة، كانت يوي هي التي شرحت الأمر. "أبي، لقد كنتُ مع الباتر طوال اليوم. ظهر الأطفال دفعة واحدة في حوالي الساعة التاسعة صباح اليوم. وبدا أن باتر قد فهم أنهم سيظهرون وقد جهز لهم أسرة في وقت مبكر. عندما ظهروا، كان الخمسة جميعاً بهذا الحجم تقريباً...".

مدت يديها لتشير إلى مساحة بحجم حبة البطيخ.

"كانوا مجرد أطفال صغار، وقد كبروا إلى ما ترونهم الآن في الساعات التسع الأخيرة. حتى أنهم يستطيعون الكلام، على الرغم من أنها مجرد كلمات فردية."

"يا للروعه..."

هذا كل ما استطعت قوله. ولد خمسة أطفال بين عشية وضحاها ونمّت بهذا القدر في نصف يوم. كانت البلدة ستمتنى بالباتر خلال أسبوع بهذا المعدل.

استشعرت يوي مخاوفي وشرحت قائلة: "استناداً إلى استقراء مجموعة بيانياتي المحدودة، يبدو أن الشخصيات غير القابلة للعب في عالم يونيتيال رينج تتواجد وتتقلص في العدد بناءً على مساحة المعيشة والبيئة المحيطة بها. كانت سعة المنازل التي بنيتها للباتر أكبر من عشرين، لذلك ربما ظهر أن الأطفال الرضع يتتطابقون مع العدد الذي تتوقع أن تعيش في هذه المساحة الكبيرة."

تمت أسونا: "آه... هذا ما يعنيه ذلك". "لقد صدمت بكل هؤلاء الأطفال عندما سجلت الدخول، وصدمت أكثر عندما أخبرتني أنهم ولدوا هذا الصباح. لكن بغض النظر عن مدى تقدم عالم يونيتيال رينج الافتراضي لن يكونوا نموذجاً دورة التكاثر بتفاصيلها الواقعية."

وأضافت "أليس" دون أن تفوّت فرصة واحدة: "العالم السفلي يعمل بشكل أساسي بنفس الطريقة التي يعمل بها العالم الحقيقي.

لم تستطع أسونا أو سيليكا أو ليافا قول أي شيء حيال ذلك، وتركوني ألمس قضيب الحديد الساخن.

"حسناً، العالم السفلي كان استثناءً خاصاً جداً من القاعدة..."

ولكن بعد ذلك تذكرت أن هناك استثناء آخر ملحوظ: **Sword Art Online**. إذا تعمقت للغاية في قائمة الإعدادات وعطلت إعدادات الرمز الأخلاقي، كان من الممكن تنفيذ الفعل. لم يكن بإمكانك إنجاب طفل - على حد علمي. ولكن لماذا وضع أكيهيكو كاياتا نظاماً كهذا في لعبته في المقام الأول؟

لم تحتوي حزمة البذور على هذه الوظيفة، لذا افترضت أن الأمر نفسه ينطبق على حلقة **Unital**. إلا إذا...

"ربما لا يمكنهم إعادة إنشاء جميع الخطوات، ولكن نظراً لأن هذه اللعبة لديها مثل هذا الحس التفصيلي لبناء العالم، إذا كان بإمكان الشخصيات غير القابلة للعب أن تنجب أطفالاً، فربما يمكن للاعبين أيضاً"، همهمت في الغالب لنفسي وبدون تفكير في الغالب.

"بالطبع لا يمكنك إنجاب الأطفال!" صرخت "ليافا" وهي تصفع ظهري بقوة كبيرة.  
لم يؤلمني ذلك، لكنني بكى "آه!" على أي حال.

"لماذا كان هذا؟"

"لكونك غريب الأطوار، كيريتو! إذا أجب اللاعبون طفلاً، فمن سيكون الطفل!"  
"حسناً... ظننت أنه سيكون مثل شخصية غير قابلة للعب، لذا فإن الذكاء الاصطناعي."

لكني لم أستطع إنهاء تلك الجملة. فقد انطلق ألم مفاجئ كالشر الرفبي في منتصف رأسي وأوقعني عن قدمي.

".....Ah"

ترنحت وتمايلت؛ وسرعان ما أمسكت أليس بذراعي اليمنى لثبتني. انحنت ليافة بالقرب مني وتفحصت وجهي.

"ما الأمر يا أخي الكبير؟"

"لا أعرف... أنا بخير. فقط صداع بسيط."



ومع ذلك، بدت "سيليكا" قلقة. "كيريتو، لم تزل قسطاً كافياً من النوم. ألا يجب أن تنام مبكراً الليلة؟"

ومن فوق رأسها، زغرد التنين الصغير بينما قائلاً: "كيورر..." "لا، أنا بخير. أشعر بأنني طبيعية الآن".

في واقع الأمر، استمر الألم للحظة واحدة فقط. هزت رأسه بأقصى ما يمكنني - لم يكن للحركات الافتراضية أي تأثير على دماغي الفعلي - ولم أشعر بشيء. نظرت حولي، تساءلت عما أصابني، والتقييت بعيوني أسوأنا. بدت تعابير وجهها فارغة. كانت عيناهما البنيتان العسليتان تنظران في اتجاهي ولكنهما كانتا تحفران نفقاً من خلالي مباشرة إلى المسافة البعيدة.

"...أسوأنا؟" قلت بهدوء.

رمشت بعيينيها بسرعة، واستعادت عيناهما التركيز. "أوه... أنا آسفة. لقد كنت مشوشة هناك."

"الجميع يعانون من قلة النوم، أليس كذلك؟ ربما علينا الليلة أن نسمح للناس بالخروج مبكراً إذا احتاجوا إلى ذلك."

"فكرة جيدة. وهذا ينطبق عليك أيضاً يا كيريتو."

أجبته: "فهمت"، على الرغم من أنني لم أكن أنوي النوم مبكراً على الإطلاق. كانت غرائزي تخبرني أن هذه الليلة، اليوم الثالث في اللعبة، ستعني الفرق بين نجاة بلدتنا من عدمها - وحياة مجتمعنا أو موتها.

في وسط الميدان، واصل ميشا السير في دائرة بطيئة في وسط الميدان، وصغار الجرذان يصرخون ويضحكون على ظهورهم. إذا استغرق الأمر نصف يوم حتى يتحولوا من رضع إلى أطفال، فهل سيصبحون بالغين في غضون أيام قليلة أخرى أم سيبقون في حالة النمو هذه في الوقت الحالي؟ في كلتا الحالتين، كان علينا حماية هذه البلدة لبقاء هؤلاء الأطفال على قيد الحياة أيضاً.

"إذا... أين كورو وآغا؟" سالت، وأنا أفكر في حيوانينا الأليفين الآخرين.

نظرت سيليكا إلى الجنوب الغربي وأجابت: "أخذهم ليز وسينون لجمع الحجارة من صفة النهر. كنا قد أرسلنا ميشا أيضاً، ولكننا لم نستطع أن نحمل أنفسنا على إنتهاء متعة الأطفال...".

"فهمت."

في عالم Unital Ring، كانت الحيوانات الأليفة في عالم Unital Ring تطبع أوامر الأصدقاء المسجلين لمالكها، إلى حد ما.

هممت: "ربما يجب أن أذهب وأساعد أيضاً". ووافقني الرأي كل من أسونا وليفا وأليس ويوي. تركنا سيليكا، مالكة ميشا، مسؤولة عن الوضع هنا، ثم توجهنا إلى البوابة الجنوبية الغربية للبلدة.

ولكن لم نكد نقطع بضع ياردات غرباً على طول المحيط الداخلي حتى اقترب المزيد من خطوات الأقدام. ليزبيث وسينون ظهر من طريق الساعة الثامنة، وتبعه كورو وآغا. كان كلا الحيوانين يحملان حقائب شحن على ظهورهما، من المحتمل أن تكون أسونا قد صنعتها.

"مرحباً يا رفاق"، فناديت "مرحباً يا رفاق". أجابت ليزبيث بعبارة "مرحباً!" لكن سينون كان ينظر إلى الأسفل، غارقاً في التفكير. حكت رقبة كورو عندما اقترب وسألته: "هل هناك خطب ما يا سينون؟"

"هاه...؟ أوه نعم، إنه فقط ..."

توقف سينون ونظر حوله حول المجموعة.

قالت: "كنت أفكر في أنه من الجيد أن يكون لدينا موارد وافرة حول مدينة كيريتو"،

"ولكن يبدو من المحتمل أن أي شخص الهجوم علينا سيجد لها مفيدة أيضاً." "ماذا تعني؟"

"إليك مثالاً. إذا كانت مهارة النجارة تسرد أشياء في القائمة مثل المنجنيق والمنجنيق وكبس الضرب، فيمكنك استخدام الحجارة من النهر والخشب من الغابة لبناء ما تريده، أليس كذلك؟"

ولا تحتاج حتى إلى الذهاب إلى هذا الحد. بإمكانهم بالفعل بناء خنادق من الأعمدة لتكون بمثابة قاعدة هجومية لهم...".

كررت "صناديق الحبوب" وأنا ألقى نظرة خاطفة على الآخرين.

حسب فهمي الجاهل، كان صندوق الحبوب عبارة عن هيكل مزود ببعض الأسلحة الثقيلة القادرة على إطلاق النار الآلي. لم تكن البنادق التي كانت تحملها "سينون" الآن لتحدث ثقوباً في جدران بلدتنا، وكان من السهل الاقتراب منها أثناء إعادة تلقيها. لماذا القلق؟

"أوه!" صرخت، وفهمت أخيراً. "لاعبو GGO الآخرون سيحضرون مدافع رشاشة ضخمة وأشياء من هذا القبيل؟"

"نعم. مثل الهيكاتي، أنا متأكد من أنها ثقيلة جداً على اللاعبين لاستخدامها، ولكن في نهاية المطاف، سيكونون قادرين على ذلك. يجب أن تكون مستعدين بخطة قبل أن يصل الأمر إلى ذلك." "همم..."

في هذه اللحظة، كان من الصعب جداً تخيل هذا السيناريو بشكل واقعي. كانت المنجنيقات والكباش الضاربة صعبة بما فيه الكفاية، ولكن كان من المستحيل ببساطة تخيل سلسلة من صناديق الأعمدة المصنوعة من الحجارة مع رشاشات ثقيلة تنطلق منها.

ولكنني كنت متأكداً من أن هذا النوع من المعارك التي شارك فيها سينون مرات عديدة في GGO. والآن بعد أن انتقل باتر إلى هذه البلدة وأنجب أطفالاً، لم يكن بإمكاننا أن نتركهم لمصيرهم. كان من واجبنا توقع جميع السيناريوهات المحتملة والاستعداد لها.

"...حسناً. أنا متأكد من أننا إذا وضعنا رؤوسنا معًا وفكرنا معًا، فسوف نتوصل إلى طريقة لمنع الأعداء من استخدام

الموارد الخارجية ضدنا. لكن أول شيء يجب أن نناقشه اليوم هو "ـ توقفت قليلاً، وأنا أنظر حولي إلى كل شخص آخر من الحاضرين ـ "ماذا أفعل بشأن اسم البلد؟".

"هاه؟ إنها مدينة كيريتوا، أليس كذلك؟" أجاب سينون.

بدأت أسونا والآخرون في الإيماء ببرؤوسهم، فرفعت ذراعي واحتججت: "لا، لا، لا! إذا سميتها هكذا، فهذا سيزيد من احتمالية تعرضنا للهجوم!"

"هل أنت على دراية كافية لتعرف أنهم يلاحقونك؟" لاحظت ليزبيث بسخرية. لم يكن لدى أي رد، وسرعان ما بدأت ليافا وأسونا يضحك. وبوجه مستقيم تماماً، قالت أليس: "ماذا كنت تفعل في "ألو" وهذه العوالم الأخرى؟"

عدنا إلى الكوخ الخشبي وشكلنا دائرة في غرفة المعيشة، إلى جانب سيليكا، التي كانت قد أُعفِيت من مهمة رعاية الفئران الصغيرة. كنا نفتقد الطاولة الكبيرة المفضلة لدى أسونا، لذلك أردت أن أصنع لها بديلاً قريباً، ولكن من أجل ذلك، كنا بحاجة إلى العثور على شجرة ذات جذع بعرض خمسة أقدام على الأقل. وللأسف، كانت أشجار الصنوبر الحلزونية وغيرها من الأشجار هنا بطول قدمين ونصف القدم في أكبرها، وهي ليست كبيرة بما يكفي لصنع طاولة تتسع لاثني عشر شخصاً.

لحسن الحظ، كان الفرن المدمج في المطبخ لا يزال هنا، وصنعت لنا ليزبيث قدرًا بمهارتها في الحداوة حتى نتمكن من غلي الماء. أخرجت "أسونا" القدر الذي يت弟兄 بالبخار وهزت بعض المسحوق الأسود فيه.

"ـ ما هذا يا أسونا؟" سألت ليزبيث.

أجابت أسونا بفخر، "ـ بينما كنت أنتظر الليلة الماضية، التقطت مجموعة من أوراق الشجر في الغابة، ثم حاولت تحميصها جافة في القدر. تحولت إلى مسحوق، وحصلت على المهارة الصيدلانية. على أي حال، قمت بغلي نصفها وحوّلتها إلى سائل، وتحول الباقي إلى أصباغ".

"الصبغات...، كررت، ثم لاحظت شيئاً ما. عندما غادرت إلى جيورو سافانا، كان شعر أسونا أزرق فاتح كما كان في ألفهaim، لكنه عاد الآن إلى اللون البني الفاتح، كما كان في أيام أينكراد.

"...هل صبغت شعرك بنفسك؟"

قالت بغضب: "لقد لاحظت أخيراً".

"كم عدد الأصباغ الأخرى التي صنعتها؟" سألت للمتابعة.

"هناك البني الداكن والأحمر الداكن والرمادي الداكن، إذا كنت تذكرة."

"هم..."

لوهلهة فكرت في صبغ شعري، لكن لم يبدو أي منها مناسباً لي. داعبت سيليكا شعرها الذي كان لونه بني فاتح مثل شعر أسونا. "أعتقد أن الألوان الزاهية والأسود النقى أيضاً من ألوان الصبغات النادرة على الأرجح. سيكون تغيير لون شعرك مضيعة للوقت."

"تذمرت...".

في هذه الأثناء، أعدت أسونا ما يكفي من الأكواب الفخارية المصنوعة منزلياً للجميع، ثم غرفت محتويات الإناء بمعرفة خشبية.

"تمكنت أيضاً من صنع نوعين من الشاي. وكانت هذه الأوراق هي التي حصلت على أفضل استجابة".

"فقط مقارنةً بالآخرين"، لاحظت أليس، التي ربما كانت مختبرة أسونا. أومأت سيليكا برأسها بقوة.

كان لون السائل في الكؤوس التي كانت تمررها أسونا أرجوانياً داكناً مائلاً إلى السواد. شممته شمه؛ إذا سميتها شاياً وأعطيتني إياه، فسأقبل أنه شايا. ولكن إذا سميتها دوائ، فربما كنت سأوافق على الأرجح أيضاً. كان ذلك النوع من الرائحة المعقدة التي حفزتني

أنفي. سأكون كاذبًا إذا قلت أنني لم أكن متوفراً، لكنني لم أستطع أن أكون وقحاً وأتجاهل عمل أسونا الشاق.

أخذت رشقة متعددة واكتشفت نكهة تشبه شاي الشعير مع مستخلص الشيسو الأحمر. ظهرت أيقونة ورقة شجر على يمين شريط HP الخاص بي، مما يشير إلى بوف.

"... إنه دواء!" بكيت، وأومأت أليس وسيليكا برأسيهما بموافقة شديدة.

كنت أشعر بالفضول حول تأثيرات باف، لكن لم يكن الأمر سيفاً، لذا جلست واستمتعت، وأعطيت أسونا الكثير من التعليقات والتقدير. في لمح البصر، كانت الساعة السابعة، وسجل كلاين دخوله أيضاً. كان من المفترض أن يظهر عقيل بحلول العاشرة؛ فقد كان يدبر مقهى وبار، لذا كان ذلك متوقعاً.

بمجرد بدء الاجتماع، طرحت أولاً موضوع اسم البلدة. وللأسف، لم يكن لدى أي منا الحس الإبداعي لكتابة اسم بلدة بحجم بلدة كيريتو، لذا أصبح ذلك واجباً منزلياً للمجموعة.

كان موضوعنا التالي هو خطة قبول شخصيات أخرى غير قابلة للعب بعد الطرح. كان المرشحون الأوائل هم شعب الباسين، الذين كانوا بالفعل أصدقاء لسيليكا وليزبيث ويوي ويعيشون بالقرب من هنا. وكان المرشحون الثاني هم الأورينيث، وهو قوم الطيور الذين قابلهم سينون. سيكونون مفيدة في مستوطتنا لأنهم يمتلكون البنادق التي كانت أقوى الأسلحة بعيدة المدى في الوقت الحالي، لكن مستوطنتهم كانت على الجانب الآخر من سافانا جيورو الشاسعة.

ووفقاً لسينون، كان على الجانب الآخر من الجدار العملاق (وجالوت رانا الذي يستخدم السحر بداخله) ديناصورات ضخمة وقوية. لذا، كان عبور السافانا لسؤال الأورينيثيين مسعى يهدد حياتهم، ولم يكن هناك ما يضمن أنهم سيهتمون بالتحرك.

ترك ذلك الباسين كخيار طبيعي للتواصل معه أولاً. رشحت ليزبيث نفسها للقيام بالتفاوض. طلبت يوي وأسونا

مرافقتها، و كنت أرغب في الذهاب أيضاً، ولكن كانت هناك مهمة أخرى حاسمة بالنسبة لي بالفعل.

كان موضوعنا الثالث للمناقشة هو قلق سينون من استخدام الموارد الوفيرة القريبة منا ضدنا. وعلى الرغم من تعدد الآراء المشتركة، إلا أن استنتاجنا كان ببساطة أن نبني أكثر يقظة من ذي قبل تحسباً للهجمات. كان بإمكاننا توسيع جدراننا الحجرية الداعية وتمهيد الداخل في محاولة لعدم ترك أي حجر أو خشب متبقٍ لجمعه، لكن زيادة حجم الخط الدفاعي يعني قفزة فلكية في القوة اللازمة للدفاع عنه، كما أن جمع تلك المواد سيكون مهمة ضخمة. بالإضافة إلى ذلك، كان سبب إنشاء البلدة في المقام الأول هو جعل اللاعبين يفكرون مرتين قبل أن يهاجمونا، لذا يجب أن تكون أولويتنا هي تنميتها لتصبح بلدة حقيقية، بدلاً من مجرد تعزيز دفاعاتنا المادية. لهذا السبب، كنا بحاجة إلى رفقاء بارعين في جمع المعلومات.

بعد الاجتماع، تركت سيليكا وميشا وسينون وكلain وأليس للدفاع عن بلدة كيريتو، بينما كنت أستعد للمغادرة مع كورو إلى أطلال ستيس، حيث كان من المقرر أن ألتقي بأرجو.

ولكن قبل أن أتمكن من مغادرة البوابة الجنوبية الغربية، جاءت أليس مسرعة وهي ترتدي عباءة بقلنسوة فوق درعها المعدني قائلة: "سأذهب معك يا كيريتو". كانت أذنا القطة اللتان ورثتهما من صورة الـ ALO الرمزية التي ورثتها من أفتارها، تتناسب مع جيوب الأذنين الصغيرة المخبطة في القلنسوة، وكان ذلك لطيفاً جداً.

"هاه...؟ هل ستأتي أيضاً؟ لماذا؟"

قالت أليس بلمحة من العبوس: "بالتأكيد لا أحتاج إلى سبب محدد لرغبتى في المغادرة والسفر". وغمغمت قائلة: "بالإضافة إلى ذلك، أود أن أتحدث معك".

واستناداً إلى النظرة الجادة التي كانت تعلو وجهها، كان بإمكانى تخيل ما كان يدور حوله الأمر. وبالتأكيد لم أستطع رفضها لذلك.

"...حسناً"، قلت. "لكن من الأفضل أن أخبر أحداً أنك ستأتي معنا..."

"أخبرت كلain وسيليكا. كان يبتسם لي لسبب ما." .....  
لقد قمت بتدوين ملاحظة في ذهني لأرسل له رسالة بألأ يسيء فهم هذا الأمر.  
قلت: "حسناً، لنذهب إذا". "ولكن علينا أن نسرع".  
قالت أليس: "هذه ليست مشكلة"، فزمجر كورو موافقاً: "هذه ليست مشكلة".  
فتح لاعبان ونمر واحد البوابة الخشبية الثقيلة شقاً صغيراً وغادروا البلدة راكضين  
جنوباً في اتجاه النهر.

اعتباراً من الساعة السابعة مساء يوم 29 سبتمبر، كانت البيانات العامة لشخصيتي ورفاق المخلصين كما يلي

كيريتو

١٦ هـ سيوف / حداده / نجارة / أعمال النجارة / أعمال النجارة / أعمال الحجر /  
ترويض الوحش، المستوى 16 (عضلات)

سينون

الأسلحة / اللص / عمل الأحجار، المستوى 16 (السرعة)

أليس

السيوف اللقيطة / صناعة الفخار / الحياكة / الخياطة، المستوى 15 (العضلات)  
ليفا

السيوف اللقيطة / أعمال النجارة / الفخار، المستوى 12 (براون)

ليزبيث

الصولجانات / الحداده / النجارة / النجارة، المستوى 11 (الصلابة)

سيليكا

السيوف القصيرة/ترويض الوحش/النسيج، المستوى 10 (السرعة)

YUI

الخناجر / سحر النار / الطبخ / الطهي / النسيج، المستوى 10 (الشجاعة)

أسونا

الحدادين / خبير أعشاب / الطبخ / النجارة / صناعة الأخشاب / صناعة الفخار /  
النسيج / الخياطة / ترويض الوحش، المستوى 9 (الشجاعة)

كلain

السيوف المنحنية / أعمال النجارة / أعمال الحجارة، المستوى 8 (براون)

أجيال

الفؤوس / أعمال النجارة / أعمال الحجارة، المستوى 8 (الصلابة)

ميشا

دب كهف ثورنسيبايك، المستوى 6

AGA

الأغاميد العملاقة طويلة المنقار الطويلة، المستوى 5

KURO

لابيسين النمر الداكن، المستوى 5

بيينا

التنين الريشي، المستوى 2

كانت مستويات كلain وعقيل منخفضة لأنهما تحولا بالأمس فقط. كانت أسونا قد سجلت دخولها عندما بدأت حلقة Unital Ring، لكنها كانت في الجانب الأدنى لأنها كانت تحرس القاعدة أكثر من غيرها، كما أعتقد. من ناحية أخرى، كانت قد اكتسبت أيضاً معظم المهارات. ولكن عندما يتعلق الأمر بألعاب تقمص الأدوار للبقاء على قيد الحياة، كان شريان الحياة الأكبر هو الحياة نفسها: HP.

حصلنا أنا وسينون على أعلى المستويات لأننا هزمنا الوحش الزعماء. كنت قد قضيت على دب الكهف الشائك الذي يفرز قبل ميشا وهزمت جالوت رنا، بينما تغلبت أسونة على جالوت رنا. في المرة القادمة، كان عليّ أن أصطحب أسونا معي في رحلة صيد كبيرة حتى تتمكن من رفع مستواها. ثم مرة أخرى، كان الفارس ذو أذن القطة بجانبي يقوم بالدفاع عن القاعدة تماماً مثل أسونا.

أغلقت قائمة أصدقائي التي كنت أتصفحها أثناء ركضنا على طول النهر، وسألت رفيقي: "أليس، متى وصل مستواك إلى هذا المستوى العالي؟"

"خلال يوم أمس واليوم بالطبع. أنا لا أذهب إلى المدرسة، بعد كل شيء".  
 بدا لي أن هناك لمحات من الشفقة في إجابتها، وشعرت بالذنب حيال ذلك. كانت أليس تلتزم من راث أن يسمح لها الالتحاق بمدرسة العائدين، ولكن كان من السهل تخيل أنهم لن يسمحوا لها بالقيام بأي شيء من هذا القبيل. كل ما كان يمكنني فعله هو أن أدعوا الله أن يسمحوا لها على الأقل بزيارة المدرسة قبل تخرج أسوونا في مارس المقبل.

"هل كانت هناك وحوش جيدة لرفع المستوى حول المنزل... المدينة؟ كل الوحوش التي صادفتها هي مخلوقات صغيرة سريعة مثل الثعالب والخفافيش..."

"داخل الغابة، نعم. ولكن سواء كنت سريعاً وقليلًا أم لا، يجب أن تعرف جيدًا أنني لست مغرماً بفكرة قتل عدد كبير من الحيوانات من أجل التجربة".

"أوه... صحيح، صحيح. إذن ماذا فعلت؟"

نظرت أليس إلى النهر المظلم على يميننا وغمغمت قائلة: "لست متأكدة من ظهورها بالقرب من هذا الجزء من النهر... ولكن غرب البلدة مباشرة يوجد وادٍ عميق جدًا، ويوجد بداخله وحوش تسمى الديدان المسطحة العملاقة ذات الأربع عيون".

"أربعة أعين...؟ أي نوع من الوحوش هم؟"

قالت أليس، وهي تبسط يديها للتدليل: "إنها علقة عملاقة إلى حد ما، عرضها حوالي خمسة عشر سنتيمترًا وطولها أكثر من مللرين". كانت قد اعتادت على قياسات العالم الحقيقي في الآونة الأخيرة، ولكن عندما كنا بمفردنا، كانت غالباً ما تعود إلى السنس والملس من العالم السفلي ربما لم تدرك حتى أنها كانت تفعل ذلك.

"لونها رمادي شفاف بالكامل، مما يجعل من الصعب رؤيتها إلا في منتصف النهار، عندما يضرب ضوء الشمس النهر مباشرةً في قاع الوادي. كما ينص الاسم، لديهم أربع عيون، ويجب عليك أن تضربهم بدقة في وسطهم لهزيمتهم. إذا

تقطعها في منتصف الجسم، فتنبت القطعة الثانية رأساً من تلقاء نفسها، ثم تمد نفسها بحيث تواجه عضوين كاملين".

"يبدو وكأنه كائن مستوٍ..." تجهمت. ثم تذكرت من فصل الأحياء في المدرسة الإعدادية أن الديدان المستوية وديدان المطرقة وما شابهها كانت ببساطة أنواعاً مختلفة من الديدان المسطحة.

"بالطبع، الدودة المفلطحة العملاقة ذات الأربع عيون هي أيضاً كائن حي، لكنني أجد أن القضاء عليها أسهل بكثير من الناحية العقلية من الثعالب وأرانب أفترض أن هذا هو الإنسان... ماذا تسمونه...؟" "الآن؟"

"نعم. هذه الكلمة هي إحدى كلماتكم الغريبة المقدسة في العالم الحقيقي... آه، هل تسمونها الإنجليزية؟ أجد صعوبة في تعلمها كلها"، قالت أليس متحسراً. على جانبيها الآخر، كانت كورو تهدر بشكل واضح على الرمال. كنت متأكدة من أنها لم تكن تجادل في حقيقة أنني كنت أعطيها أوامر بالهجوم بانتظام باللغتين اليابانية والإنجليزية... ربما.

"حسناً، أتفق معك في ذلك. من الصعب تعلمها... ولكن أيضاً، من الخطر أن تصطاد الوحوش التي تتکاثر هكذا بمفردك. إذا مت هنا، فسينتهي أمرك."

"كيف يكون ذلك مختلفاً عن العالم السفلي والعالم الحقيقي؟" فردت عليه قائلة: "كيف يختلف ذلك عن العالم السفلي والعالم الحقيقي؟ وضعت أليس وزناً متساوياً في كل عالم زارتة. كانت الأماكن التي يمكنك العودة إليها بغض النظر عن عدد المرات التي تموت فيها، مثل ALO و GGO، هي الاستثناء بالنسبة لها.

عندما دخلت في دورة عارضة من الموت والبعث في لعبة VRMMD، ربما بدأ ذلك في تغيير نظرتك إلى ماهية الحياة، بدأت أتساءل، وهو أمر فلسي عميق غير معهود. أعادني صوت أليس إلى الواقع.

"وأيضاً، لأن قطع الديدان المسطحة العملاقة رباعية الأعين يجعلها تتكاثر، فهي أفضل في رفع المستوى."

"هاه...؟ فهمت. لذا إذا واصلت مضاعفتها عمداً ثم قتل الآخر، فيتمكن الاستمرار في زراعتها دون الحاجة إلى انتظار إعادة تكاثرها"، علقت مندهشاً. "هاه...؟ الوادي العميق يعني أنه في الماء، أليس كذلك؟ يمكنك السباحة، أليس؟"

وعلى الفور، غرزت أصابعها في الجزء العلوي من ذراعي الذي لم يكن محمياً بدرع. "لديك عادة في الإدلاء بتصریحات غير رسمية تنم عن رأيك المتبدلي. قليل من الناس في عالم البشر يجيدون السباحة، أتعرف بذلك، لكنني واحد منهم."

"أين تعلمت كيف إذن؟ أنت لم تكن تسبح في رول النهر أو بحيرة نوركيا، أليس كذلك؟" سألت، مشيراً إلى المسطحات المائية في المنطقة الواقعة خارج شمال سنتوريا.

ضيقـت أـلـيـس عـيـنـيهـا لـفـتـرـة وجـيـزةـ في ذـكـرـيـاتـهـاـ، ثـم هـزـتـ رـأـسـهـاـ. "لاـ، بـالـطـبـعـ لاـ. أـنـاـ مـتـأـكـدـةـ مـنـ أـنـكـ لـمـ تـنـسـيـ أـنـ الطـابـقـ التـسـعـينـ فيـ الكـاتـدـرـائـيـةـ المـرـكـزـيـةـ يـحـتـوـيـ عـلـىـ طـابـقـ بـطـولـ أـرـبـعـينـ مـيـلـاـ..."

توقفـتـ هـنـاكـ بـشـكـلـ مـحـرجـ. وـفـشـلـتـ فـيـ مـلـاحـظـةـ تـعـبـيرـ "عـفـواـ!"ـ عـلـىـ وـجـهـهـاـ، فـصـرـخـتـ قـائـلـةـ: "انتـظـرـ، هـلـ كـنـتـ تـسـبـحـ فـيـ الحـمـامـ العـظـيمـ؟ـ لـاـ بـدـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ بـعـدـ أـنـ أـصـبـحـ فـارـسـ النـزـاهـةـ.ـ إـذـنـ طـوـالـ الـوقـتـ الـذـيـ كـنـتـ تـتـصـرـفـينـ فـيـهـ بـهـدوـءـ وـهـدوـءـ أـمـامـ وـأـمـامـ يـوـجـيـوـ،ـ كـنـتـ فـيـ الـخـفـاءـ مـنـ النـوـعـ الـذـيـ يـسـبـحـ فـيـ الحـمـامـ العـظـيمـ!"ـ

لـقـدـ وـخـزـتـنـيـ بـقـوـةـ أـكـبـرـ مـنـ ذـيـ قـبـلـ.

بعد ذلك، كان الفارس الفخور منزعجاً جداً من التحدث معي، ولكن على أقل تقدير، علمت كيف ارتقت أليس إلى مستوى أعلى بسرعة. دونت في دفتر ملاحظاتي الذهني فكرة اصطحاب الجميع إلى هناك لاختبارها لاحقاً.

كانت هناك أطنان من الصخور على طول ضفاف النهر، ولكن على طول المياه نفسها تحولت إلى رمال ناعمة متراصبة يسهل الركض عليها. على الرغم من ظهور الوحش هناك، إلا أن الأنواع الوحيدة العدوانية النشطة كانت السرطانات السريعة التي تُدعى السرطانات الأرجوانية المتخبطة، والحشرات الطائرة المقرفة التي تُدعى ذباب المنشار الشعبي، ولكن لم يكن لأي من النوعين أي هجمات خاصة سيئة؛ بل كانت لديهم إحصائيات عالية إلى حد ما. لو كنا في مستويات من رقم واحد، لكانوا أقوىاء، لكن في المستوى 16 والمستوى 15، تعاملنا معهم بشكل جيد، خاصةً مع كورو الذي وصل إلى المستوى 5 في مرحلة ما. لا بد أن مجموعة موكري قبل ليلتين ومجموعة شولتز المغيرين الليلة الماضية قد مرروا على صفة النهر.

كان هذا يعني أنه إذا كان هناك أي أعداء جدد متوجهين إلى بلدتنا، كان هناك احتمال أن نصادفهم مباشرةً أثناء وجودنا هنا. لذلك، لم نتمكن من استخدام أي مشاعل لفترة من الوقت، واخترنا أن نتبع ضوء النجوم الخافت بدلاً من ذلك. لحسن الحظ، كان القمر ساطعاً ومسرقاً هنا، على عكس العالم الحقيقي، حيث كان الجو مظلماً وممطرًا. أمضينا ما يقرب من ثلاثين دقيقة ونحن نندفع في الظلام، ونكتسب الكفاءة في مهارة الرؤية الليلية، حتى ظهر مخرج الغابة أمامنا، فأبطأنا سرعتي.

بدأت الغابات الكثيفة من الأشجار على طول النهر في التقلص، لتحول إلى أحراج منخفضة تضاءلت في النهاية أيضاً. كل ما كان وراء ذلك كان أراضي عشبية شاسعة فارغة، تذكرنا بالسافانا الأفريقية كما يوحي الاسم. كنا على الطرف الشرقي من سافانا جيورو. استمر النهر في التحرك جنوباً، لكن الرمال المتراصبة اختفت، وحلّ محلها منحدرات مرتفعة على كلا الجانبيين. سيعين علينا المضي قدماً عبر الأراضي العشبية من هنا.

"لو كان لدينا قارب فقط...", هممت وأنا أطعم كورو بعض لحم البيسون المقدد. رمقتني أليس بنظرة فضولية. "ألا يمكنك بناء واحد؟" "هاه؟" "قارب؟"

"ليس مركباً شراعياً مهيباً، ولكن بالتأكيد يمكنك إدارة زورق..." ".....نقطة جيدة"، اعترفت بذلك.

ووفقاً لما قاله الآخرون، فإن أطلال ستيس كانت على طول هذا النهر في أقصى الجنوب. لن يفيدنا الزورق كثيراً في الذهاب إلى أعلى النهر، ولكن إذا كنا سنبحر في اتجاه مجرى النهر للوصول إلى هناك....

فتحت قائمة الخاتم وتحقق من خيارات الصياغة لمهارة التجارة للمبتدئين. مررت لأسفل متباوراً العناصر المتعلقة بالسكن مثل كوخ الخشب الخام والجدار الحجري الخام.

"آه... ها هو ذا."

في أسفل القائمة تقريراً، وجدت في أسفل القائمة زورق "كرووج" كبير مخباً، وفرقت أصابعك. والأفضل من ذلك أن الرمز الموجود على يمين الاسم كان علامة مربعة مزدوجة. إذا كان رمز المطرقة

كانحتاج إلى نحت الجذع يدوياً، ولكن المربع المزدوج كان شيئاً يمكن صنعه بضغطه زر قائمة واحدة، طالما كانت لديك المواد اللازمة. كان هناك زورق مخباً صغير خام تحته مباشرة، ولكنه يتسع لاثنين فقط. كان على كورو أن يأتي معنا، لذا سنحتاج إلى عمل نسخة أكبر.

"لنرى. مواد الزورق المخبا الكبير... خشبة واحدة سميكه منشاره، وخشبتان منشارتان، وعشرة حبال رفيعة، وعشرون مسماراً حديدياً، واثنان زجاجات زيت بذر الكتان."

"هذه مجموعة متنوعة تماماً، أليس كذلك...؟"

"أجل، حسناً، لا يمكن أن يكون مجرد جذع شجرة مجوف"، أجبته وأنا أنقر على كل عنصر من العناصر تباعاً. كانت واجهة مستخدم حلقة Unital Ring ممتازة جداً؛ إذا نقرت على أحد العناصر، سيظهر لك وصفاً ويخبرك بعدد ما لديك.

"لا نملك جذوع الأشجار،" كما لاحظت، "لكن يمكننا قطع بعض الأشجار من أجل ذلك. ليس لدينا سوى نصف الحبال الضيقة، لكن يمكننا صنعها من العشب... ينقصنا ثلاثة مسامير. ولن نتمكن من صنع تلك الموجودة هنا."

لصنع مسامير الحديد من الصفر، كنا بحاجة إلى صهر خام الحديد في سبايك في فرن، ثم وضعها على سندان وضريها بمطرقة. كان فرننا وسنداننا في الفناء خارج الكوخ الخشبي، ولم يكن هناك طريقة يمكننا بها العودة إلى الوراء الآن.

"Urgh، ونحن لدينا بالفعل ثلاثة زجاجات من زيت بذر الكتان... أليس، ألا يصدق أن يكون لديك أي مسامير إضافية معك، بأي حال من الأحوال، هل يمكنك...؟"

أجبت: "لا تتوقع مني الكثير"، وفتحت قائمة طعامها. وذهبت إلى مخزن أغراضها وقامت بفرزها بسرعة. "يبدو... لا..."

"لم أعتقد ذلك..."

كانت مهارات أليس في الحرف اليدوية هي الخياطة والفخار والنسيج؛ ولم يكن لأي منها علاقة بالمسامير. وكانت المسامير الحديدية سلعة ثمينة في الوقت الحالي - فقد صنعناها فقط لإصلاح الكوخ وبناء بئر.

"اللعنة. علينا فقط أن نركض عبر السهل. كانت تلك هي الفكرة الأصلية على أي حال."

"بالفعل"، قالت أليس وهي تحرك إصبعها لاغلاق القائمة - لكنها توقفت. "لا... انتظر. أنا متأكدة إلى حد ما أنه من بين الأشياء التي أسقطتها المهاجمون بالأمس كانت..."

قلبت القائمة ثم ضغطت على الزر بقوه. ظهرت فوق نافذتها...

"كرسي؟"

كان كرسيًّا صغيرًا مستديراً. وكان تصميمه بسيطًا جدًا، بأربعة أرجل مثبتة على جانبي المقعد، وبدا لونه قديمًا.

"لماذا يحمل الرجال الذين جاءوا لقتلنا كرسيًّا..."

"لا أعلم... ربما استخدموها للراحة أثناء الاستراحة؟"

"... أعني، أعتقد أنه أكثر راحة من الجلوس على الأرض. إذن... ماذا عن هذا الكرسي؟"

"نقوم بتفكيكها بالطبع."

ضررت بقبضة يدي في كفي متفهّماً. نعم، كانت أرجل الكرسي مثبتة بالقاعدة بمسامير معدنية. إذا استطعنا

استعادة المسامير، سيكون لدينا المواد التي يحتاجها الزورق المخبأ.

"لكن فرص استعادة الأظافر دون إتلافها منخفضة."

"لهذا السبب نحتاجك لتفكيكها، بما أنك تمتلك مهارة النجارة. وهذا من شأنه أن يرفع فرص النجاح قليلاً."

"... صحيح."

كانت أليس على صواب، ولكن في حين أن احتمالية نجاحي العددي وفقاً لنظام اللعبة قد ترتفع مع مهاري، لم يكن لدي ثقة كبيرة في حظي الفعلي. كنت أعتقد في سري أن كل الحظ الجيد الذي ولدت به قد استنفذ مع بقائي على قيد الحياة في SAO إلى جانب أسونا.

كنت على وشك أن أطلب منها أن تمضي قدماً وتفكّكه، عندما فرك كورو رأسه على جنبي الأيسر.

"جروور!" نخرت "جروور!" وصدمت دماغي نوبة من الغيبوبة. لقد كانت ضربة حظ لمرة واحدة في العمر عندما تمكنت من ترويض كورو بالأمس، عندما كنا على بعد لحظات من التجمد حتى الموت. استناداً إلى القوة وتكرار الظهور، كانت فهود الظلام الالبيسيينية وحوشاً نادرة جداً. كانت فرص النجاح في الإمساك بمثل هذا المخلوق دون امتلاك مهارة ترويض الوحش تقترب من الصفر.

"... في الواقع، أنت محق... أعتقد أنني محظوظ جداً."

حكت رقبة كورو، ثم رفعت الكرسي المستدير. وفوجئت بثقله، فنقرت عليه بيدي الحرة، مما أدى إلى رفعه

اسم فاين ايفرغرين ايفرغرين البلوط المستدير لا يمكن أن يكون المهاجمون من الليلة الماضية قد صنعوا هذا. لقد وجدوه في مكان ما

لوهله شعرت بالتردد في تدمير عنصر يحمل وصف "فاين"، لكن مтанة الكرسي كانت قد اختفت تماماً تقريباً. أخبرت نفسي أنني إذا عملت بجد على مهارة النجارة، فقد أتمكن من صنع معدات دقيقة خاصة بي، وضغطت على زر DISMANTLE في القائمة.

أحدثت صوت طقطقة! صوت طقطقة، وتفتت الكرسي المستدير إلى قطع واختفى. تم تعين الموارد التي استعدتها لتذهب مباشرةً إلى مخزوني، لذا تفقدت نافذتي بخوف. كان على رأس القائمة عند فرزها حسب العناصر الجديدة... ثلاثة مسامير حديدية دقيقة.

"نعم!"

"لقد فعلتها!" صرخت أليس، التي كانت تطل من فوق كتفي بابتسامة نادرة ومشرقية. رفعت يدي نحوها. بدت حائرة من هذه البدارة ثم قلدتني في النهاية. قمت بتحيتها مرتين ثم ركضت مسرعة إلى الغابة قبل أن تغضب. بمجرد أن قررت أن المكان آمن، أشعلت مصباحاً. وباستخدام الضوء، تفحصت الأشجار بحثاً عن عينة مناسبة. كان العنصر الرئيسي الذي تحتاجه الوصفة هو جذع خشبي سميك منشار، وهذا يعني قطع شجرة أكبر من الصنوبر الحلزوني.

لحسن الحظ، في الوقت الذي كان لدى قبل أن تلحق بي أليس، تمكنت من العثور على شجرة مهيبة عريضة الأوراق بطول خمسة أقدام. نقرت على لحائها الناعم، فأخرجت لي صوتاً منبثقاً مع صوت شوام. كانت تسمى خشب الساج المنسن زيل. شعرت وكأنني سمعت عن أشجار تسمى خشب الساج في العالم الحقيقي، ولكن ماذا يمكن أن يعني زيل؟ استغرق الأمر بعض لحظات، لكنني اكتشفت ذلك.

"أوه... زيله، كما في غابة زيلليو..."

علقت أليس قائلة: "إنها شجرة هائلة"، ولم تكن لتعترض على مصادحي القسرية في النهاية.

"نعم، ربما تكون من الأنواع النادرة. يجب أن نتذكر هذه البقعة." "لماذا لا تضع علامات على الخريطة؟"

"هاه؟"

هل يمكنك فعل ذلك؟ تساءلت. فتحت نافذة الخريطة وحاولت الضغط باستمرار على البقعة التي تقف فيها علامتنا. ظهرت نافذة فرعية صغيرة بها مجموعة متنوعة من الأيقونات الصغيرة. اخترت واحدة تشبه الشجرة. أحدثت فرقعة صغيرة، وظهرت أيقونة ثلاثية الأبعاد على الخريطة.

"أوه. هذا مفيد. أتمنى لو أنك أخبرتني عنه في وقت سابق."

وأشارت قائلة: "أعتقد أنك الشخص الوحيد الذي لم يكتشف الأمر بالفعل".

تممت: "... آسف". وأغلقت نافذتي ومددت يدي عبر جسدي لأخذ سيفي.

لكن أليس قالت: "سأفعل ذلك. سيفي أثقل في النهاية. أرجوك ارفع الضوء".

"حقاً؟ هناك موهبة خاصة في قطع الشجرة بالسيف."

"لقد أخبرتك، أنا أكسب رزقي من قطعأشجار أكبر بكثير من هذه الشجرة في روبيد."

"... أوه. نعم"، همهمت.

أومضت لي أليس بابتسامة سريعة، ثم أشارت لي بالرجوع إلى الوراء. تراجعنا أنا وكورو بضع خطوات، ورفعت المصباح لأضيء لها الطريق.

سحبت الفارسة قلنسوتها إلى الخلف، ونظرت إلى خشب الساج الضخم زيله، ثم وضع ساقيها في وضعية من الأمام إلى الخلف. وأمسكت مقبض سيفها اللقيط بيدها اليمنى وسحبته بسلامة،

وخفضت مركز ثقلها قليلاً. ثم فعلت مهارة السيف الأفقي.

للحظة واحدة فقط، تحولت صورة أليس في تنورتها البيضاء القماشية ودرعها الحديدية البسيطة إلى أليس الفارسة المتكاملة. رسمت بسيفها الطويل خطأً أزرق في الظلام، وأمسكت بجذع خشب الساج الزيل بزاوية مثالية وأحدثت صوت ارتطاماً عالياً ومرضياً! عندما تلاشى بريق الضوء، كان نصل السيف قد غرق أكثر من ثمانى بوصات في الجذع الثقيل.

"أعتقد أن ضرية واحدة لم تكن كافية".

قلت بإعجاب: "من غير المعقول أن تتمكن من قطع هذا العمق بأرجوحة واحدة في البداية". بصوت أعلى قليلاً، ناديت بصوت أعلى قليلاً: "أليس، سأصنع الحبال بينما تعملين على الشجرة!"

أشارت إلى إيهابهامها بينما كنت أعلق المصباح في غصن قريب لثبيته، ثم جثمت على العشب عند قدمي.

وبعد خمس دقائق، وبعد أن حملنا جميع المواد في أيدينا، عدنا إلى النهر.

فتحت قائمة مهارة النجارة المبتدئة مرة أخرى وضغطت على الزر لصنع زورق مخباً كبير بدائي. على الفور، ظهر قارب أرجواني شفاف على سطح الماء الأسود. كان جسماً شبّحاً، وهو نفس الشيء الذي ظهر عند تحديد مكان وضع جدار حجري على سبيل المثال.

تحكمت بيدي اليمني في وضع الشبح. وبمجرد أن ارتفع فوق الماء، تحول المخطط إلى اللون الرمادي؛ ويبدو أنه كان يجب أن يلامس الماء حتى أتمكن من إنشاء الزورق. وبمجرد أن اقترب الشبح من الشاطئ، أطبقت يدي.

تدرجت أجزاء الزورق من الهواء مع مؤثرات صوتية مبهجة وسقطت في مكانها تماماً داخل الجسم الشبح. ثم تناشرت إلى الأسفل وارتفرعت مرة أخرى - وهو مثال مثالي لزورق مخباً، طوله أكثر من ستة عشر قدماً وعرضه ثلاثة أقدام. لكن هذا لم يكن مجرد قارب منحوت

من جذع شجرة واحد. كان هناك ذراعان ممتدان من الجانب الأيمن ينتهيان بعوامة طويلة وضيقة - وهي عبارة عن ذراعين ممتدتين من الجانب الأيمن. معأخذ ذلك في الاعتبار، كان العرض الكلي للقارب يبلغ عرضه ستة أقدام تقريباً. كان هناك أيضاً مجاديف طويلة تستند فوق الزورق وحبل مرساة مغمور في مؤخرة الزورق.

"حسناً، حسناً. هذا مثير للإعجاب إلى حد ما."

"كل الشكر للخشب الممتاز الذي قدمته لنا يا أليس"، أجبته وأنا أقفز إلى القارب. كان القارب أكثر ثباتاً مما توقعت، ربما بسبب الدعامة. وضعت المشعل في مقبس على جانب القارب، ثم مددت يدي لأجذب أليس ورأي. قفز كورو برشاقة إلى مقدمة الزورق. لقد كان زورقاً "كبيراً" لسبب وجيه؛ فمع وجود شخصين وحيوان واحد، كان لا يزال هناك متسع كبير في امتداده البالغ طوله ستة عشر قدماً.

كانت الساعة الآن الثامنة ليلاً. كنا قد استغرقنا حوالي نصف ساعة لصنع الزورق، ولكن كان من المفترض أن يسمح لنا ذلك بتقليل وقت الحركة كثيراً، مقارنة بالسير على اليابسة ومكافحة الوحش.

"حسناً، هيا بنا!" أعلنت، وأنا أسحب المرساة. في المقدمة، هدر كورو بشكل رائع.

"جرور!"

في غضون دقيقتين أو ثلاثة دقائق من التدريب، فهمت جوهر التجديف بالزورق - وذلك إلى حد كبير لأنه كان يتم التحكم فيه بنفس الطريقة التي كانت تتحكم بها الجندول في الطابق الرابع من أينكراد. إذا قمت بإمالة المجداف إلى الأمام للتجديف، فسيتقدم إلى الأمام، وإذا أوقفته في وضع مستقيم، فستجده. قم بإمالته للخلف لتجده، وسيسحبك للخلف. تميّل إلى اليمين لتجده إلى اليسار، وتميّل إلى اليسار لتجده إلى اليمين. كنا نتبع جريان النهر، لذا حتى التجديف الخفيف كان يجعل الزورق ينزلق إلى الأمام أسرع وأسرع. بعد فترة، رأيت رسالة تقول اكتسبت مهارة التعامل مع السفينة. لقد ارتفعت الكفاءة إلى 1. تحققت من ذلك إلى

رؤيه التأثير، وقالت إنه سيجعل الدوران أسرع ويقلل من فرص الانقلاب.

كانت قيادة السفينة ممتعة في حد ذاتها، ولكن لسوء الحظ، بسبب جوانب المنحدرات المتبدلة لم تكن المناظر التي تطل عليها السفينة ممتعة مقارنة بالطابق الرابع من أينكراد، حتى لوأخذنا في الاعتبار حقيقة أن الوقت كان ليلاً. وبينما كنت أقود القارب، فكرت باعتزاز في الوقت الذي كنت أتذكر فيه الوقت الذي كنت أترحلق فيه عبر الممرات المائية مع أسواني في جندولنا المطلية باللون الأبيض، تيلنيل. في المقدمة، أدارت أليس رأسها وأخرجتني من ذكرياتي.

"إذن... ما الذي أراده الدكتور كوجIRO منك؟" "هاه...؟"

شد ذهني للحظة، ثم أدركت أنها كانت تتحدث عن الرسالة المتعلقة بـ "متجر الكعك الغالي".

"آه، صحيح... كان الدكتور كوجIRO يرسل رسالة من شخص آخر، في الواقع."

غمغمت أليس قائلة: "آها... كان لدي شعور بأن هذا هو الحال". التفتت لمواجهي مباشرة. "لقد كان كيكوكا هو من استدعاك، أليس كذلك؟"

وبناءً على نبرة صوتها وتعابير وجهها، يمكنني أن أقول إنها لم يكن لديها رأي كبير في سيجIRO كيكوكا. لم أستطع أن ألومها - فهي بالكاد أجرت محادثة حقيقية معه.

إنه مرتب جداً، أعترف بذلك، ولكن لديه جوانب جيدة أيضاً. مثل عندما يدفع ثمن قطع الكعك الفاخرة.

"هل أتيت معي فقط لأنك أردت أن تسأل عن ذلك؟" فبادرت بالسؤال.

"هذا ليس السبب الوحيد. إذن... ماذا قال كيكوكا؟"

ترددت، ثم تذكرت أنني ربما كنت سأشرح كل شيء الليلة على أي حال. أبطأت سرعة الزورق المخباً ووضعته لفترة وجيزة:

"شخص ما من مكان ما تسلل إلى العالم السفلي." ".....  
اتسعت عيناه الزرقاء، ونهضت قليلاً من مقعدها. "دخول...؟! من  
هو؟!"

"الغموض التام. قال إنه لا توجد طريقة للتحقيق من العالم الحقيقي."  
تجمدت في وضعها نصف الواقفة، ثم تنهدت وجلست مرة أخرى.  
"... أتساءل لماذا لم يخبرني الدكتور كوجIRO."

"لأنها كانت تعلم أنك ستندفعين مباشرةً عند أول فرصة."  
"لقد تعلمت مؤخراً فقط أن مصطلح القنبلة الغطس العามية لا يشير بالضرورة إلى  
أسلوب القصف الجوي"  
ملاحظة، والتي اعتبرتها عالمة على أنها هدأت قليلاً. "نعم، لا يمكنني إنكار ذلك.  
افتراض أنني قد أميل إلى الانفعال والغضب أسرع من غيري."  
أتعني أنك لم تلاحظ ذلك من قبل؟ فكرت، محتفظاً بذلك لنفسي بحكمة.

"انظر، أنا أعرف شعور عدم القدرة على الجلوس في حالة الطوارئ. لكن من  
المستحيل تماماً أن تجد فرداً واحداً مختبئاً في العالم السفلي إذا لم يكن لديك خطة  
لذلك. أنت تعرف ذلك..."

"هل سيُتركون بمفردهم؟"  
"لا على الإطلاق. لقد اتصل بي كيكوكا ليطلب مني الغوص في العالم السفلي، في  
الواقع."

"...! إذا كنت ستذهب، فأنا أيضاً...", بدأت تنهض من مقعدها مرة أخرى، إلى أن  
مدت يدها لأوقفها.

"بالطبع ستأتي معي. لقد وافقت على ذلك فقط على ذلك الحالة. لا تلوموا الدكتورة كوجيرو على عدم إخباركم عن الدخيل. إنها تفكر في سلامتنا قبل كل شيء".

"...أتفهم ذلك. إنها واحدة من أكثر الأشخاص الذين أثق بهم في العالم الحقيقي."

"هل أنا واحد منهم أيضا؟"

قالت وهي تبدو منزعجة للغاية: "أسئلة كهذه هي ما يقلل من ثقة المرء بك". لكنها أضافت سؤالاً آخر خاصاً بها. "هل كنت أنا الشخص الوحيد الذي طلب اصطحابه معك؟"

"لا، أنا... آه... سألت أيضاً عن أسوان."

"كان لدى شعور."

حاولت قراءة ملفها الشخصي، لكنني لم أكن أملك المهارة المطلوبة لفك شفرة المشاعر التي تحملها.

وبينما كنا نتحدث، كان الزورق يتمايل في النهر المظلم حتى تجاوزت المسافة التي قطعناها خارج بلدة الغابة عشرة أميال. كان الطريق إلى وجهتنا، وهي أطلال ستيس، يقترب من عشرين ميلاً، فإذا لم يؤخرنا أي شيء آخر، سنصل في غضون ثلاثين دقيقة أخرى.

قبل المغادرة، شربت الكثير من الماء وتناولت الكثير من الطعام أيضاً، ولكن بعد أن نظرت إلى ذلك الآن وجدت أن شريط TP الخاص بي قد انخفض إلى النصف تقريباً. ولكن طالما أنا

في القارب، لم أكن بحاجة للقلق بشأن نفاد الماء. سحببت كوبًا طينياً من مخزوني وغرفته في النهر، ثم تناوبت مع أليس في الشرب. كنت متواتراً بعض الشيء من مصادر في الظلام، عندما لم أتمكن من رؤية مدى نقاط الماء، لكن لم يكن طعمه سيئاً، وشرب منه كورو أيضاً، لذا ظننت أنني لن أصاب بالمرض منه.

كان النهر يتسع أكثر فأكثر، لكن المنحدرات الشاهقة على جانبيه كانت تستمر إلى ما لا نهاية. كانت الطبيعة المتكررة للمناظر الطبيعية تجعلني أشعر بالنعاس. لكن بدا لي أن تلك اللحظة التي غفوت فيها

كان ذلك بالضبط عندما اختارت الوحوش التي تشبه حوريات اليهوسوب وحلزونات البركة أن تقفز إلى الزورق وتبدأ في القتال، لذلك لم ينتهي بي الأمر إلى أن أقودنا أثناء النوم إلى أي حوادث.

أبقيت الخريطة مفتوحة طوال الوقت. كان كل ما حولنا باللون الرمادي الذي يشير إلى التضاريس غير المكتشفة، باستثناء خط رفيع أزرق للنهر. ارتفعت مهاري في التعامل مع السفن إلى 5 بالفعل، مما جعلني أتساءل عما إذا كان ينبغي أن أغير فئتي إلى بحار. ثم قالت أليس، "كيريتو... هل تسمع شيئاً؟" فرفع كورو ذيله الطويل وهدر محدقاً إلى الأمام.

**الأعداء؟ ها، هناك رئيس، ميدان، أما من؟**

كنت أراقب وأصغيت، وقد ارتفعت حدقتي. بدا أن هناك صوتاً خافتاً ولكن عميقاً من بعيد. شيء يشبه زئير وحش هائل - باستثناء أن الصوت لم يكن يتغير. كان مجرد زئير مستمر. وكان يعلم باطراد.

"كيريتوا، أوقف القارب!" صرخت أليس، ثم فهمت. لم يكن من السهل رؤيتها على ضوء المصباح والقمر، لكن سطح النهر أمامي كان قد اختفى ببساطة.

"... شلال الماء!" صرخت ودفعت المجداف إلى الوراء قدر استطاعتي. لكن كان من الصعب إبطاء سرعة الزورق الذي يتحرك بأقصى سرعة. كان الصوت يصم الآذان بالفعل، ويطغى على أصواتنا.

ثم انتابني إحساس بالطفو فوق جسدي.

في الواقع، كنت أطفو. كان الزورق قد تجاوز قمة الشلال وكنت أطير في الهواء.

"!Waaaaaaah"

# "!Eeeeeeeeek"





"حسناً، إنه نهر. ستكون هناك شلالات"، علقت والماء يتتساقط من كل جزء من جسدي.

تمتت أليس بلا حياة قائلة: "أتمنى لو فكرت في ذلك قبل خمس دقائق."

"مهلاً، حتى لو كنا نعلم بقدومه، فهناك منحدرات على كلا الجانبيين، لذا كان خيارنا الوحيد هو القفز من فوق الحافة أو محاولة التجديف على طول الطريق إلى أعلى النهر..."

"لو كنا قد بحثنا، لربما كان هناك مكان للتسلق."

أضاف كورو: "غراو!" بالموافقة، ثم اهتز بعنف لرش الماء الزائد. أصابتني معظم القطرات، لكن كل ما فعله ذلك هو تحويلي من مبلل إلى مبلل، وهو ما لم يكن فارقاً كبيراً.

"... على أي حال، على الأقل لم يتحول الأمر إلى كارثة كاملة. لم يغرق أحد، وانقلب القارب، لكنه لم يتحطم."

"كلا هذين الأمرين معجزتان - كان ذلك سقوطاً لثلاثين ميلًا. يجب أن تشكر ستاسيانا أننا ما زلنا على قيد الحياة."

"حسناً..."

في الحقيقة، كان من الصعب القيام بذلك. بالنسبة لي، فإن إلهة الخلق في العالم السفلي، ستاسيانا، لم تكن سوى أسونا. في رأسها، تمكنت "أليس" من التمسك بمفاهيم منفصلة عن "ستاسيانا" التي لطالما آمنت بها و "ستاسيانا" الخارقة 01. ولكن كلما أغمضت عيني وفكرت في ستاسيانا، كان الوجه الذي يتبادر إلى ذهني هو وجه أسونا.

على أي حال، صلية صلاة صامتة لأسونا-ستاسيانا، ثم تفحصت الموقف.

بعد عبور الشلالات، انجرفنا أنا و"أليس" و"كورو" بضع مئات من الأمتار أسفل النهر، متسبحين بالقارب المقلوب، حتى تمكنا أخيراً من الصعود إلى الشاطئ. في اتجاه مجاري النهر من الشلالات، كانت جوانب النهر ضفافاً مناسبة مرة أخرى، ولكن لو بقيت المنحدرات، لربما كنا قد جرفنا على طول الطريق إلى مصب النهر. على افتراض وجود بحر في مكان ما بالقرب من كل هذه الأرض.

كان الجانب المشرق هو أن المكان الذي جرفتنا الأمواج فيه إلى الشاطئ لم يكن بعيداً جداً عن المكان الذي كنا ننوي النزول فيه في البداية. كانت وجهتنا، أطلال ستي sis، لا تزال على بعد ثلاثة أميال من هذه البقعة، على ما يبدو. تحت ضوء القمر، كانت التضاريس أمامنا عبارة عن أرض عشبية منبسطة تذكرني بالفضاء المحيط ببلدة البدائيات في الطابق الأول من أينكراد. إذا أسرعنا، يمكننا الوصول إلى هناك في غضون خمس عشرة دقيقة. هذا يضع وقت الوصول المتوقع في الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة مساءً. كانت خطتي الأولية أن نصل إلى هناك بحلول الساعة التاسعة أو التاسعة والنصف على أقصى تقدير، لذا فقد وفر لنا الزورق وقتاً لا بأس به.

وببعض الصعوبات، أعدنا أنا وأليس القارب بصعوبة وأرسينا القارب على ضفة النهر خلفنا. لم يكن القارب المخزون، لذا كان علينا أن نتركه هنا. كنت أتمنى أن نعود من حيث أتينا، لكن الشلال جعل ذلك مستحيلاً.

لابد أن أليس كانت تفكر في نفس الشيء، لأنها نظرت إلى الوراء وقالت: "إذا لزم الأمر، علينا فقط هدمه من أجل المواد مرة أخرى".

"هذا صحيح... على الرغم من أنني أعتقد أننا لن نستعيد خشب الساج من خشب الساج من زيل".

"لأنه تم نحتها من جذع الشجرة. يمكنني قطع واحدة أخرى، إذا لزم الأمر. لهذا السبب وضعنا علامات على الخريطة".

لكنني كنت أعلم أنها لم تكن ترغب في تحطيمه. لم نطلق اسمًا على الزورق كما فعلنا مع زورق "تيلنيل"، لكن القارب كان دائمًا أكثر من مجرد شيء بسيط.

"سنفكر في طريقة أفضل للتعامل مع الأمر. لكن في الوقت الحالي... دعونا نذهب." قلت. كانت معداتنا قد جفت في هذه الأثناء، لذلك انطلقت أنا وأليس.

كانت وحوش الأرانب والحلزون التي ظهرت في الأراضي العشبية أضعف بشكل ملحوظ من تلك الموجودة في الغابة. يمكن هزيمتهما بمهارة سيف واحدة تقريباً، لكنهما لم يعطيا أي خبرة تقريباً، وكانت العناصر التي تم إسقاطها غير ملهمة.

لكن كل جبل يبدأ كجبل، كما يقولون، وخلال جولتنا، اكتسب كل منا مستوى: المستوى 17 بالنسبة لي، والمستوى 16 بالنسبة لأليس، والمستوى 6 بالنسبة لكورو. هذا جعل مخزوني من نقاط القدرة يصل إلى ستة، لذا قررت أن أفتح قائمةي وأنفق واحدة.

في الوقت الحالي، رفعت **Brawn** إلى الرتبة 8، وقدرته المتقدمة إلى الرتبة 1. كقدرة من الدرجة الثانية، احتاج كاسر العظام إلى نقطتين للحصول على رتبة واحدة، لذا قررت المضي قدماً ورفع براون إلى الرتبة 10. كنت على وشك الضغط على زر القبول، لكنني توقفت لأنفقد أليس أولًا.

"ما هي القدرات التي أخذتها مرة أخرى؟"

"لدي القوة العضلية في الرتبة 10، وكسر العظام في الرتبة 1، والهجوم في الرتبة 1، وكسر العظام في الرتبة 2."

"-مكسر الحديد؟" كررت. لم يبدو هذا الاسم مألوفاً بالنسبة لي، ولكنني أدركت السبب. "انتظر... هل هذه قدرة من المستوى الرابع؟ وأعطيتها مستويين؟ هل أنفقت ثمانى نقاط عليها؟

على النقيض من صدمتي، كان رد أليس واقعياً تماماً. "أعجبني التأثير."

"ما هذا التأثير؟"

"زيادة الضرر الذي يلحق بدروع العدو عند الهجوم. ففي النهاية، من المفترض أن يخترق سيف فارس النزاهة أي درع أو درع بصرية واحدة."

"... آه، نقطة جيدة..."

في حديقة السحاب في الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية، كنت قد تبادلت الضربات مع أليس التوليفة الثلاثين. تذكرت أنني كنت أعتقد أنني إذا وجهت لها مجموعة من مهارات السيف سيكون لدي فرصة للنصر، لكن نصل أليس أوسمانثوس كان قوياً جداً حتى أنها لم تستطع صدتها، وحاصرتني أمام الحائط في لمح البصر.

أراد اللاعب بداخله أن يقول أن الحصول على قدرات أعلى بمستوى عام منخفض كان استخداماً غير فعال للموارد، ولكن لم يكن من شائي أن أقول ذلك حقاً. لم تكن Unital Ring مجرد لعبة، ولكنها كانت لا تزال لعبة تلعبها. كانت أفضل طريقة لبناء شخصيتك هي اتباع ذلك الصوت الذي بداخلك.

"حسناً، سأعرف إلى من أجاً عندما نواجه خصمًا شديد التسلیح."

"وأسأمسح لك بالخلص من الوحل والديدان. لقد سئمت من الأشياء الزلقة والديдан في الوقت الحالي."

قلت: "لك ذلك"، وتساءلت عن عدد الديدان المفلطحة العملاقة ذات الأربع عيون التي قتلتها. ضغطت على زر القبول في عملية الشراء من براون.

لم نصادف أي وحوش تستحق الذكر بعد ذلك، ولكن انتهى بنا الأمر إلى اتخاذ بعض الطرق الالتفافية لأسباب غير متوقعة. كلما اقتربنا من وجهتنا، بدأنا في رؤية مجموعات من اللاعبين الذين يقومون بالتسوية وهم يحملون المشاعل في أيديهم. إذا صادفناهم في الظلام، فقد يظنوننا من الممكن جداً أن يخطئوا في اعتبارنا من لاعبي .PKKers

أطفأنا المصباح واتجهنا إلى الجنوب الغربي حذرين من الاصطدام بالآخرين. ظهرت وجهتنا في الأفق عندما وصلنا إلى قمة تل صغير.

كانت مدينة ضخمة ذات أسوار عملاقة تلوح في الأفق فوق السهول المنبسطة مثل جبل صغير. كانت هناك عدة جدران متحدة المركز تتحنى بلطف لتشكل شكلاً يشبه قمة مقلوبة. المدينة المقرمة

بدأ أن عرضه حوالي ثلثي ميل وطوله ستمائة قدم. ومن حيث الحجم فقط، كانت أكبر من بلدة البدايات.

ولكن عند الفحص الدقيق، كانت الجدران منهارة في بعض الأماكن، ولم تكن هناك أي أضواء يمكن رؤيتها تقريباً. كان هناك ضباب برتقالي خافت فوق المركز، ولكن بشكل عام بدا المكان أشبه بزنزانة أكثر من كونه مدينة.

قالت أليس من أعلى التل: "...إذا هذه هي أطلال ستيس." رفعت حافة قلنسوتها. "لا يبدو هذا الجدار وكأنه انهيار طبيعي. يبدو كما لو كانت هناك معركة كبيرة هناك."

"بما أنك ذكرت ذلك، نعم... هناك تلك الحفرة الضخمة في المنتصف أيضاً. تبدو تلك الجدران كأن سمكها ستة أقدام. ستحتاج إلى مدحع لإحداث هذا النوع من الضرر، أليس كذلك؟"

"ربما هذا ما كان عليه. أو نوع مماثل من الفن المقدس ... أعني السحر."

إذا كان هذا العالم يمتلك بنادق فلينتلوك، فربما كان لديهم مدفع مكافئة، مثل المدافع الملساء ذات الجوف الأملس. هل يمكن أن يكون بعض الجيوش في الماضي البعيد قد صفووا مدعيتهم على السهل وقصفووا المدينة؟ أم أن "أليس" كانت على حق، وكانت نوعاً ما من المدافعين القوية السحر...؟

"إذا... أين سنلتقي بها في الحطام؟"

"أوه، صحيح"، قلت: "أوه، صحيح"، وتذكرت السبب الحقيقي الذي جعلنا نقطع كل هذه المسافة. دارت عيناي على الجانب الأيمن من المدينة. "أمم... تحت شجرة صفصاف كبيرة على بعد خمسمائة ياردة شمال الأطلال مباشرة في الساعة التاسعة."

"إذا لم يتبق لديك سوى خمس دقائق فقط."

"إذا كنا ستأخر، كنت سأرسل لها رسالة في الحياة الحقيقة، لكنني أعتقد أنها سنصل في الوقت المناسب. كورو، هل أنت جائع؟"

لم يكن لدى أدنى فكرة عن مقدار ما فهمه النمر الجالس بأدب إلى الجانب من حديثي، لكنه عوى "غاو!" ووقف.

اعتقدت أن العثور على الشجرة المعنية سيكون صعباً في الظلام، ولكن بعد أن نظرت إلى الاتجاه الصحيح وركضت باتجاه الجنوب الغربي الجنوبي، سرعان ما لمحت صورة ظليلة بدت لي مناسبة. حتى في الظلام، كان من الصعب أن تخطئ تلك الأغصان الطويلة المتسلية من الصفاصاف. بدا وكأنه المكان المثالي لنوع من النجمومية ظهور الوحوش، لكنني كنت أثق في أن آرغو لن يختار موقعاً مسكوناً كمكان للقاء.

وبينما كنا نقترب من الشجرة العجوز ذات الأشجار العريقة، ناديت: "مرحباً يا آرغو، هل أنت هناك؟

"كيريتوا!" صرخت أليس على الفور. "غرررررا!" هدر كورو.

وأخيراً، نادى صوت مخيف: "بيوه!"

أمسكتُ مقبض سيفي بغيريزي ومسحتُ ما يحيط بنا. كان هناك ما بدا وكأنه شاهد قبر مكسور عند سفح الصفاصاف الضخم - نوع من الضوء الضبابي. لم ألبث أن رأيته حتى انزلق شكل شاحب من الأرض. كان يرتدي ثوباً ممزقاً من الطراز القديم وكان شعره طويلاً يغطي وجهه وذراعيه الممتدين كأغصان الأشجار الميتة. كان كل جزء منه شفافاً.

"هناك شبح!" صرخت وأنا أسحب سيفي. جهزت أليس سيفها اللقيط، ودخل كورو في وضعية القفز.

"زار الشبح مرة أخرى، وكان الضوء البارد الشاحب ينبعث من عينيه خلف تلك الغرة المتسلية. لم يستهدفني أنا فقط حتى الآن، ولكن كان هناك بالفعل مؤشر مغزلي أحمر فوق رأسه. كان الاسم أسفل شريط نقاط قوته هو الشبح المنتقم.

إنجليزي لقد لاحظت. أن أسماء جميع الوحوش الأخرى التي واجهناها كانت يابانية وصفية. الاستثناء الوحيد الآخر

كان هذا النمط هو الصندوق الذي ينفث النار في الجدار العملاق، جالوت رنا. إذا كانت هناك قاعدة تنص على أن جميع الوحوش من نوع الرؤساء تحمل أسماءها باللغة الإنجليزية، فلا يمكنني الاستخفاف بهذه الروح.

لقد كان الطيف هو من أنهى تحديقنا.

"Byohhh! صاحت، وانزلقت إلى الجانب في الهواء قبل أن تهاجمي. انقضت يد ذات أظافر طويلة وحادة على رقبتي.

كان رد فعلي سريعاً، فرفعت سيفي وقفزت إلى الخلف. اخترت أن وضع مسافة بيننا، فقط لأنني لم أكن متأكداً من قدرتي على صد هجومه. وقد ثبتت صحة هذا الهاجس على الفور، لأن يد الشبح اصطدمت بسيفي، وتباطأت لفترة وجيزة، ثم انطلقت مباشرة من خلاله بتأثير يشبه الدخان.

"قف...!"

اندفعت إلى الوراء في الهواء. أخطأت المغالب الحادة على بعد بوصة واحدة فقط من حلقى، تاركةً خمسة خطوط شاحبة علقت في الهواء.

وبمجرد أن ارتطمت قدماي بالأرض، وجهت ضربة مضادة. اصطدم طرف سيفي الحديدي الرفيع الطويل بجانب الريث، لكن هذا أيضاً أنتج نفس تأثير نفخة الدخان ولم يكن له أي رد فعل مادي. سقطت بعض بكسلات قليلة من شريط نقاط قوته، لا شيء أكثر من ذلك.

"أليس، الهجمات الجسدية لا تفعل شيئاً تقريراً له!" حذرت، وتراجعت مرة أخرى.

فأجبت: "هكذا تعمل الأشباح!".

لم تكن الأشباح موجودة في العالم السفلي - على الرغم من أنني واجهت ذات مرة ما يشبه الروح الحية - لذا لا بد أنها تعلمت ذلك من ALO. آمل أنها لم تكن من تجربة واقعية...

في كلتا الحالتين، كانت هناك طريقتان عامتان للتعامل مع الأعداء من النوع النجمي الذي لا تؤديه الهجمات الجسدية. إما أن تستخدم تعاويذ الهجوم، مثل السحر الناري أو الضوئي، أو تستخدم سلاحاً مسحوراً بطريقة ما. لم يكن أي منهما خياراً متاحاً هنا. كنت متأكداً

أن السيف المقدس، إكسالبيور، يمكن أن يطرد هذا الشبح بضريبة واحدة، لكنه عاد إلى الكوخ، ولم أستطع حتى رفعه باحصائياتي الحالية.

"...Byohhhhhh"

كان فم الشبح الممزق يتذلّى مفتوحًا في ابتسامة ساخرة. لكن تلك الصورة أعطتني فكرة.

ما حدث للشخص الذي كنا نلتقي به عند شجرة الصفصاف هذه،  
أرغو الجرذ؟ لم تكن موجودة في أي مكان. أرغو كانت سريعة، لكنها لم تكن لديها  
فرصة ضد هذا الطيف الشرير كشخصية محولة حديثاً من المستوى الأول. هل  
ماتت آرغو بالفعل قبل أن نصل إلى هنا؟ هل تم نفيها إلى الأبد من عالم يونيتيال  
رينج؟

جعلتني أسوأ مخاوفي أتجدد للحظة، ولم يفوت الطيف فرصته.

"!Byoaaaaa"

غاص في الأرض حتى خصره، ثم اندفع من هذا الارتفاع. كانت ردة فعلية متأخرة، لكنني تمكنت من اجتياز ذراعه الأيسر بسيفي؛ لكن ضربة المخلب الصاعدة من الأرض اخترقت سيفي وقفازي واحترقت ساعدي بعمق.

شعرت بصدمة مخدرة وقشعريرة شديدة. انخفض أكثر من 10 في المائة من شريط الصحة الخاص بي، وظهرت أيقونة ديبوف تشبه بلوحة جليدية. كانت علامة على ضرر التجمد المستمر، وهو التأثير الذي حدث لنا أثناء العاصفة الجليدية في السافانا. "اللعنة!" أقسمت. أمسكت أليس بكتفي وجذبتي للخلف حتى تتمكن من أخذ مكاني.

"نعم!" صرخت وسيفها اللقيط يلمع في يديها.

لقد كانت ضرية أفقية رائعة وثقيلة ذُكرتني بأيامها القديمة في "فارس النزاهة". كان السيف اللقيط الذي كان عبارة عن اثنين أو ثلاثة

أطول مني ببوصة واحدة، وأصابت جذع الشبح، لكنها لم تُحدث سوى انقسامه كالدخان ولم تُحدث أي ضرر يذكر.

بعد ذلك، قفز كورو على الشبح، وحفر أننيابه الضخمة في كتف المخلوق. كان للهجوم الجسدي تأثيراً أكبر من تأثير السيوف الحديدية، حيث سلبه 3% أو نحو ذلك من قوته، ولكن الطيف لن يستسلم دون قتال.

"عوى بغضب شديد، وغرز كلا المجموعتين من الأظافر في ظهر كورو." "جاييب!" صرخ النمر وانسكت آثار الضرب الحمراء أثناء قفزه بعيداً. لقد فقد أكثر من 10 في المائة أيضاً، وعاني من نفس تأثيرات التجميد.

حاولت أن أتجاهل الإحساس الذي تقشعر له الأبدان بينما كنت أهرع إلى لف ذراعي اليسرى على ظهر كورو المقوس. لم أكن أعتبر نفسي مروضاً حقيقةً للوحوش، وكان ترويضي الناجح للوحش بالأمس ضرورة حظ حقيقية، لكن فكرة فقدان حيواني الأليف الجديد بعد يوم واحد فقط أزعجتني لدرجة أن ساقّ ارتجفت.

لم يكن لدينا فرصة بهذا المعدل. هل يجب أن نتراجع في الوقت الحالي؟ هل كان من الممكن حتى أن نهرب من عدو يتحرك بهذه السرعة في الهواء؟

وفي هذه المسألة، هل كان من الصواب أن يكون هذا العدو الخطير على بعد خمسمائة ياردة فقط من نقطة البداية؟ كنا مقاتلين في الخطوط الأمامية في المستوى 16 والمستوى 17 مع حيوان أليف يركز على القتال، وكنا نقاتل من أجل حياتنا. لن يكون لدى أي شخصيات جديدة خارج المدينة أي فرصة. ما الهدف من وضع هذا الطيف هنا...؟

كنت ممزقة، غير قادرة على اتخاذ قرار بشأن الاستمرار في القتال أو الاستسلام، عندما سمعت صوتاً من خلفي:

"كيري بوبي! إنه ضعيف ضد النار!"

جاء شيء لامع يتطاير نحوه. كانت حلقة من النار - لا، بل شعلة دوارة. بالكاد تمكنت من الإمساك بالمقدوف المتطاير من الشر بيدى الحرة.

"أليس، أحتاج إلى خمس ثوانٍ!" صرخت.

"سأعطيك عشرة!" جاء ردّها الجريء.

أسقطت سيفي وفتحت قائمتي بأسرع ما يمكنني. في مخزوني، كانت هناك زجاجة واحدة من زيت بذر الكتان متبقية. أخرجتها وفككت الفلينة بإبهامي وسكتت محتوياتها على سيفي. وبمجرد أن غطى الزيت جانبي النصل بالزيت، رمت الزجاجة بعيداً ووقفت مرة أخرى.

كانت أليس قد صدمت الطيف بسيفها اللقيط. بالكاد فقدت أي نقاط من قوتها، كالعادة، لكن الضربة أطاحت بالشبح إلى الوراء قليلاً، بدلاً من مجرد المرور من خلاله. عند إلقاء نظرة فاحصة، لاحظت أن أليس كانت تمسك بسيفها في وضع مستقيم وتضرب قاعدة الجانب المسطح من الداخل من دون أن تقطعه.

فكرت أنه أمر مثير للاهتمام، ثم أعطيت الأمر. "أليس، بدلي!"

قفز الفارس على الفور بعيداً عن الطريق بينما كنت أرفع المصباح نحو سيفي.

وبضغطة واحدة، اشتعلت النار في الزيت، وغطى النصل بلهيب أحمر متوجّح. كانت هذه الطريقة الأسرع والأسهل لإعطاء سيفي جانباً نارياً، لكن الوقت الفعال سيكون أقصر بكثير من السحر السحري، وإذا لوحّت به بعنف شديد، فقد أطفئ النار.

"Byuuueee" تأوه الشبح المنتقم، رافعاً يديه ومتراجعاً بعيداً عن الشعلة والسيف الملتهب. لكن هذه كانت فرصتي. لا تخرج! حثّت سلاحي رافعاً السيوف الناري الارتجالي. امتنج اللون الأحمر من اللهب والأخضر الأصفر والأخضر من تأثير مهارتي.

"هاه!" قفزت مع صرخة. انطلقت قفزة سونيك وانطلقت عبر الظلام، وقطعت في الظلام، وقطعت وأنا أذهب.

"!Byohhh"

أخرج الطيف يده اليمنى. ظهر رمز معقد، وانطلقت إبر لامعة من أصابعه الخمسة. هجوماً سحرياً... ولكن إذا حاولت التحول إلى الدفاع، فإن ذلك سيؤدي إلى تعثر. وثقةً مني في درع ليزبيث للقيام بعمله، تجاهلت الإبر وواصلت الهجوم.

"راه!"

شعرت بثلاث إبر تضرب جسدي في أماكن مختلفة بينما كنت ألوح بالسيف. صمد سلاحي الملتهب في وجه السرعة المعاززة للقفزة الصوتية وشق جسد الشبح من كتفه الأيسر إلى خاصرته اليمنى.

"صريخ الطيف وهو يتراجع. وانخفض شريط قوته إلى الأسفل. أصبح كل عناده الصلب شيئاً من الماضي، حيث انخفض على الفور إلى أقل من نصف الطريق إلى 40 بالمائة... 30 بالمائة... وتوقف عند 25 بالمائة."

انبعث دخان أبيض من المكان الذي قطعت فيه النصف العلوي للريث إلى نصفين، وربطت الأجزاء معًا مرة أخرى مثل الغراء. أردت أن أنفذ الضربة القاضية، لكن لهب سيفي كان ينطفئ، ولم أستطع التحرك بعد استخدام مهارة السيوف.

كان ذلك عندما انتزع أحدهم المصباح من يدي اليسرى و في الفجوة المغلقة في وسط الشبح. بعد ذلك مباشرة، انغلق النصفان إلى الأبد. لكن الشعلة العالقة بينهما كانت لا تزال مشتعلة وتزداد اتساعاً بينما كانت تحترق في دواخل الريث

"صرخ العدو الطيفي وهو يتلوى في عذاب، حتى تحول صرافقه إلى لهب. انفجرت النار من عينيه. استمر شريط نقاط القوة في الانخفاض، ووصل هذه المرة إلى الصفر.

خلقت المادة النجمية البيضاء وألسنة اللهب الحمراء تأثيراً رخاميّاً بينما كانت تتضخم في انفجار هز الأرض تحت قدمي. كان من المستحيل أن يكون لوحش نكرة عشوائي تأثيراً مميتاً مذهلاً إلى هذا الحد. للحظة الأخيرة، فكرت للحظة واحدة أخرى: لماذا وضعوا رئيساً لعيناً هنا!!! ثم احتفى ذلك من ذهني. كان هناك ضوء أزرق صغير في البقعة التي انفجر فيها الطيف. بدأ يرتفع ببطء مقترباً من أغصان شجرة الصفصاف.

"انتظر!" صرخت وأنا أتدافع بشكل محموم على جذع الشجرة المعقوف. وبمجرد أن وصلت إلى الجزء الذي انقسمت فيه الشجرة إلى قسمين، انحنىت إلى الخلف وقفزت بأقصى ما أستطيع. بالكاد لامست أصابعي الممدودة الضوء الأزرق. تمددت وانفجرت مثل فقاعة، وقمت بشقلبة خلفية مزدوجة قبل أن أهبط على الأرض.

مع تنهيدة ارتياح، التفت إلى اللاعب الذي قضى على الشبح المنتقم بحيلة الشعلة تلك.

درع جلدي بني رملي بسيط. خنجر صغير على الورك الأيسر. شعر قصير غير منتظم بلون القش. عينان كبيرتان بنيتان فاتحتان.

"مرحباً آر..."

اضطررت إلى إيقاف نفسي في منتصف الجملة. كانت أقدام الأفتار الصغيرة محاطة بحلقات زرقاء متوجحة من الضوء - علامة على ارتفاع المستوى. ثلاثة حلقات، أربع، خمس، ست... وأخيراً، توقفت الحلقات عن الظهور بعد السابعة.

"حسناً، شكرًا لك على المساعدة في المستوى 8. لم أتوقع الحصول على ذلك كثيراً".

"حسناً، بالتأكيد فعلت. لقد كانت مناورة تستحق هذا النوع من المكافأة... ولكن ليس هذا ما أردت قوله".

ألقيت نظرة إلى الوراء لأرى أن أليس وكورو بخير قبل أن وتابع: "أرغو، لماذا أخبرتنا أن نلتقي في مثل هذه البقعة الخطيرة؟ لقد جعلتني أعتقد أن الريث قتلك."

"افترضت أنه كان فخاً يهدف إلى قتلنا"، صرحت أليس وهي تقترب أكثر.

تجهم آرغو. "حسناً، أفترض أنني لا أستطيع أن ألومك على كونك قالت وهي تقفز إلى الأمام حتى تتمكن من النظر إلى أليس، التي كانت أطول منها بنصف رأس.

في النهاية، أدركت أن الصورة الرمزية لأرغو كانت أصغر سنًا بشكل ملحوظ من مظهرها الحقيقي. بطريقة ما، بدا لي الأمر مألوفاً بالنسبة لي أكثر من كونه غريباً أو منفراً. بعد كل شيء، لقد كانت نفس الصورة الرمزية التي كانت تمتلكها أرغو في SAO. لكن بالأمس، قالت...

"انتظر، ألم تقل أنك لم تنسخ أبداً بيانات شخصية SAO الخاصة بك إلى ALO؟"

"نعم، لقد قلت ذلك. لقد صنعت شخصية جديدة كلياً من الصفر لمقابلة كريشيت. كان بإمكاني أخذ هذا الحساب هنا... ولكن إذا كنت سأذهب في مغامرات معك ومع أي-تشان، فقد اعتقدت أن هذا المظهر هو الأفضل."

"معنى... أنك نقلت شخصية SAO الخاصة بك إلى ALO لأول مرة اليوم وسجلت دخولك هنا بها...؟ ما هو العرق الجني الذي اخترتـه؟ سألتـها وأنا أفحص رأسها وجـلـدهـا بالتفصـيل.

"لا تحدق في وجهي بشدة"، وتذمرت وهي متوجهـة. "لم تسـنـحـ لي الفـرـصـةـ لـاختـيـارـ سـبـاقـ. حـاـولـتـ الـذـهـابـ إـلـىـ ALOـ، وـأـطـلـقـتـ النـارـ عـلـيـ فـقـطـ مـبـاـشـرـةـ هـنـاـ. اـسـتـيقـظـتـ وـأـنـاـ أـرـتـديـ هـذـهـ الـمـلـابـسـ."

"أوه... إذن أعتقد أنك مجرد بشرـيـ. أو على الأـقـلـ، بـشـريـ بـمـصـطـلـحـاتـ إـيـنـكـرادـ..."  
يـجـبـ أنـ أـتـخـيـلـ أنـ يـمـيرـ فيـ فـوـضـيـ عـارـمـةـ بـعـدـ أـنـ خـرـجـ أـلـوـ مـنـ سـيـطـرـتـهـمـ هـكـذاـ. أـنـاـ مـنـدـهـشـ أـنـهـ سـمـحـ لـكـ بـنـقـلـ بـيـانـاتـكـ عـلـىـ الإـطـلاقـ."

قالـتـ "هـذـاـ هـوـ الـأـمـرـ". "لـقـدـ وـضـعـتـ مـعـرـفـ SAOـ وـكـلـمـةـ الـمـرـورـ الـخـاصـةـ بـيـ فـيـ مـوـقـعـ 7mirـ، وـبـمـجـرـدـ أـنـ ضـغـطـتـ عـلـىـ الزـرـ، أـرـسـلـواـ لـيـ مـعـرـفـاـ جـدـيـداـ. لـمـ يـكـنـ أـيـ شـخـصـ يـتـعـالـمـ مـعـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ يـدـوـيـاـ."

"هاه ... لقد اعتادوا القيام بذلك بهذه الطريقة من قبل. أعتقد أنهم قاموا بأتمتة العملية في مرحلة ما"، همهمت متفاجئاً. هزّت كتفي، معتقداً أن الأمر لم يكن بهذه الأهمية. "على أي حال، أنت لم تجب على سؤالي الأول سؤال."

"آه، ما هو سبب اختياري لهذه البقعة للقاء؟ قالت أرغو وهي تنظر إلى شجرة الصفصاف الضخمة. ثم رسمت على وجهها تعابير وجه. "أعتقد أنني لم أقم بواجبي المنزلي لمرة واحدة. كان لدى أحد مواقع الوiki التي يعمل عليها الناس على موقع UR wikis خريطة لهذه المنطقة تم تحميلها، وكانت هناك شجرة صفصاف محددة عليها، إلى جانب تعليق مفيد مثل آمن هنا، لا تظهر أي وحش."

"هاه؟ كيف كان ذلك آمناً...؟ أي لاعب منخفض المستوى لن يكون لديه فرصة!" اعترضت. أومأت "أليس" برأسها، وحتى "كورو" أو ما برأسه موافقاً.

نظر أرغو إلى كورو وقال: "لديك نمر رائع. لمن هذا الحيوان الأليف؟"  
"إنه لي. لكونك الجرد، كيف لك أن تخاف من الكلاب ولكنك لا تخاف من القطط؟"

"أنا مندهش أنك تتذكر. فقط لعلمك، الكلاب تصطاد الفئران أيضاً. هناك حرفياً سلالة تسمى جحر الفئران."

"أوه، واو... ولكن من يهتم بذلك؟ أنا أتحدث عن الريث! هل كانت تلك الاستراتيجية التي تحققت منها في الوiki خاطئة؟"

"لا يبدو الأمر كذلك بالنسبة لي. تحقق من ذلك."

فتحت أرغو قائمة الخاتم وانتقلت إلى نافذة المهام. كانت هناك ثلاث مهام هناك بالفعل. كانت عناوينها هي حماية الأرانب (Rec. Level-1)، والعنصر المفقود في المجاري (Rec. Level-3)، ولعنة الروح القديمة (Rec. Level-20).

"انتظر، وهذا هو؟ ذلك الشبح كان رئيس المهمة؟!"

"يبدو الأمر كذلك. لن تظهر إلا إذا حصلت على المهمة واستوفيت المتطلبات."

أشارت أليس قائلة: "لكن لا أنا ولا كيريتو أخذنا هذا المسعى". أومأت برأسها. فقط في حالة، راجعت قائمة المهام الخاصة بي. كانت فارغة.

بحثنا في Argo. بدا تاجر المعلومات معذراً. "أعتقد أنها كانت مجرد صدفة مشتركة".

"هاد...؟"

"لقد جئت إلى هنا قبل حوالي عشر دقائق من موعد اجتماعنا في التاسعة السابعة بدأ القبر عند سفح شجرة الصفصاف يتوجه، ثم..."

أشارت إلى عالمة القبر الصغيرة المطحلبة، التي أضاءها القمر في الأعلى. لم يكن يبدو عليها أي شيء خاطئ في الوقت الراهن، ولكن يبدو أنني تذكرت أنه كان لها وهج شاحب خاص بها عندما وصلنا لأول مرة.

"... كل ما فعلته هو الإضاءة، لا وحش أو أي شيء آخر، لكن لدى شعور سيء للغاية حيال ذلك. لقد فكرت في إخبارك وتغيير بقعة، لكنني لم أرغب في تسجيل الخروج من هنا، لذا حاولت العودة إلى الأطلال. ثم سمعت بعض الأصوات الرهيبة خلفي والتفت إلى الوراء لأرى... هذا."

"آها... إذاً فقم بال مهمة يعني أنك قمت بتفعيل القبر، ولا بد أننا استوفينا بعض المتطلبات لظهور الطيف. ما هي المعايير؟"

"على ما يبدو، كان يجب أن يكون لديك عنصر فضي متجسد في شخصيتك."

"هاد؟ الفضة...؟"

أغلقت نافذتي وتفقدت الأغراض القليلة التي كانت في جيوبه وحقائبي.

"... لا يوجد شيء من هذا القبيل علىّ."

عندما قمت بإذابة سبائك الفضة من شركة ALO، حصلت على سبائك فضية جديدة، لكنني أعطيتها كلها إلى ليزبيث، وحتى لو كانت لا تزال لدي، لم يكن لدي سبب للاحتفاظ بها كأشياء مادية.

قالت أليس، وقد أدركت شيئاً ما: "أوه... ربما أكون أنا". فتشت في الحقيبة القماشية على خصرها. وسحبته منه كيساً جلدياً صغيراً يصدق منه صوت رنين صغير، وبداخله دائرة صغيرة مسطحة. أسقطت القطعة الفضية اللامعة على كفي.

"عملة فضية...؟"

كانت قديمة وباهتة، لكن كان عليّ أن أفترض أنها ليست من الألومنيوم أو النikel. كانت تذكرني من حيث الحجم والسمك بعملة من فئة 100 ين. وفي الواقع، كان على أحد جانبيها الرقم 100، وعلى الجانب الآخر تصميم لشجرتين. نقرت عليها، وكانت نافذة الخصائص تقول عملة فضية من فئة 100 ين، عملة معدنية، الوزن: 0.1.

"...مائة إل... أتعلم، هذه أول عملة معدنية أراها هنا..."

كانت جميع الوحوش التي قتلناها حتى الآن تقريباً من أنواع الحيوانات، وقد أسقطت مواد مثل الأنابيب والجلود ولكن لم تسقط نقوداً. نظرت إلى الأعلى وأعدت العملة إلى أليس.

"من أين حصلت على هذا؟ سأله."

"أعطيتني إياه سينون قبل أن نغادر مدينة كيريتوا. قالت لي: "إذا كان هناك متجر للقدماء في أطلال ستيس، اشتري لي كل ما يمكن أن يشتريه هذا المال من ذخيرة البنادق والبارود.".

"آه، فهمت..."

كان بإمكاننا استعادة م坦ة سيوفنا عن طريق شحذها، ولكن إذا نفذت ذخيرة البندقية والبارود من سينون فقد انتهى الأمر. علمها الأورنيث الذين أعطوها البندقية أيضاً كيفية صنع الذخيرة والبارود، لكنها قالت إن إحدى المادتين لا يمكن حصادها إلا في أعماق سافانا جيورو. كان مسدس سينون سلاحاً ثميناً في المعركة، لذلك كنت آمل أن أساعدها في الحصول على المزيد من الرصاص قبل أن ينفذ، ولكن إذا كان بإمكاننا شراء بعضه من المتجر فسيكون ذلك أفضل. ومع ذلك...

"همم، لا أتذكر أي بقعة تحتوي على رصاص وبارود"، قال أرغو مستاب: "لا أتذكر أي بقعة تحتوي على رصاص وبارود". "معظم المكان عبارة عن أطلال حقيقة، مع

الوحوش وكل شيء، ولكن هناك بلدة مناسبة في المنتصف.  
بعض متاجر الشخصيات غير القابلة للعب أيضاً. لكن كل ما يبيعونه هو أدوات  
بسيئة وطعام. هذا وعند المبتدئين."

"آه... طعام؟ مثل ماذا؟ سألت، وأنا أعلم أننا سنحتاج إلى استرداد ما لدينا من SP  
قريباً.

هزت أرغو رأسها. "حسناً، هذا جزء منك لا يختلف بين العالم الحقيقي والعالم  
الافتراضي."

ضحكـت أليـس "إنه يذكرني بالوقـت الذي أخـرجـتـ فيه تلك الكـعـكةـ المـبـخـرةـ منـ  
جيـبكـ... عـلـىـ أيـ حالـ، كـيرـيتـوـ، هـلاـ عـرـفـتـنـاـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ؟

"هـاهـ...؟ صـحـيـحـ، لمـ تـلـتـقـيـاـ مـنـ قـبـلـ."

نـفـضـتـ حلـقـيـ بـحـرـجـ، مـتـسـائـلـاـ كـيـفـ أـصـفـهـمـاـ لـبـعـضـهـمـاـ الـبـعـضـ. لمـ يـكـنـ الـأـمـرـ سـهـلـاـ.

على الرغم من أننا لم نعتمد على تلك المعركة الإضافية، إلا أنني مع ذلك التقيت مع آرغو كما خططنا في القطار في وقت سابق من اليوم. كانت فكري الأولية هي التوجه مباشرةً إلى غابة زيلليتيليو العظيمة.

لكن آرغو قالت إنها أرادت العودة إلى أطلال ستيس. كان هناك سببان.

الأول هو معرفة ما حصل في مهمة لعنة الروح القديمة.

والآخر كان للتلسلل إلى لقاء جماعي للاعبين ذوي التفكير الاستراتيجي الذي كان من المفترض أن يعقد في وسط الأطلال في الساعة العاشرة.

"... اسمع، أنا أيضًا مفتون... ولكن هل هذا اللقاء الصغير مفتوح للغرباء أيضًا؟" لقد سألت.

كنا نسير باتجاه البوابة الشمالية لأطلال ستيس. آرغو مررت إصبعها من خلال شعرها بينما كانت تجيب: "لا بأس. يجب أن يكون هناك ما يقرب من مائة شخص هناك. على الرغم من أننا قد نرغب في تعديل مظهرنا قليلاً." قلت وأنا أنظر إلى أسفل إلى الدرع المعدني البسيط الذي كنت أرتديه: "صحيح... من الواضح أن هذا ليس ترسًا للمبتدئين، ولا يبدو أنه جاء من منظمة ALO أيضًا". ثم خطر بيالي شيء ما. "في الواقع، يمكننا خلع الدرع، لكن ماذا عن كورو؟ سوف يبرز مثل إبهام مؤلم."

على يميني، كان كورو يتهدى بأناقة، وهو نمر مهيب يزيد طوله بسهولة عن سبعة أقدام من الرأس إلى طرف الذيل. كنت أفترض أنه لا يكاد أي لاعب يمتلك حيواناً أليفاً خاصاً به، لذا كان لا بد أن يلفت النمر الانتباه.

"آه، نقطة جيدة... هناك مجموعة من المنازل الفارغة، لذا ربما يمكنك تركها هناك لانتظارنا؟"

"أفترض أن هذا سيكون خياراً..."

أثناء وجودي في المدرسة، كان كورو يلعب مع الحيوانات الأخرى المروضة، ويقوم بدوريات في البلدة، وياخذ قليلة بمفرده على ما يبدو. أكثر من ثمان ساعات بعيداً عن مالكه لم يبطل تأثير ترويض الوحش، لذا اعتقدت أن ثلاثة دقيقة أو نحو ذلك ستكون جيدة، لكنني لم أستطع إلا أن أكون متوفراً بشأنه، هنا في منطقة غير مألوفة، مع وجود الكثير من اللاعبين الآخرين الذين يتجلبون في الجوار.

أعلنت أليس من يساري: "في هذه الحالة، سأبقى مع كورو". التفت إليها. "هل أنت متأكدة؟"

"أنا لا أستمتع بالتوارد وسط الزحام. في المقابل، يمكنك أن تتولى طلب سينون للتسوق من أجلي"، قالت وهي تحمل الكيس الجلدي والعملة المعدنية. فوضعتهم في الحقيبة التي كانت في حزامي.

"بالتأكيد، بالطبع يمكنني فعل ذلك... لكننيأشعر أننا لن نجد أي رصاص أو بارود." "إذا لم تكن موجودة، فهي ليست موجودة. فقط لا تختلس تلك الأموال وتنفقها على الطعام".

"أنا لست طفلة". سخرت آرغو من نفسها.

أعدت كل درعي المعدني إلى المخزن وارتدت عباءة من الكتان الخشن فوق ملابسي بدلاً من ذلك. جعلني ذلك أبدو كلاعب منخفض المستوى فقد هدوءه بعد انتهاء فترة السماح. كانت أليس ترتدي عباءتها ذات القلنسوة طوال الوقت على أي حال، لذا لم يكن شكلها مختلفاً كثيراً مع خلع درعها. أبقينا على سيفونا مجهزة لأن الأمر كان مرهقاً للأعصاب بدونها، لكن العباءات أبقتها مخفية في الغالب على أي حال.

"يا رجل، أريد واحدة من تلك العباءات ذات القلنسوة أيضاً. لا يبدو الأمر صائباً أن يكون وجهي مكسوًّا طوال الوقت"، اشتكي أرغو عندما اقتربنا من البوابة الشمالية لأطلال ستيس. كانت الأرض من حولنا مكتظة وصلبة. لم يكن هناك أي نباتات تقريباً.

"كان عليك ذكر ذلك في وقت سابق. يمكننا صنع نسيج مثل هذا في مكان به الكثير من العشب لالتقاطه."

"حقاً؟ هذا مصنوع من العشب؟" "ليس فقط أي نوع من العشب." "إذن أعطني هذا." "لا-لا!" اعترضت.

فتحت أليس قائمة خاتمها. "أنا متأكدة أن لدى بعض الأقمشة المتبقية. يمكنني أن أصنع لك عباءة بقلنسوة خاصة بك."

"حقاً؟ هل أنت متأكد يا أليتشي؟"  
"هيا، لا تطلق عليها هذا اللقب الكسول."

"لاأمانع. من الممتع أن يكون لديك لقب خاص"، قالت أليس بشهامة. ذهبت إلى قائمة الخياطة الحرفية الخاصة بها وضغطت على بعض الأزرار، وهكذا ظهرت عباءة رمادية اللون ذات قلنسوة فوق نافذتها العائمة.

"رائع، بضغط زر واحدة؟ لطيف وسهل"، قالها آرغو مندهشاً.

"إن العناصر البسيطة فقط مثل هذه العناصر التي يمكن صنعها من القائمة"، حذرت أليس وهي تسلمها العباءة. "هذا من أجلك يا آرغو."

"شكراً يا أليتشي. لن أنسى هذا المعروف الذي أدين لك به." أنهت آرغو كلامها، ثم أسقطت العباءة فوق الدرع الجلدي الذي لا بد أنها أحضرته من منظمة ALO. عندما كانت القلنسوة مرفوعة، كانت تبدو تماماً مثل الجرذ القديم من SAO - باستثناء أن خديها كانا يفتقدان تلك الشوارب الثلاثة المرسومة.

كنت أفكّر للتو في كيفية إمساكها لها ورسمها لو لم يكن لدى سوي قلم تلوين دائم عندما حدقت في وجهي على الفور.

"كيري بوبي، لا يجب أن تتحقق في سيدة هكذا." "آسف"، تتممت وواجهت وجهي للأمام.

عن قرب، كانت أطلال ستيس أكبر مما كنت أتخيل. كان طول الجدران الخارجية وحدتها مائة قدم. كانت كل كتلة حجرية تكُون البناء تزيد عن ثلاثة أقدام لكل جانب، لكنني لم أستطع البدء في تخمين كيفية تكديسها في المقام الأول أو كيف تم تدميرها.

كانت الزخارف على البوابة مزخرفة وتحوي بأن هذه المدينة كانت قبل تدميرها جميلة بقدر ما كانت ضخمة. لكن الآن لم يكن هناك أي مدنيين أو تجار يمرون عبر البوابة.

ولدهشتني، لم أر أي لاعب أيضًا. لا بد أن ما لا يقل عن خمسة آلاف لاعب قد تم تحويلهم إلى Unital Ring من ALO، ولا بد أن جميعهم تقريباً ما زالوا نشطين حول الأطلال. كان الوقت بعد الساعة التاسعة ليلاً، وهو وقت الذروة بالنسبة للاعبين VRM MO. كنت أتوقع أن أرى اللاعبين يخرجون للصيد في البرية ويعودون للتزود بالمؤن.

عندما ذكرت ذلك، كان لدى آرغو إجابة بسيطة للغاية. "هذا لأن البوابة الشمالية ليست مشهورة جداً." "هاه؟ شعبية؟"  
"وفقاً لـ"ويكي" نفسه، على الأقل. المسارات أيضًا معقدة، لذا فهي لا توفر وصولاً سهلاً إلى وسط المدينة، بالإضافة إلى أن الغوغاء لا يظهرون كثيراً شمال الأطلال. لهذا السبب اخترت هذه نقطة التقاء في الواقع."

"آها... ولكن مع ذلك، لا يوجد شخص واحد...؟"

"اسمع يا فتي" كيري ليس كل لاعب من ALO - أو أي لاعب من أي لعبة سيد أخرى - لا يزال يلعب هذا الشيء. في رأيي، إنها أقل من النصف ... ربما الثلث. والباقيون يزايدون على وقتهم في انتظار حل هذا الموقف. وهذا يشمل قادة الجنبيات في منظمة العفو الدولية."

"....."

والآن بعد أن قالت ذلك، بدا ذلك وكأنه الرد الأكثر عملية. كانت حادثة UR مجرد حادثة. وبالنظر إلى أن اللاعبين كانوا يدفعون رسوماً شهرية لمختلف الشركات التي تدير ألعاب VRMMOs، فقد كان الأمر إجرامياً بطبعته عملياً. لا يمكن إلا لشخص مدمن حقاً على الألعاب عبر الإنترنت أن يكون متفائلاً أو مغروراً بما يكفي لمتابعة الإعلان عن "الأرض التي كشف عنها النور السماوي" في حين أنك لا تعرف ما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا.

وهذا يعني أن الأشخاص الذين كنا نحاول اختراقهم هم أصحاب تلك العقلية. أشخاص مثل موكري وشولتز. أشخاص أخذوا الأمور على محمل الجد.

في مرحلة ما، كنت قد توقفت عن السير، ونظرت لأرى أليس وأرجو وكورو في مكان بعيد في انتظاري.

"أوه... آسف"، تمنت وأنا أزيد من سرعي.

بعد عبور البوابة نصف المنهارة، شعرت بأن درجة حرارة جسمي قد انخفضت. استمر الممر الحجري العريض لبضع عشرات اليارات فقط قبل أن يصطدم بجدار آخر وينقسم يميئاً ويساراً.

قالت آرغو وهي تتولى القيادة: "كان هناك منزل فارغ مفید هنا على ما أعتقد". تبعناها دون تذمر.

بنيت المنازل داخل أطلال ستيس كما لو كانت ملتصقة بالطبقات الداخلية لطبقات عديدة من جدران القلعة. لقد كانت طريقة فظيعة للحصول على ضوء الشمس، إذا سألتني، ولكن لا يمكن أن يكون ذلك هو السبب في سقوط المدينة في الخراب.

كانت البناءات عبارة عن شقق حجرية فخمة بدت وكأنها تذكّرنا ببعض المدن الأوروبيّة القديمة العظيمة، لكن جميعها تقريباً كانت آيلة للسقوط، تماماً مثل الجدران. مررنا بها مسرعين لأنّه كان يبدو أن الحشرات والهوام قد استوطنت معظمها.

كان المنزل الذي قادنا آرغو إليه يحتوي على ثقب كبير في السقف، لكن بابه الأمامي والسلالم الداخلية كانت سليمة، تاركاً غرفة واحدة في الغرفة الثانية

الطابق الذي كان صالحًا للاستخدام. تركنا أنا وأرغو أليس وكورو هناك، ثم توجهنا إلى وسط الأطلال.

تركني السلسلة المعقدة من الانعطافات المعقدة يميناً ويساراً عبر الشوارع مشوشاً تماماً، لكن لا بد أن "آرغو" كان لديها نوع من الحس الخاص بهذه الأشياء، لأنها جعلتنا نتحرك دون تفكير. بعد أن سرنا لما بدا وكأنه ثلث ميل، ظهر ممر مائي. كان بمثابة خط حد فاصل من نوع ما؛ وبمجرد أن عبرنا الجسر المتھالك على استحياء، بدت المنطقة مختلفة على الفور.

وهناك، كانت هناك حاملات مشاعل من الحديد الزهر على فترات منتظمة، وكانت ألسنة اللهب تومض باللون البرتقالي. وبعد من ذلك، ظهرت متاجر صغيرة على جانب الطريق هنا وهناك، وظهر المزيد من الشخصيات غير القابلة للعب واللاعبين. على عكس SAO، في Unital Ring لا يمكنك في استدعاء مؤشر الهدف بمجرد التحديق في شخص ما، لكن جميع الشخصيات غير القابلة للعب كانت بشرطهم شاحبة بشكل مميت ويرتدون سترات على الطراز الروماني، لذلك كان من السهل التمييز بينهم. كانت جميع المتاجر تبيع مواد منخفضة الجودة، ولم يكن هناك رصاص أو ذخيرة.

غمغمت: "بدا الباشين شاحباً وقوياً جدًا، لكن جميع الشخصيات غير القابلة للعب هنا شاحنة حداً...".

هز آرغو كتفيه. "أعني، لقد فهمت. لا بد أن تصبح شاحبًا في مكان كهذا."

"بصراحة، يبدو أنهم جنس مختلف تماماً. ما هو جنس الشخصيات غير القابلة للعب هنا؟"

لأعرف... يكاد يكون من المستحيل معرفة ما يقوله أي من الشخصيات غير القابلة للعب. تحدث إليهم، وسترى. الاستثناءات الوحيدة هم أصحاب المتاجر.

"آه، فهمت..."

كان ذلك مثل الباشين وباتر إذن. وفقاً لسينون، فإن الشخصيات غير القابلة للعب التي يمكنك التحدث إليها ستعلمك بعض

المفردات، وتكرار النطق بما فيه الكفاية سيساعدك على تعلم تلك المهارات اللغوية. سيكون من الجيد أن تتقن جميع لغات القبائل المختلفة في نهاية المطاف، ولكن كم سيستغرق ذلك من الوقت؟ كنت أفك في هذه الفكرة عندما بدأت أكشاك الشوارع تحول إلى متاجر داخلية صغيرة: الأغراض والأدوية والأسلحة.

"هل تمانع إذا ذهبنا إلى متجر الأسلحة؟" سألت.

"لقد بحثت هناك بالفعل. لا يوجد رصاص ولا بارود، وبالطبع لا توجد أسلحة".  
"...لا مفاجأة أيضاً."

وهذا يعني أن علينا الذهاب إلى سافانا جيورو للحصول على مكونات البارود. هنا، انتهت المنطقة التجارية الصغيرة بعد حوالي خمسين ياردة، حيث ظهر قوس رائع. بعد المرور من خلاله، وصلنا إلى وسط أطلال ستيس.

كانت المساحة الدائرية محاطة بمباني كبيرة مثل قصور القلاع والكنائس، وفي وسطها هيكل حجري ضخم يشبه الكولوسيوم في روما. كانت العديد من الأقواس تصطف على جداره الخارجي الذي كان نصفه منهاً مثل بقية الأطلال، ولكننا كنا نشعر بوجود العديد من الأشخاص داخله.

"... هل هذا هو المكان المناسب لهذا اللقاء الودي المزعوم؟"  
"هذا كل شيء"، هذا ما أكدته أرغو. انحنت بالقرب من أذني و هامساً: "اسمع، إذا سألك أي شخص عن الفريق الذي تنتمي إليه، فقط قل نادي مشجعي المذيعين. هذه هي المجموعة الأكثر مرونة بينهم جميعاً، وبالكاد يتبعون عضويتهم، لذا فهي أقل احتمالاً لأن ينكشف أمرنا."

"آها ... ولكي أكون واضحاً، فإن المذيع المعنى هو الصوت الذي تحدث إلى الجميع في اليوم الأول عندما كانت فترة السماح انتهى، أليس كذلك؟ "يجب أن يعطي كل شيء؟"

"حسناً، لم أسمعها." "أوه،

صحيح..."

ولكن كانت تلك هي المرة الوحيدة التي ظهر فيها صوت مثل إعلان النظام في حلقة Unital Ring، لذا كان يجب أن يكون هذا هو المرجع. كان صوتاً مغرياً للغاية، كان على الاعتراف بذلك. ومع ذلك...

"لا بد أن هؤلاء الأشخاص سيئون إذا كانوا يصنعون نادي معجبين لصوت. نحن لا نعرف حتى ما إذا كان الصوت ينتمي إلى إنسان أو إله أو شيطان، أو حتى إذا كان على شكل إنسان أم لا".

"هذا على الأرجح ما يعجبهم في ذلك. إذا كان لي أن أخمن"، قالها آرغو دون أي دليل. بدأت في السير نحو الملعب، وعبرت الحجارة المتهزة إلى البوابة الرئيسية. بعد السير عبر النفق المظلم خلفها، لم نخرج من المدرجات بل من الساحة نفسها.

في المساحة التي تبلغ 160 قدماً، كان هناك ما يقرب من مائة لاعب يتسلكون في المكان، كما قال معلومة آرغو. كان معظمهم يرتدي عتاداً من القماش، لكنني استطعت رؤية بعض الدروع الجلدية والدروع المتسلسلة أيضاً. استناداً إلى تصميماتهم، كانت هذه معدات موروثة من ALO، ولم تكن مصنوعة حديثاً. إذا كان هؤلاء هم أفضل اللاعبين من قاعدة لاعبي ALO المحولين، فلم يصل أي منهم إلى العصر الحديدي بعد.

في الطرف الشمالي من الحلبة كان هناك مسرح حجري تعلو العديد من النيران المزخرفة. أياً كان من قام بإعداد ذلك كان على الأرجح سيظهر هناك. اتخاذنا أنا وأرغو مكاناً على الحائط بعيداً لانتظار بدء اللعب. لحسن الحظ، كان اللاعبون الآخرون منشغلين بتبادل المعلومات لدرجة أنه لم ينتبهوا لنا كثيراً.

"...أرغو، هل أنت بخير على SP و TP؟" سالت، فقط في حالة. تأرجح رأس تاجر المعلومات إلى الأعلى وإلى اليسار.

"لا يزال لدى ماء من ذلك البئر، لكنني لست متأكداً من مخزون الطعام لدى." هنا.

أخرجت قطعتين من لحم البيسون المقدد وأعطيتها واحدة منها.

قالت: "شكراً، وقبلتها لكنها لم تضعها في فمها. "حتى معك، على الرغم من ذلك، لا أشعر بالرضا عنأخذها شيئاً مجاناً".

"حسناً، اعتد على ذلك. لا يمكنك أن تكون واحداً منا إذا تعلقت بأشياء صغيرة مثل من يدين بماذا. يمكن أن تموت بسهولة من الجوع والعطش في هذا المكان... لهذا فإن الماء والطعام مثل الموارد المشتركة، في رأيي."

"واحدة منا، هاه؟ هييه... هذه العبارة تجعل أذني تشعرني بالوخز"، قالت، وقد فهمت أنها مزيج من الوخذ والدغدة. في تلك اللحظة الغامضة، تقدمت أرغو وقضمت اللحم المقدد، وانضممت إليها. كانت نكهة لحم البيسون الذي حصدته من كان جيورو سافانا يشبه لحم البقر بما فيه الكفاية. لم يكن لذيداً مثل دب الكهف الشائك، وكان أسهل في الأكل.

يبدو أن أرغو كانت أكثر جوعاً مما كانت تبدو عليه، لأنها أنهت طعامها المقدد في وقت قصير. ثم أخرجت شيئاً يشبه فاكهة طويلة وضيقة من كيس خصرها. قامت بلف الجذع الأسطواني ثم رفعته إلى شفتتها. كان هناك نوع من السائل بداخلها - ماء؟ "ما هذا؟" سألتها بعد أن انتهت من الشرب. فأعادت أرغو الجذع إلى غطائه وأجبت: "هناك بئر على بعد قليل من

جنوب هذا المربع الأوسط، وهناك شجرة تنمو بجوارها. ويعطي الشخص غير القابل للعب الذي يدير البئر ثمرة واحدة لكل لاعب، والتي يمكنك استخدامها كمصحف... ومع ذلك فهي لا تتسع للكثير".

"حسناً... صحيح أنه حتى الحصول على حاويات للماء ليس بسهولة"، علقت معجباً. أحضرت إبريق الماء الخزفي الذي صنعته أسونا وشريت منه بعض الماء. كان الإبريق يتسع لثلاثة أضعاف تلك الفاكهة، لكنه كان ثقيلاً وهشاً، لذا لم أستطع تركه في متناول يدي. أردت الحصول على

جلد جلد أخف وزناً وأكثر صلابة، ولكن كان هناك الكثير من الأولويات الأعلى في الوقت الحالي.

في هذه الأثناء، كانت الساعة تقترب من العاشرة، وتعالت الهممات في مقدمة الجمهور. نظرت إلى الأعلى ورأيت أربعة أشخاص يصعدون الدرج على يمين المسرح.

كان الأول رجل طويل القامة يرتدي درعاً مرصعاً وسيفاً بيد واحدة. وكان الثاني يرتدي درعاً مصفحاً وسيفاً. وكان الثالث يرتدي درعاً قماشياً لكن على ظهره سيفاً ضخماً بيد واحدة، بينما كان الرابع نحوياً بقلنسوة بيضاء... ربما كان امرأة. كانوا على بعد 150 قدماً تقريباً، لذا لم أتمكن من تحديد تفاصيل وجوههم.

همست لأرجو قائلة: "مهلاً، لنقترب أكثر"، وبدأت في الانحناء من الحائط، لكنها منعنتي من ذلك.

"كل ما نحتاجه هو سمع أصواتهم. لا تفعلوا أي شيء لتجعلوا أنفسكم أكثروضوحاً."

".....نعم، سيدتي."

عندما يسدي لك تاجر معلومات ذو خبرة في التسلل نصيحة كهذه، فإنك تتبعها. قمت بتدريب أذني على مكبرات الصوت، عازماً على التقاط كل كلمة.

"مرحباً يا رفاق، سنبدأ!" قال أول رجل يصعد على المسرح، الرجل الذي يرتدي الدرع المرصع. كان صوته عالياً واضحاً. "أنا الشخص الذي نظم هذا الحدث غير الرسمي. أنا هولغار، وأدير مجموعة تدعى فرقة الناجين المطلقين! شكرًا جزيلاً لكم جميعاً على حضوركم معًا!"

لم أنعرف على اسمه، ولكني شعرت بموجة من الحنين المألوفة، وتعلمت على المصدر في الحال.

في بلدة توليانا في الجانب الشمالي من الطابق الأول من أينكراد، كان هناك مسرح دائري مماثل، وإن كان أصغر بكثير من هذا المسرح، وكان ذلك هو المكان الذي عُقد فيه أول اجتماع لاستراتيجية الزعيم. A

كان السياف الذي يُدعى ديافيل قد قاد الطريق، وقدم نفسه بأسلوب صاحب ومبهج.

اسمي ديافيل، وأحب أن أفكر في نفسي على أنني ألعب دور الفارس!

صرخ أحدهم من الجمهور قائلاً: أراهن أنك تتمن أن تقول أنك تلعب دور البطل! وحصلت على ضحكة من الجمهور. ساعد تعليق واحد بسيط من ديافيل في إحماء الجمهور، وأنذكر بشدة شعوري بجاذبيته في تلك اللحظة.

والآن بعد أن فكرت في الأمر، كانت أرغو قد أتت إلى أولاً كوكيل عنه. كانت قد قالت أنه يريد شراء شفرة الأنيل خاصتي 6+. عرض في النهاية ما يقرب من 30,000 كولون، وهو مبلغ ضخم، لكنني رفضت جميع العروض.

فكرت أحياناً في ذلك الحدث. لو كنت قد استمرت في بيع سيفي، ألم يكن ديافيل ليخاطر بمحاولة الحصول على مكافأة الهجوم الأخير على رئيس الطابق ولم يكن ليموت نتيجة لذلك...؟

لقد تجاهلت هذا الشعور المؤقت واستمعت إلى هولجار وهو يكمل حديثه.

"دعوني أقدم لكم هؤلاء الرجال اللطفاء الآخرين الذين ساعدوا في تنظيم هذا التجمع! أولاً، زعيم آكلي الحشائش، ديكوس!"

رفع الرجل الذي يحمل السيف بيديه، وتعالت الهمجات. "التالي، قائد نادي مشجعي المذيع، تسوبورو!"

كان التصفيق لمستخدم الكلمات العظيمة أكثر تحفظاً، لكن الأصوات والهمجات كانت أعمق وأكثر رجولة.

"أخيراً، قائد مجتمع الدراسة الافتراضي، متاسينا!"

سرت حفييف في الحشد كجماعة من؟ لكن هذا الارتباك لم يستمر إلا بعد أن ساحت معتصمة قلنسوتها لتكتشف عن شعرها الأسود الطويل وبشرتها البيضاء الناصعة. حتى من هذه المسافة، كان بإمكانني أن أعرف من هوئها وردة فعلها أنها كانت جميلة بشكل كبير.

كان أكثر من 90% من الحاضرين من الذكور، وانجروا في أعلى صيحات الهاتف والصفير. لوحظ متاسينا بيديها مبتهجةً وهي تحركهم في جنون.

عندما هدأ الحشد، تقدم هولجار إلى الأمام مرة أخرى. "سنقود المناقشة اليوم! لسوء الحظ

يقولون أن فريق فوكس قد تم القضاء عليه الليلة الماضية، لذا فهم ليسوا هنا!" توجهت الهممات في الساحة. لم أسمع بتلك المجموعة. نظرت نحو أرغو، لكنها أشاحت بنظرها ولم تقل شيئاً.

طالبت أصوات من الحشد بتوضيح، لكن الإجابة التي قدمها هولجار لم تكن مفيدة.

"لسوء الحظ، لا أعرف التفاصيل أيضاً. يبدو أن الناس في فوكس دعوا بعض الأشخاص الآخرين لمغادرة الأطلال معهم الليلة الماضية، ويبدو أنهم دخلوا في معركة جماعية في مكان ما في الشمال وخسروا."

ناقش بعض اللاعبين المقربين منا هذا الخبر فيما بينهم. "الشمال، مثل، ضد الباشين؟"

"هؤلاء الرجال خطيرون... كان هناك أشخاص تحدوا الباشين خلال فترة السماح، عندما كانوا لا يزالون يمتلكون عتادهم الموروث لاستخدامه وأفضل مهاراتهم، وقد تعرضوا جميعاً للضرب المبرح."

"من المستحيل أن يكون فوكس لا يعرف عن ذلك. لماذا ينخرطون في مثل هذه المقامرة الخطيرة...؟"

بينما كنت أسترق السمع إلى المحادثة، انتابني شعور بالنذر، لكنني دفعته وتجاهلتة، محاولاً التركيز على المسرح. تقدم هولجار إلى الأمام، وكان ضوء اللهب ينعكس على مسامير درعه.

"على أي حال!" صرخ "على أي حال!" كل ما يمكنني أن أخبرك به الآن هو أن حلقة الأونيتال لن تكون بسيطة أو سهلة! هذه هي الليلة الثالثة منذ

بدأت الحادثة، ولم تظهر حتى الآن أي علامة على استعادة اللعبة، وفقاً لما قاله يمير! لذا دعونا نصل إلى الأرض التي كشف عنها النور السماوي، نحن جماعة "ألو"، ونحل هذا الأمر من الداخل!"

وانطلقت هتافات الحماس والموافقة من الجمهور، وملايين الساحة الواسعة.

كنت أنا وأصدقائي (بما في ذلك أرغو) من الناحية الفنية جزءاً من "جماعة ALO" ، مما جعل هدفنا هو نفس هدف الجميع هنا. لم نكن نحاول أن نتسلل متقدمين على أي شخص، مثل مجموعة "موكري" في اليوم الأول، وإذا أتيحت لنا الفرصة للتعاون مع الآخرين

يجب أن نفعل ذلك. كان السبب الذي دفعنا لبناء بلدة في الغابة هو أن لاعبي ALO المغادرين من هنا سيعتبروننا نقطة التفتيش الأولى في طريقهم - طالما أننا نستطيع حمايتهم من هجوم ثالث.

ومع ذلك...

انتظرتُ بيان هولجار التالي، ولم أستطع تبديد الشعور بالنذر، حتى وإن كنتُ قد كتمته.

عندما هدأت الحماسة، عاد المبارز طويلاً القامة إلى نبرته السابقة الخفيفة والودية. "إن الهدف من الاجتماع الودي الليلة هو تعميق الروابط وتبادل المعلومات بين فرقنا الأربع، الذين قرروا اللعب بشكل تعاوني! لدينا طعام وشراب أيضاً، لذا اشحذوا ما يحلو لكم من طعام وشراب! طالما أنكم تحبون لحم الأرانب والأعشاب والفاكهـة المحلية!"

كان هناك هتاف آخر من الجمهور. خرج عدد من العربات الخشبية، التي كان من الواضح أنها بُنيت بمهارة التجارة، من الأنفاق على جانبي المنصة. كانت المكونات التي استخف بها هولجار بكل تواضع قد طبخت بشكل جيد، وكانت الأواني والأطباق الكبيرة تبخرت بالتوايل العطرة والمغربية.

"... من أين يحصلون على هذه التوايل؟" سالت.

أجابني آرغو: "إنهم يبيعونها في الأسواق في الخارج". كتبت ملاحظة ذهنية لشراء بعضها قبل أن نغادر. كانت النقود الوحيدة التي كنت أحملها معي من سينون، لكنني كنت متأكداً من أنني أستطيع الحصول على ما يكفي لشراء التوابل من خلال بيع بعض المواد الموجودة في مخزوني.

بينما كنتأشعر بفضول شديد تجاه الطعام، إلا أن تسلل الطعام المجاني بينما كان من المفترض أن أتسلل إلى اجتماع كان في قمة سوء السلوك. في الوقت الحالي، رأيت السلوك العام والقدرات التي يتمتع بها لاعبو ALO المتحولون الذين كانوا يأخذون اللعبة على محمل الجد. كانت تلك مكافأة كافية.

"أتأكد أنك لا تريد أن تأكل قبل أن نذهب؟" ابتسם آرغو مبتسمًا. رمقتها بنظرة صارمة. "أنا لست مهتماً بإعطائك دليلاً على نظيرتك "كيريتو شره في العالم الافتراضي". هيا، دعنا نخرج من هنا بينما هم مستمرون في ذلك." فهمت. يمكننا تخزين الطعام في الأكشاك على أي حال. أراهن أن أليتشي وكوروتشي يتضوران جوعاً الآن.

"نعم، لنفعل ذلك"، قلت: "نعم، لنفعل ذلك"، وقطعتُ اشتياقي للأطباق وعدت أدراجي نحو النفق الذي جئنا منه.

ولكن في ذلك الوقت، أضاء ضوء أرجواني مزرق الحجارة عند قدمي. "ماذا؟"  
"ما هذا؟!"

التفت أنا وأرجو إلى الوراء في إنذار. لكن لم يسمعنا أي من المائة، فقد كانوا يصرخون من تلقاء أنفسهم. لم يكن هذا جزءاً محدداً مسبقاً من أحداث الليلة.

وقفت على أصابع قدمي وراقبت الأرض بعناية. لم تكن الحجارة نفسها هي التي كانت تتوجه ولكن نسيجاً معقداً يطفو فوق الحجر نفسه. كان يتالف من العديد من الحلقات والأنماط والرموز، تماماً مثل...

"دائرة سحرية...؟" تتمت وأنا أتبع الخطوط بعيوني إلى منتصف الساحة. كانت هناك قمة ضخمة هناك، تسقط أكثر إشراقاً من بقية الحلبة - مركز الدائرة. بعبارة أخرى، كانت هناك دائرة سحرية بطول 150 قدماً تملأ الساحة الدائرية بالكامل. في ALO، كان من الممكن اعتبار ذلك تعويذة كبرى، أعلى من فئة السحر العادي. أو ربما حتى أبعد من ذلك، تعويذة كبرى.

بدأ الرمز في المنتصف يتحرك فجأة من تلقاء نفسه. كان يتلوى ويتموج ويدور. في لحظات، نما إلى عمود من الضوء يزيد طوله عن ثلاثين قدماً، ثم انقسم وانهار، مكوناً صورة ظليلة جديدة غريبة.

رأس ضيق مغطى بأشواك لا نهاية لها. شعر طويل متتشابك ومعذب. أربعة أذرع بمفصلين لكل منها. الجزء العلوي من الجسم لامرأة نحيفة ونصف سفلي من المجسات المتلوية.

كان وحشاً لا يمكن وصفه إلا بأنه إله مظلم منحرف. رفع أذرعه الأربع عالياً فوق رأسه وصاح بشيء بلغة غير إنسانية. نمت الأجرام السماوية الزرقاء السوداء من كفيه المفتوحتين.

سحر؟ ماذا؟ من هو؟ لماذا؟ أين؟

انفجرت الأسئلة في ذهني مثل الشرر. من الواضح أن هذا كان عملاً سحرياً خبيثاً. أفضل طريقة للتعامل معه هي مهاجمة الملقي ومقاطعة التعويذة، لكن التعرف عليه وسط هذا الحشد سيكون صعباً.

"كيري بوي، يجب أن نذهب!" صرخت أرغو وبذلت بالركض نحو المخرج الشمالي. لكن غريزتي أخبرتني أنها لن تصل في الوقت المناسب، فأمسكت بياقة قلنستوها وأمسكتها من الخلف، وسحببت سيفي.

"ابق مختبئاً!" صرخت، في الوقت الذي انطلق فيه عدد كبير من المقدوفات الضوئية من كفي الإله المنحرف.

لقد أصدروا صريراً بشعاً بينما كانوا ينطلقون، كل واحد منهم في مساره المعقد. لقد ضربت اللاعبين من جميع الأنواع - أولئك الذين ما زالوا في حالة صدمة، وأولئك الذين كانوا في حالة رعب شديد، وأولئك الذين حاولوا التهرب. لقد

كان سحرًا موجهاً عالي المستوى للغاية. أولئك الذين أصيّبوا لم يسقطوا على الفور، لكنهم بالتأكيد أصيّبوا بنوع من تأثيرات الضرر المتأخر أو تأثيرات الضرر المتأخر.

لم تكن لدى رغبة في معرفة ما هي تلك الآثار بمنفسي. فرفعت سيفي متعمقاً طلقتين جاءتا في طريقي. كان من المستحيل تفاديهما، ولم يكن هناك درع يصدّهما أيضاً.

لكن إذا كان السحر هنا يعمل بنفس المنطق الذي يعمل به في ALO، فهناك طريقة للتعامل معه: المهارة الخاصة غير الناظمية التي طورتها أثناء لعبه في ألفا هايم، وهي إلقاء التعويذة.

لم يكن للسحر في ALO - وهو عبارة عن تراكمات ضوئية تُطلق من ساحر التعويذة - أي شكل مادي كقاعدة عامة، لذا كان من المستحيل صده بالسيف أو الدرع. ولكن في وسط التعويذة كان هناك صندوق أذى لا يزيد عرضه عن بكميل واحد، والذي إذا أصيب بضرر غير فيزيائي يمكن أن يحطّم التعويذة... أحياناً.

لسبب ما، كانت مهارات سيف SAO موجودة في حلقة Unital Ring، لكنني لم أتأكد بعد ما إذا كانت تحمل تأثيرات الضرر العنصري لـ ALO. في الوقت الحالي، كان عليّ أن أثق أنها ستفعل ذلك.

وأنا أشاهد الطلقات الخفيفة تندفع نحو زاوية، استعددت لإطلاق مهارة القوس العمودي للسيف المكون من جزأين. لكنهما لم تتبعا قطعاً مكافئاً بسيطاً؛ فقد كانتا تتذبذبان وتتنحّيان مثل كرات المفصّل. سيكون من المستحيل تقريباً تدمير كليهما بمهارة السيف المكون من جزأين. سيكون الخيار الأفضل هو التخلّي عن أحدهما والتركيز على تدمير الآخر بدلاً من ذلك.

مع اتخاذ هذا القرار في جزء من الثانية، تحولت إلى القفزة الصوتية، وقفزت نحو إحدى المقدّوفات التي تنهمر علىّ. في الـ ALO، أضافت مهارة السيف هذه ضرر الرياح إلى تأثيرها المادي. واثقاً من أنها ست فعل الشيء نفسه في Unital Ring، استهدفت مركز الضوء.

"غراه!" صرختُ وأنا أقطع.

شعرت وكأنه سحق نواة صغيرة للغاية ولكنها صلبة. انقسمت بقعة الضوء الزرقاء السوداء في الهواء مثل سائل لزج. أما المقدوف الآخر فقد استدار بحدة في الجو وضرب قاعدة رقبتي.

سيطر على حلي إحساس غريب للغاية، لا حرارة ولا برودة. كان الأمر أشبه بالاختناق بمخلب شيطان شفاف. صررت على أسناني وهبطت من قفزي، ثم استدرت.  
"أرغو، هل أنت بخير؟" لقد سألت.

كانت متراجعة إلى الوراء إلى الحائط، وهي تحدق في وجهي بعيون كبيرة. صرخت قائلة: "أنا بخير يا كيري بوبي... لكن... أنت..."

"سنتحدث لاحقاً! دعونا نصل إلى مكان يمكننا فيه الهروب في لحظة واحدة! إذا لاحظ الملكي أنني أقيت تعويذة على هذا الشخص، فنحن في ورطة!"

أجاب أرغو: "...فهمت". جثمنا على ركبنا واندفعنا بعيداً عن الطريق، وتوقفنا بجوار نفق الخروج حتى نتمكن من مراقبة الوضع.

في تلك اللحظة، ذاب الإله المهدد الذي كان يلوح في الأفق في وسط الساحة في الليل. تقلصت الدائرة السحرية على الأرض أثناء دورانها ثم اختفت. وقف اللاعبون حولهم في صدمة ورعب بين العربات المقلوبة والطعام المتناثر على الأرض.

وفي النهاية، قال أحدهم: "مهلاً، رقبتك..."

عند ذلك، لاحظ الجميع أسفل ذقن أقرب لاعب منهم، أو تحسسوا أعناقهم. وبدون تفكير، نظرت دون تفكير إلى رقبة الرجل الواقف الأقرب إلى ورأيت شيئاً يشبه حلقة سوداء مستقرة حولها - لكن ذلك لم يكن صحيحاً. لقد كان نمط حلقة، مرسوم مباشرة على الجلد.

حاولت النظر إلى صدري، لكن من الواضح أنني لم أستطع رؤية رقبتي، ولم يكن لدي مرآة. عندما نظرت إلى أرغو بدلاً من ذلك، كانت

أومأت برأسها لي بعصبية. يبدو أن الخاتم كان على رقبتي أيضًا. ولكن في الوقت الحالي، لم أفقد أي نقاط صحة أو MP أو TP أو SP، وأنا لمأشعر بأي أحاسيس مع صوري الرمزية. ما نوع التعويذة التي كانت؟ وكيف كان من الممكن استخدام تعويذة ضخمة كهذه في هذه المرحلة المبكرة من اللعبة؟

"صرخ أحدهم من المنصة قائلًا: "ماذا تظنون أنكم فاعلون؟ كان هولجار دايكونس وتسوبورو يسحبون سيفهم ويوجهونها نحو موتاسينا، المرأة الوحيدة في المجموعة."

"موتاسينا"، لقد أخبرتنا أنك ستضع "بوف" ضخماً لتضخيم الجمهور! من الواضح أن هذا نوع من "ديبوف"! هذا ليس مضحكاً ولا حتى على سبيل المزاح!" زأر هولغار، لكن موتاسينا لم تكن خائفة على الإطلاق. استلقت على عصاها الطويلة وأجابت بهدوء شديد.

"إنها ليست مزحة بالطبع. كل هذا كان مخططاً له."

"خططت...؟ ثم قبلت عرضنا لعقد هذا الاجتماع فقط لتمكن من إلقاء هذا السحر علينا جميئاً؟"

"هذا ما أخبرتك به. لا يوجد سبب آخر يجعلني أختار المشاركة في مثل هذا التجمع الذي لا طائل من ورائه، أليس كذلك؟"

وقبيل هذا التصريح بصيحات الغضب من هنا وهناك في الحشد.

"تبأ لك! أبعدوا عنا هذا السحر الغبي!"

"هل تعتقد أن بإمكانك التغلب على مائة منا معاً؟"

وبدافع من غضبهم، تقدم هولجار خطوة إلى الأمام. "لقد سمعتهم. ألغوا الديبوف. وإلا سنحل هذه المشكلة بطريقة أخرى."

من الواضح أن هذه "الطريقة المختلفة" كانت تعني قتل الشخص الذي ألقى التعويذة. بناءً على إشارة هولغار، أحاط ديكوس وتسوبورو بموتاسينا من الجانبيين. احتشد الناس في الساحة بالقرب من المسرح.

هذا وضع فكرة في رأسي. في مكان آخر في الحلبة يجب أن يكون هناك أعضاء آخرين من مجموعة معتصينا... مجتمع الدراسة الافتراضي، أليس كذلك؟ هل قامت بوضع تلك الضربة عليهم أيضاً؟ أم أنها طلبت من جميع زملائها الأعضاء الإلخاء قبل أن تبدأ السحر...؟

لم أكن على وشك الحصول على إجابة لذلك. أياً كان تأثير هذا الدبوف، كان سيكون من المستحيل عليها أن تتجنب الهجمات المتزامنة بينما هي محاصرة هكذا. ربما توقعت موتاسينا أن تُقتل هنا وتترك حلقة الأونيتال للأبد وترك هذا اللغز دون إجابة.

"...حسناً إذا. سنأخذ الأمور بأيدينا!" هولجار صرخ، وسحب سيفه. وفي الوقت نفسه، بدأ سيف تسوبورو ذو اليدين وسيف ديكوس يتوجه بمهارة السيف.

وقفت موتاسينا هناك ببساطة، ورفعت عصاها الطويلة بيد واحدة ثم ضربت بها الأرض. فأصدر طرفها السفلي صوتاً عالي النبرة! وعلى الفور، لم أستطع التنفس، وسقطت على ركبتي.

بدا الأمر وكأن شيئاً لزجاً قد سدّ قصبي الهوائية. ضغطت بيدي على حلقى محاولاً يائساً التنفس، لكنني لم أستطع دفع الهواء إلى الداخل أو الخارج. من خلال ذعرى المفاجئ، استطعت أن أرى أن المعتدين على المسرح، وما يقرب من مائة لاعب حول الصالة، كانوا جمِيعاً يتصارعون على الأرض في عذاب. كان هناك توهج أزرق خفيف فوق المجموعة، وكان الضوء الخافت لجميع الحلقات يلمع في آن واحد. ربما كانت رقبتي تفعل الشيء نفسه. لم يكن هناك أي ضرر مستمر على شريط نقاط الصحة الخاص بي، ولكن كان بإمكانى رؤية أيقونة دبوف على الجانب الأيمن التي بدت وكأنها يد ملتفة حول عنق.

"كيري بوبي!"

قفزت أرغو إلى جانبي وصفعتني على ظهري، لكنها لم تزيح الإحساس بشيء يسد حلقى. عشر ثوانٍ،

عشرون... كنت أشعر بالذعر يتزايد ويزداد قتامة بداخلني. كان الإحساس بالاختناق حقيقياً حقاً - شعرت وكأن جسدي في الحياة الحقيقية لا يتنفس أيضاً. لكن هل كان ذلك ممكناً؟ إذا كان من الممكن

أوقف تنفس اللاعب على الرغم من طبقات الحماية العديدة المدمجة في

ـ، كان هذا بمثابة SAO AmuSphere مرة أخرى.

حركت يدي اليمنى محاولاً فتح قائمة الخاتم. كانت الطريقة الوحيدة للهروب من هذا العذاب هي تسجيل الخروج. بعد عدة محاولات فاشلة، تمكنت أخيراً من فتحها، وبحثت عن أيقونة النظام من بين الثمانية في الحلقة.

ثم كان هناك صوت كراك عالٍ آخر!

وبهذه البساطة، عاد مجاري الهواء إلى مجاري التنفسية مرة أخرى. كنت أغرق في الهواء، وأمتصه في رئتي الأفatar ويدي ملتصقتين بالأرض.

بعد عدة ثوانٍ، عندما كنت أخرج أخيراً من حالة الذعر التي انتابتني، أمسك أرغو بكتفي وسحبني إلى الأعلى.

"هل أنت بخير يا فتي كيري؟"

أجبت بضعف: "نعم... نعم، أنا بخير". قبل أن أنظر إلى المسرح مرة أخرى، تحققت للتأكد من اختفاء أيقونة ديبوف.

كان كل من هولجار وديكوس وتسوبورو متجمدين ومنحنين على أربع. ذكرتني مواتسينا وهي تقف فوقهم بشكل مليكي قليلاً - فقط قليلاً جدًا - بالمديرية التي حكمت عالم البشر في العالم السفلي كرئيسة لكنيسة أكسيوم. على الرغم من أنها أوقفت للتو أنفاس مائة، إلا أنها لم تكن مبتهجة ولا خائفة مما فعلته. كان مظهرها الخارجي الوحيد هو ابتسامة شاحبة. تطلب الأمر إرادة حديدية لفعل شيء كهذا.

"هل تفهمون الآن؟" سألت بهدوء وهي تلوح بيدها اليسرى. "التعويذة التي وضعتها على الجميع هنا تسمى حبل المشنقة الملعون. لقد اختبرت للتو تأثيرها بنفسك..."

وبمجرد أن

تم إلقائه بنجاح، فإن مساحة تأثيره وطول مدته الزمنية لا نهائية." تمم اللاعبون الآخرون في الساحة بربع. خرجت الكلمات "مستحيل..." من حلقي.

لأنهائ؟ لأنهائ؟ إذاً في كل مرة تضرب فيها موتسيينا الأرض بعقب عصاها، كل لاعب هنا لن يكون قادرًا على التنفس، بغض النظر عن مكان وجوده في العالم؟

ارتفع صوت التذمر أكثر فأكثر إلى أن رفعت معتصينا عصاها وأسكنتهم جميعاً. "ولكن لا تخافوا. لم ألقى هذا السحر عليكم جميعاً لأعذبكم. أنا مثلكم تماماً، أريد أن أغغلب على هذه اللعبة... أنا ببساطة أتبع أكثر الطرق فعالية لتحقيق ذلك."

"... أكثر الطرق فعالية؟" زمجر تسوبورو بجرأة وهو يقف على قدميه بشكل غير مستقر. "الطريق الأكثر فعالية هو تهديد زملائك اللاعبين بالسحر السادي؟ هناك أعضاء آخرون من دراستك الافتراضية المجتمع هنا، أليس كذلك؟"

"الأعضاء...؟" كرر موتسيينا، ثم ضحك ضحكة مكتومة. "السبب الذي جعلكم تختارون الاجتماع في هذا المكان هو التوافق المؤقت للأهداف، أليس كذلك؟ دعوني أكون واضحاً: قد تتعاونون الآن، لكن كلما اقترب الهدف، كلما زاد تنافس فرقنا مع بعضها البعض. في النهاية، حتى اللاعبون داخل الفريق الواحد سيتقاتلون ويقتلون بعضهم البعض. ولكن طالما أن سحري فعال عليكم، يمكننا تجنب هذا الموقف. هل ترى...؟ هذه هي الوسيلة الأفضل والأكثر فعالية للوصول إلى خط النهاية، أليس كذلك؟"





بدا الأمر وكأنه لعوباً وهو يخرج من شفتيها. كان تسوبورو حائراً فيما ي قوله. وبدلأ من ذلك، تحدث ديكوس من مقعد سرواله.

"بالطبع هذا ليس صحيحاً! نحن نثق ببعضنا البعض... أنا وهولغار وتسوبورو معًا!  
إذا تحول الأمر إلى سباق في النهاية، نحن  
لا نخون أو نقتل بعضنا البعض سوف نساعد بعضنا البعض حتى آخر لحظة، ثم  
نصل إلى خط النهاية حتى آخر طول و  
أهني الفائز...أليست هذه هي الطريقة التي تعمل بها VRMMOs!" ها-  
ها... ها-ها-ها-ها-ها-ها."

اهتزت أكتافها النحيلة من الضحك.

"ها-ها-ها-ها-ها-ها... أنا آسف، هذا سخيف جداً. أثق؟ تهنئة؟ هل تعتقد حقاً أن هذه الأشياء تحدث هنا... في هذا العالم الافتراضي؟"

وحيث كان صوتها خفيّةً من قبل، أصبح فجأةً بارداً كما لو كان مغلقاً بالثلج.

"بالطبع لا يفعلون ذلك."

**حدقت عيناها السوداوان في اللاعبين في الساحة.**

"في العالم الافتراضي... على الأقل، في عالم The Seed's VRMMOs الافتراضي،  
أشياء مثل الثقة والحب والخلاص ليست أكثر من أوهام. الأشياء الوحيدة الحقيقة  
هي الكراهة، والخيانة، والخداع، واليأس. بعد كل شيء، أصل كل العوالم  
الافتراضية كاملة الغوص هو Sword Art Online. جحيم خالص أخذ معه أربعة  
آلاف روح، يركل ويصرخ."

كان على أن أصر على أسنانِي لأمنع نفسي من الصراخ: "ما أدرك؟

فقد عدد كبير من اللاعبين حياتهم في إينكراد. فيما يتعلق بضحايا أفعال شخص واحد، كان بلا شك واحداً من أعظم الفظائع التي ارتكبت في تاريخ البشرية. لكن الكراهية واليأس لم يكونا الشيئين الوحديدين اللذين كانوا موجودين في ذلك العالم. إذا كان ذلك

لو كان ذلك صحيحاً، لما بقيت مع أسونا وسيليكا وليز وكلاين وأجيل وأرجو... جميع اللاعبين الذين قابلتهم في أينكراد.

لكن صوت موتاسينا البارد لم يحمل سوى السخرية من أفكاره. "لقد انتشر الظلام الذي أنجبته SAO في جميع أنحاء بذور نيكوس وتضاعف. والآن اندمجت تلك العوالم اللانهائية في عالم واحد. في يونيـال رينج، سيتم ضغط الظلام مرة أخرى، وعندما تتجاوز كثافته ذروتها، سيحدث شيء جديد النتيجة... شيء أكثر قتامة وعمقاً. وأريد أن أرى ذلك."

ثم، كما لو أنها تذكرت شيئاً ما، أضافت: "من بالطبع... هناك أعضاء من جمعية الدراسة الافتراضية هنا أيضاً. لقد وافقوا على التعرض لحبل المشنقة الملعون. قد يبدو الأمر متناقضًا، ولكن هناك علاقة ثقة لا تتزعزع بيننا. ولهذا السبب أنا متأكد من أنك ستتجد هذه الثقة أيضاً."

خيم صمت ثقيل استمر لعشر ثوانٍ أو أكثر على المشهد.

كان هولغار، الجالس على المسرح، هو الذي كسره في النهاية. "ما الذي... تريدين أن نفعله؟"

"ألم نكن جميعاً نقول ذلك؟ أريد أن نجمع قوانا ونعمل معًا نحو هدف اللعبة... الأرض التي كشف عنها النور السماوي"، قالت موتاسينا مثل قائد فريق رياضي. ضحكت. "لكن بالطبع، سيكون من الضروري وجود خريطة طريق ملموسة. لا تقلق - هدفنا الأول واضح بالفعل."

"الهدف...؟"

"هولغار، في خطابك التمهيدي، قلت في خطابك التمهيدي أن الفريق المسمى فوكس قد تم القضاء عليه الليلة الماضية. لم يكن الوحش الزعيم ولا الباشين من قتلهم. في غابة كبيرة، شرق هذه الأطلال وبعيداً عن نهر ماروبا، هاجموا معقلًا بناءً فريق آخر وهزموا".

وبينما كان اللاعبون يدمدمون ويغمغمون مرة أخرى، شعرت بالنذير الذي كان ينذر بالخطر من قبل، وأدركت أن ما كنت أخشاها كان صحيحاً.

كان من الواضح أن الفريق الذي أطلقوا عليه اسم فوكس هو الفريق الذي يقوده شولتز الذي هاجم الكوخ الخشبي الليلة الماضية. وطرح متاسينا لهذا الموضوع الآن قد يعني شيئاً واحداً فقط.

"أول شيء ستفعله هو تدمير ذلك الفريق."

"... لماذا نفعل ذلك؟" احتج ديكوس. "فقط استخدموا سحركم عليهم واجعلوهم عبيداً لكم أيضاً، لمَ لا تفعلون؟"

تجاهلت متاسينا الأمر. "ليس من السهل النجاح في إلقاء حبل المشنقة الملعون. فالحركات طويلة، ومن المستحيل أن تخطئ الدائرة السحرية. لن تنجح هذه التعويذة بهذه الفعالية دون وجود الموقف المناسب والجمهور المناسب، مثل مجموعة من الناس الذين سيصدقون كذبة سهلة حول إلقاء تعويذة حول الكبرى على جمع كامل."

كان هولجار والآخرون صامتين مذهولين. واصلت الساحرة ذات الشعر الأسود بلطف، "لا ترمقي بتلك النظارات. ليس الأمر أنكم كنتم أغبياء بشكل خاص. بل أن العدو الذي سنواجهه قوي بشكل خاص. كما ترون، مقره في تلك الغابة الواقعة في الشمال، غابة زيلليتيليو العظيمة، ليس سوى فريق كيريتو الأسود المبارز."

كانت الساعة 10:40 مساءً.

بعد التقلبات والمنعطفات غير المتوقعة للغاية، تفرق التجمع "الودي"، وتسللت أنا وأرجو إلى خارج الساحة وسط الحشود.

كنت أرغب في المغادرة مبكراً بعد أن تفقدت المكان، لكن التطورات تطلبت منا البقاء ومشاهدة كل شيء. تركت أليس وكورو بمفردهما لفترة طويلة جدًا. كنت أرغب في العودة إليهما الآن، ولكن إذا لم نقم بزيارة المحلات التجارية على الأقل، كنت سأكون قد عانيت من هذا الدبوف من أجل لا شيء.

سألنا أحد العابرين عن مكان متجر يشتري أغراضنا، ثم توجهنا إلى مبني في زاوية السوق. ألقى التاجر المسن، الذي كان حسن البنية ولكنه شاحب اللون، نظرة على جميع جلود وعظام الضبع والثيران والنيوت وما شابه ذلك، ثم حدد لنا قيمة ثلاثة آلاف وثمانية وسبعين سنتيمتراً.

"....."

وضعنا أنا وأرجو رؤوسنا معاً. كانت الضبع شيئاً واحداً، لكن الببيسون - الذي يطلق عليه رسمياً اسم ماشية الغيل ذات الشعر الطويل - كانت من أخطر الوحش في سافانا جيورو، أما النيوت والأكسولوتس من زنزانة الجدار العملاق فلم تكن سوى وحوش ضعيفة. هل كان هذا كل ما أعطانا إيه؟

بدأ أن صاحب المتجر شعر بتشكنا في عرضه. "اسمعوا، يا رفاق، أنا أحلّي لكم العرض. فجميعها مواد نادرة في هذه الأنهاء كما ترون. ولكن لا توجد قيمة كبيرة في هذه الجلود غير المعالجة وما شابهها."

"آه، ستكون قيمتها أكبر إذا قمنا بدبغها بأنفسنا أولاً..."

فكرت في التراجع عن عرض القيام بذلك أولاً، ولكن لم يكن لدي أي فكرة عن الأدوات اللازمة والخطوات اللاحمة، ولم يكن من الواضح حتى متى سنزور هذه البلدة مرة أخرى. كنت

يتنحنح ويتردد حول الخيارات المتاحة عندما يرتدي رجل يرتدي التفت المدرع الجلدي الذي كان يتفقد صندوق عرض المحل في الزاوية وقال: "يا صاحبي، ثلاثة آلاف وثمانية وسبعون خاتفة هي ثروة، هل تعرف ذلك؟ لقد كنت جالساً هنا أتساءل عما إذا كنت سأشتري عشرة من هذه الأصناف مقابل غمامنة واحدة، إذا كان ذلك يضعها في المنظور".

...هل هو شخصية غير قابلة للعب؟ أم لاعب؟

"في الواقع، من أين حصلت على مثل هذا الفراء عالي الجودة؟ هل يوجد مكان جيد للتجميع هنا؟ سأدفع ثلاثة خاتفة للتفاصيل".

بحكم أنه كان لاعباً في نهاية المطاف، قلت بصراحة: "إنه ليس قريباً جداً. أبعد من الشمال حيث سقطت أينكراد الجديدة".

"هل وصلت إلى هذا الحد بالفعل؟ إذن أعتقد أنك أحد رجال الصفوف الأمامية الفاخرة، على الرغم من ملابسك الرثة".

"و... الخط الأمامي؟ هل تطلقون على الناس هذا الاسم؟"

"في البداية، كان لدينا مصطلحات مثل النواة الصلبية أو العدائين أو اللاعبين الكبار، ولكن في مرحلة ما، استقرينا على هذا المصطلح. ألم يكن لاعبو المقدمة يتجمعون في المدرج؟ كانوا يصدرون كل أنواع الضوضاء قبل أن يسود الهدوء هل حدث شيء ما؟"

كدت أن أصل إلى حلقي لكنني قاومت الرغبة في ذلك. "لا... لكنني أقيمت نظرة خاطفة عليهم. شكرأ على النصيحة." "بالتأكيد."

عاد الرجل إلى الرف، فعدت إلى صاحب المتجر وقلت له: "أقبل عرضك".  
"إذن لقد اتفقنا. شكرأ لك."

صدر صوت جلجة، واختفت المواد الموجودة على المنضدة. ظهرت رسالة في وجهي تخبرني بأنني ربحت عملة نحاسية واحدة  $\times 3$ ، وعملة نحاسية واحدة  $\times 78$ .

تحسباً لأي طارئ، أطللتُ بنظري في الداخل، لكنني لم أر أي رصاص أو بارود. لوحّت لصاحب المتجر وغادرت المبني، ثم زفرت وسرت شمالاً.

"إذاً أعتقد أن عملة سينون الفضية من فئة المائة إل هي عملة نقدية جادة. أعتقد أنها تعادل عشرة آلاف كول في SAO أو نحو ذلك؟ أتساءل من أين حصلت عليها"، قلت لشريكِي لكنني لم أحصل على إجابة. في الواقع، منذ أن غادرنا الساحة، كانت متحفظة للغاية.

"أم، أرغو؟" قلت وأنا أحدق تحت قلنسوتها. توقفت آرغو. وعندما تكلمت أخيراً، كان صوتها أجش ومرتجفاً بشكل غير معهود.

"... أنا آسف يا فتي كيري. لقد تلقيت الطلقة من تلك التعويذة الفاشلة من أجل حمايتي..."

"ماذا، هل تشعر بالخجل من ذلك؟" سألت بعد توقف لجزء من الثانية. كان علي أن أذكر نفسي، هذا هو الجرذ، وليس الآنسة الصغيرة تومو هوساكا! ووضعت ذراعي حول كتفيها. "إذاً كنا

من خلال ذلك، لا يمكنني حتى أن أخبرك كم مرة أنقذتني أدلة أرغو الاستراتيجية. مقارنة بما أدين لك به من أيام SAO، هذا لا شيء. ماذا قلت دائماً؟ كل ليلة تنتهي في الفجر، وكل لعنة تزول بطريقة أو بأخرى."

"لا يمكنني القول أني سمعتك تقول ذلك من قبل. لكن نعم، صحيح أنه يجب أن تكون هناك طريقة لتبييد هذا السحر"، قالت وهي تومي برأسها.

هذا جلب شيئاً ما إلى ذهني. وبالحديث عن هذا السحر، قلت "آه، وبالحديث عن هذا السحر، هل تمانع في عدم ذكره لـ"الليس" أو "أسونا" في الوقت الحالي؟ أفضل أن أنتظر حتى أحصل على وسيلة لإبطاله قبل أن أتحدث عنه."

"هذا يبدو مثلث تماماً يا كيري بوبي."

لقد ازليت من تحت ذراعي، وبدت أكثر شبهاً بتاجر المعلومات الماكر الذي أعرفه جيداً.

"لن أخبرهم. ولكن لا يمكنني أن أضمن ما سيحدث إذا دسوا لي المال."

اشترينا بدراهمي الجديدة طعاماً من الأكشاك هنا وهناك، وغرفنا ما استطعنا حمله من الماء المجاني من البئر، قبل أن نسرع عائدين إلى الغرفة المهجورة بالقرب من البوابة الشمالية. ارتدينا دروعنا مرة أخرى عند المدخل، ثم دخلنا إلى الداخل. أرسلت رسالة أثناء سفرنا، ولكن تحسباً لأي طارئ، طرقت الباب مرتين قبل أن أفتحه.

"لقد تأخرت! وبختني أليس على الفور.

"غرا-روو!" أنين كورو، وكان الاثنان قادمين في صوت مجسم. فركت عنق النمر الأسود بينما كان يثب عليّ وقلت لأليس: "آسف، آسفة، لم تسر الأمور كما هو مخطط لها..."

"اللم يكن بإمكانك على الأقل أن تعطيوني تقديراً لموعد عودتك؟"

"نقطة جيدة. سأقدم تقريراً في المرة القادمة... في الواقع، أفترض أنني يجب أن أفعل الشيء نفسه لكل من يحرس المدينة أثناء خروجنا..."

"لقد أرسلت بالفعل رسالة بأننا لن نعود حتى منتصف الليل على أقرب تقدير."

"شكراً على ذلك. هذه لك، إذا كنت تريدها."

أخرجت بعضاً من الطعام الذي اشتريناه ووضعته على الطاولة القديمة في وسط الغرفة. كانت من كشك لبيع الطعام، لذا لم تكن المكونات من أجود الأنواع، ولكن كان لكل منها شكل ورائحة مغربية إلى حد ما، بدءاً من الشيء الشبيه بالبيتا-سندويش الذي يتكون من أكياس خبز مقربضة مع اللحم المشوي والخضروات بداخلها، إلى الشيء الشبيه بالشيش-كباب مع أكواام من شرائح اللحم المقطعة والموضوعة في سيخ محممة برائحة عطرة، إلى الشيء الشبيه بالكريستاليلا مع عجينة رقيقة تغلف الجبن والبصل ومطبوخة حتى الذوبان.

ولكن عندما رأت أليس الطعام، حدقـت في وجهـي.

"كيريتو، هل أنت...؟"

"لا، لم أنفق أموال سينون على هذا. لقد بعت بعض المواد التي أملكها لأحصل على المال. تفضل، يمكنك الحصول عليها عدت... لسوء الحظ، لم نر أي رصاصات"، قلتُ وأنا أعيد الحقيبة الجلدية التي تحتوي على أكثر من مائة إل من العملات المعدنية.

في النهاية، خفت تعابير وجه أليس. "سأثق بك في المحتويات. وفي هذه الحالة، أقبل عرضك بكل سرور."

أخذت قضمة من الكيساديلا، ومضغت عدة مرات، ثم قالت: "إنها لذيدة جداً". كانت أليس من فرسان النزاهة في العالم السفلي، وهو منصب أكثر رفعة من أباطرة عالم البشر، لكن ذوقها لم يكن راقياً. بل كانت تفضل الطعام الريفي والعادي. بالطبع، لم يكن لدى جسدها الآلي في العالم الحقيقي القدرة على تناول الطعام، لذا لم يكن بإمكانها تجربة الطهي إلا في العالم الافتراضي. ولكن في ALO، كانت تطلب عادةً شرائح اللحم واليختنة والسباغيتي للوجبات. بذلت "أسونا" قصارى جهدها لإعادة صنع الكاري والرامين لـ"أليس"، لكن هذه التجربة المستمرة توقفت جزئياً بسبب هذه الحادثة برمتها.

على أمل أن تسنح لنا الفرصة يوماً ما للجلوس حول مائدة الطعام مع أليس في العالم الحقيقي، تناولت الشيش كباب. ضغط "كورو" برأسه على خصري، فقمت بإزاحة بعض القطع من السيخ وأطعمتها واحدة تلو الأخرى للنمر.

تساءلت بخمول ما الذي سيحدث لعالم حلقة يونيتيال بمجرد أن يصل شخص ما إلى الأرض التي كشف عنها النور السماوي. هل سيختفي إلى الأبد؟ هل سيذهب معها كورو وآغا وميشا؟

"سألني أرغو وهو يحمل كتاب شيش كباب في إحدى يديه وكويسياديلا في اليد الأخرى: "ألن تأكل يا ولد كيري؟ نظرت إلى الأعلى.  
"أنا آكل، أنا آكل، أنا آكل."

تناولت شطيرة بيتا ورفعتها إلى فمي. بصرامة، لم تكن شهيتي مفتوحة كثيراً، ولكنني كنت بحاجة إلى إعادة ملء مناديل الحمام والـSP

قبل أن نغادر. أخذت قضممة كبيرة من الشطيرة، وحصلت على إحساس واقعي بشرائح اللحم الرقيقة والخضروات النيئة وهي تطحن بين أسناني. كانت رسومات Unital Ring تفوق بكثير رسومات أي محرك مرئي موجود في الواقع الافتراضي - وكذلك كانت نمذجة مذاقها.

من قد يفعل هذا ولماذا؟ تسألت للمرة الألف بينما كنت آكل البيتزا.  
في اللحظة التي عبرنا فيها البوابة الشمالية إلى الحقل، أدركت أنني نسيت أن أفعل شيئاً واحداً.

"أوه... أرغو، هل تم تحديث مهمة الشبح القديم الخاصة بك على الإطلاق؟ هل كنت بحاجة إلى الاهتمام بذلك؟"

"لا بأس. كان لدينا أشياء أكثر أهمية للقيام بها"، اعترفت أرغو. على جانبها الآخر، سألت أليس: "ماذا حدث في العالم؟" "سنشرح لك بينما نتحرك."

بمجرد أن تأكّدت من عدم وجود لاعبين آخرين في النطاق المرئي، بدأنا بالركلض نحو الشمال الشرقي.

وصفت الأحداث التي وقعت في التجمع، وتركّت معلومة واحدة محددة، وازدادت تعابير أليس انزعاجاً كلما أبعد من ذلك. عندما انتهيت، لم تستطع إخفاء الغضب في صوتها.

"من تظن نفسها تلك المرأة المتزينة؟ لو كنت هناك، لقطعتها إلى نصفين!"  
"في الواقع، كان لديها مستوى عالٍ جداً. ربما أعلى من أيّ منا."

"هذا لا يهم! ولكن... من الجيد أن أسمع أن أيّاً منكم لم يصب بتلك اللعنة، إذا كانت قد أصابت الجميع".

كان إغفالي، بالطبع، هو حقيقة أنني تلقّيت تعويذة حبل المشنقة الملعون أيضاً. لحسن الحظ، أخفى واقي الرقبة في درعي خط اللعنة المرسوم على عنقي. عندما اعترفت

الحقيقة لها في وقت لاحق، ستكون أكثر من غاضبة بالطبع، ولكن إذا أخبرتها الآن ستعود إلى الأطلال وتحاول الانتقام مني ضد متأسينا.

أجبته وأنا ألقى نظرة خاطفة على آرغو: "حسناً، لقد تدرّبت كثيراً على قطع السحر في منظمة ALO". رمقي تاجر المعلومات بنظرة تقول، أعلم، أعلم، لذا انتقلت بالمحادثة إلى الأمام.

"المشكلة الحقيقية هي أن متأسينا وما يزيد عن مائة لاعب رفيع المستوى تحت سيطرتها سيهاجمون بلدتنا. هذه ليست حالة يمكننا نزع فتيلها بالمناقشة. يجب أن تكون مستعدين للقتال."

"متى سيهاجمون؟"

"قال متأسينا إنه سيكون بعد غد... ليلة الأول من أكتوبر. خطتهم على ما يبدو هي أن يستغرق الأمر يومين لتعزيز معدات الجميع إلى الحد الأدنى من الجلود الفاخرة، لذا قد يتأخّر الأمر عن ذلك ولكن بالتأكيد ليس قبل ذلك".

أومأت أرغو برأسها بدهشة وهي ترکض. "لكن، كيري-بو، هل تعتقد حقاً أن كل المائة شخص الذين كانوا هناك سيشاركون في الهجوم؟ سحر متأسينا الخانق مجنون جداً، لكنها لا تستطيع أن تفعل شيئاً لهم إذا سجلوا الخروج، أتعلم؟"

"بالتأكيد، هذا صحيح... لكن عدم تسجيل الدخول إلى اللعبة يعني عدم المشاركة في محاولة التغلب على Unital Ring. كان هؤلاءلاعبون متقدمو في ذلك الملعب، من النوع الذي كنت تطلقون عليه اسم المتتصدررين في الماضي. إذا كان خيارهم الوحيد الآخر هو الاستسلام والاستسلام، فأعتقد أنهم سيخضعون ليد متأسينا حول رقبابهم ويواصلون الضغط إلى خط النهاية".

"...أفترض أنك على حق. أعني أن أفراد الخطوط الأمامية في منظمة SAO استمروا في الضغط، وكانت حياتهم على المحك."

"نعم. لقد كانوا مجانيين."

"أود العودة إلى هؤلاء الناس وإجراء استطلاع رأي لهم. أسألكم من هم الأكثر جنونًا في رأيهم"، قالت بابتسامة متكلفة.

ومع استمرار هذه المحادثة، انطلقنا عبر الأراضي العشبية بأقصى سرعة. كان علينا أن نشق طريقنا حول عدد من مجموعات الصيد، ولكن لم تكن هناك مشكلة حقيقة، ونجحنا في العودة إلى النهر - وهو ما أطلق عليه موتاسينا اسم نهر ماروبا.

كنت قد أعطيت فرصة أكبر من النصف للذهاب، لكن كان الزورق المخبأ في المكان الذي أرسيته فيه في الماء. كان "آرغو" معجباً جداً بما صنعناه؛ فأجلستها في مكان قريب من مؤخرة الزورق، ووضعت "أليس" أمامها، وتركت "كورو" يتولى القيادة مرة أخرى. رفعت المرساة، وأرجحت المجداف، وأرسلت الزورق يسبح في اتجاه التيار.

لو استطعنا فقط أن نطفو على طول الطريق إلى النهر العظيم غابة زيليتيليو. لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن نسمع نفس الهدير العميق الذي سمعناه في رحلة الخروج. كان من الصعب تحديد حجمه في ضوء القمر، لكن أليس قدرت الهبوط بمائة قدم، وهو شلال ضخم. كان من المستحيل أن يعود هذا الزورق - أو أي قارب آخر - إلى هناك.

تممت: "هذا كل شيء بالنسبة للقارب".

أجبت أليس بحسنة: "أخشى ذلك. سيعين علينا أن نتوقف جانباً ونقوم بتفكيكها إلى مواد".

قلت: "نعم، نعم يا سيدي"، ثم تساءلت، انتظر، لا يجب أن تكون "نعم، نعم يا سيدي"؟ ولكن بعد ذلك أدركت أن أليس قد لا تفهم الكلمات الإنجليزية على أي حال.

كنت على وشك أن أدير المجداف إلى الميمنة عندما صرخ آرغو فجأة قائلاً: "ليس بهذه السرعة! كيري-بوبي، أنت تعرف أن هناك شيئاً ما يجب أن تفعله قبل أن تعطل هذا القارب!"

رمشت بعيوني بدهشة. "هل؟ مثل ماذا؟"

"هيا، لديك شلال عملاق في عالم افتراضي! هناك شيء واحد فقط لفعله أيها الغبي!"

"...أوه."

ابتسمت مبتسمًا عندما أدركت ما كانت تعنيه. لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة.

"اسمع يا آرغو، قد يكون هذا عالم ألعاب، ولكنه عالم ألعاب واقعي قائم على الواقعية. حركة واحدة خاطئة واحدة يمكن أن تحطم هذا القارب بالكامل."

"لذا لا تقم بحركة خاطئة! هيا، بأقصى سرعة إلى الأمام!" أمر آرغو بشكل غير مسؤول. عواء كورو في الموافقة. قلت لنفسي إن القارب سيتحطم بطريقة أو بأخرى على أي حال، ودفعت المجداف إلى الأمام مرة أخرى.

"آه... ماذا تفعلين؟" سألت أليس بشيء من الذعر.

قلت لها بشكل مبهم "هناك، هناك" وواصلنا تقدمنا إلى الأمام. "لكن يا كيريتو،  
الشلالات"

"هناك، هناك، هناك."

"الشلال!"

"هناك، هناك، هناك، هناك، هناك."

أثناء ذلك، وصل الزورق إلى حوض الشلال الواسع. كانت الشلالات الضخمة وهديرها الدائم أمامنا مباشرةً.

ركّزت على الشلالات المضاءة بالقمر والنجوم، ورأيت صخوراً ضخمة بارزة على جانبي الشلال مما جعل من المستحيل التأرجح حولها. كانت هناك نقطة واحدة بالقرب من وسط الشلالات، إلى اليمين مباشرةً، حيث كانت هناك شجرة واحدة بارزة تترك التيار أضعف قليلاً تحتها. إذا كنا سنذهب إلى الداخل، كانت تلك هي البقعة.

"حسناً، ها نحن ذا! تمسكوا جيداً!"

قمت بإمالة المجداف بكلتا يدي إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه، مجدفاً يميناً ويساراً بأقصى قوة. تسارع الزورق بسرعة، مندفعاً بسرعة

نحو الطوفان من أعلى، والذي كان يلمع باللون الفضي في ضوء القمر.  
"كيريتوا لا تكن متھوراً! المعجزات لا تحدث مرتين!"

من المفترض أن أليس كانت تشير إلى حقيقة أننا سقطنا من هذا المنحدر ونجينا. لم أكن أختلف معها بالضرورة، لكنني كنت أميل إلى لعب دور الرجل المستقيم بالنسبة لها.

"لا، ستكون هناك معجزة! سأجعلها تحدث!" صرخت بلا أساس. اندفع الزورق نحو الشلالات الهدارة بأقصى سرعة.

صرخ كورو أولاً "غراوور!" ثم صرخ أرغو "ياهooo!" وصرخت أليس "كيااااااء!" كل ما استطعت رؤيته هو اللون الأزرق. كان ضغط الماء الهائل يطبق على كتفي ويدفع القارب إلى الأسفل. إذا انخفض جانب الزورق أكثر من ذلك فإن الماء سيغرقنا.

"!Hrrrrrrrrrg"

كنت أصرخ في ذهني أنه ما كان ينبغي لي أن أفعل هذا! ولكن مع ذلك، واصلت التجديف بكل ما أملك. ومع ذلك، لم يتحرك الزورق إلى الأمام. فقط عندما توقعت أن يغرق للأبد، خف الضغط على المجداف. نظرت إلى الوراء ورأيت "أليس"، والماء يضرب مباشرة على ظهرها، ممسكة بطرف المجداف.

وبقوة اثنين معاً، كان المجداف يصدر صريراً أمام ضغط الماء الشديد، لكنه ساعد في دفع الزورق إلى الأمام ليخترق السيل أخيراً. في لحظة، اختفى الصرير والضغط، ومررت بلحظة وجيزة من عدم التصديق قبل أن أوفر تقدمنا إلى الأمام بسرعة. انزلق الزورق عدة أقدام إلى الأمام في المياه الهدئة وتوقف.

"... هل الجميع بخير؟". سألت، حيث لم تكن هناك طريقة لمعرفة ذلك من خلال الظلام الحالك المحيط. أجاب أرغو وكورو من

في المقدمة، وبعد لحظات، سمعت نفخة أليس الغاضبة من خلفي.  
"حسناً... لقد نجينا، أعترف لك بذلك. ولكنني أرفض تماماً أن أكون طرفاً في محاولة  
ثالثة لتحقيق معجزة".

قلت: "شكراً على المساعدة"، وسحبت مصباحاً من مخزوني وأشعلته. وبينما كنت  
أرفعه إلى أعلى، فكرت في مدى رغبتي في الحصول على فانوس الآن... أو حتى أفضل  
من ذلك، سحر الضوء.

كشف ضوء النار عن كهف طبيعي ضخم. تدلت مجموعات من الهوا بطيء من السقف،  
ونمت الصواعد من صفاف المياه في تشكيلات غريبة. وخلفنا، كان بإمكانني رؤية  
مخرج ضيق يمكن من خلاله رؤية الجزء الخلفي من الشلال. إذا  
لو كنا قد اندفعنا نحو الشلال ولو بثلاثة أقدام على كلا الجانبين، لكان اصطدمنا  
بالصخور الصلبة وغرقنا.

بعد الانتهاء من ذلك، نظرت حول الكهف مرة أخرى. كانت الأرضية مغطاة بمياه  
تدفق بلطف، مما يعني أنه كان بإمكاننا مواصلة تحريك الزورق إلى الأمام... لكن كان  
هناك شيء آخر أكثر أهمية.

"هناك... حديد! حديد خام!" صرخت في اللحظة التي لمحت فيها الصخرة السوداء  
المحمّرة البارزة من الجدران الرمادية، ونسقطت كل ما كان يزعجني من كراهية أن تكون  
مغموراً. "قف، وهناك... وهناك!"

"انظر، اهدأ يا فتى كيري. يجب أن نفك في ما سنفعله الآن، لا أن نقلق بشأن الخام..."

"لا، الخام أهم من المستقبل!" قمت بالتجديف بالزورق  
أقرب إلى الضفة اليمنى. "خذ المجداف يا أليس... التدفق لطيف هنا، لذا يمكنك أن  
تشتبئ في الماء في وضع مستقيم."

"... حسناً جداً"، قال الفارس وهو يقبل منصب قائد الدفة باستقالة. وضعت  
المشعل في المقبس الموجود على جانب الزورق وقفزت على الأرض الصلبة. كان  
السطح أملساً وزلقاً، لذا شقت طريقي بحذر حول الصواعد لأقرب من الخام.

في المرة الأولى التي اكتشفت فيها خام الحديد، في كهف الدب في غابة زيلليتيلايو، اضطررت إلى استخدام طريقة بدائية، وتقطيعها بفأس حجري. استغرق الأمر الكثير من الوقت، ولم أحصل على الكثير منه. لكن الآن، كان لدىّ معول حديدي جيد، مجاملة من ليزبيث. أخرجته من مخزوني، وأمسكت به بإحكام في يدي، وضريته بقوة على الخام البارز من العائط.

أحدثت الصدمة صوت قرقة عالية النبرة وأحدثت شارات قفزت وارتدى. في العالم الحقيقي، يمكنك استخراج خام كهذا عن طريق كسر الصخور الأخرى حول الوريد، ولكن هنا، لن يمنحك ذلك سوى صخور عادية. كان عليك أن تضرب الخام المكسوف نفسه. قد يحتاج عرق خام بهذا الحجم إلى ما لا يقل عن ثلاثين ضربة بالفأس الحجري، لكن معولي الحديدي الموثوق به أحدث صدعاً كبيراً في الخام بعد ثمانى ضربات فقط. وبعد ضربتين أو ثلاث ضربات، كان الخام يتفتت على الأرض في عدة قطع. كان عليّ فقط أن أكون حذراً حتى لا يتدرج إلى الماء خلفي...

"كيري بوبي، فوقك!"

"غراو!"

لفتت تحذيرات آرغو وكورو انتباхи إلى أعلى. اعتتقدت أنه سيكون وحشاً، ولكن بدلًا من ذلك رأيت اثنين من الهوابط الضخمة تتمايل وترتجف فوقي.

"واو!"

قفزت إلى الوراء بأقصى ما أستطيع، قبل أن تسقط الأبراج بدون صوت وترتطم بالمكان الذي كنت أقف فيه. لم أكن أرتدي خوذة، لذا فإن الضربة على رأسي كانت ستقتلني على الفور... أو على الأقل كانت ستأخذ 20 أو 30 بالمائة من صحتي.

"هل أنت بخير؟!" نادتني أليس. رفعت يدي للتلويح.

"أنا بخير... مثير للاهتمام. إذاً الهوابط معدة للسقوط عند النقر على الخامات دون الانتباه..."

لو كنت بمفردي، لما رأيت ذلك أبداً، فكرت في ذلك وأنا ممتن لرفاقى لتواجدهم هنا. وفي الوقت نفسه، بدا آرغو أكثر انزعاجاً من التجربة. "ليس لديك خوذة لترتديها، أليس كذلك؟ ربما لا يجب أن تزعج نفسك بهذا يا فتى كيري."

"...Urgh"

صحيح أنه لم يكن لدي خوذة رأس في مخزونى. في الواقع، منذ أيام SAO وحتى الآن، لم أرتدي خوذة من أي نوع تقريباً. ليس لأنني اعتقدت أنني كنت أبدو أروع بهذه الطريقة، ولكن لأن الجانب السلبي في لعبة تقمص الأدوار الكاملة، كان الجانب السلبي على بصرك وسمعك يفوق الجانب الإيجابي للدفاع الإضافي. حتى هيكليف، قائد فرسان الدم، الذي كان لاعباً دفاعياً متواحشاً، لم يرتدي واحدة وهذا ما أخبرني أن منطقى كان سليماً. في النهاية، كان لا أحد غير أكيهيكو كايابا، والد VRM MO ...

كانت هذه هي الأفكار التي تدور في ذهني عندما عدت إلى مكانى أمام خام الحديد المتصدع. قلت لأرجو: "لا أملك خوذة، لكنني أراهن أنني سأكون بخير طالما أنني سأكون منتبهاً عن كثب"، ثم رفعت المعول.

بمجرد أن تأكيدت من عدم وجود مقنصلات تهدد بالسقوط، استأنفت ضرب الصخرة. في الضربة الثالثة، انكسر الخام إلى أربع قطع وسقط على الأرض. جمعت القطع بسرعة وألقيتها في مخزونى. المكان الوحيد حول الجذع كانت الكابينة التي يمكن العثور فيها على خام الحديد هي كهف ميشا القديم، لذلك لم تكن إمداداتنا قوية تماماً. إذا تمكنت من ملء سعة حمولتي بالخام وإعادته مرة أخرى، فسيكون ذلك عوناً كبيراً لبلدتنا المتنامية.

بعد ذلك، كنت أوقف الزورق في كل مرة أرصد فيها خام الحديد وأستأنف الضرب بالمعول. بالإضافة إلى الحديد، كانت هناك كميات صغيرة من خام النحاس والفضة. حتى أنه كان هناك بلورات، على الرغم من أنني لم أعرف فيما كانت تستخدم بعد. جمعتهم جميعاً بينما كنا نتوغل في الكهف.

ربما كان كهفاً طبيعياً، لكن من الواضح أنه كان زرناة ممحونة، لذلك كانت هناك وحوش بين الحين والآخر. كان أسوأها الخفافيش العملاقة التي كانت تطير ثلاثة أو أربعة في كل مرة، محاولة إطفاء مصباحي. وبمجرد أن انطفأ الضوء، لم يكن بإمكاننا نحن الثلاثة أن نتارجح حتى نحصل على إضاءة جديدة، خشية أن نصطدم ببعضنا البعض عن طريق الخطأ. لكن "كورو"، الذي كان مخلصاً لاسمها كنمر مظلم، استطاع رؤية أعدائنا حتى في الظلام، وضرب الخفافيش السريعة بمخالبه الأمامية القوية.

في أقل من نصف ساعة، كنت أنا وأليس وأرجو قد ملأنا مخزننا بالمواد الطبيعية، وكنت أشعر بالرضا الشديد... أو على الأقل، كان ينبغي أن أكون كذلك.

أشارت أليس: "... لا تبدو سعيداً جدًا". أغلقت نافذتي واعترفت لها.

"نعم ... الأمر هو أنني أدركت شيئاً غير مريح للغاية." "ما هو؟"

"هذا الكهف ليس بعيداً عن "ستيس"، أليس كذلك؟ مما يعني أنه مسألة وقت فقط قبل أن تجده مجموعة لاعبي موتسينا. وإذا كان بإمكانك الحصول على هذه الكمية من الخام من هنا، فلن يكون من الصعب تجهيز كل مائة منها في معدات حديدية."

تشددت تعابير وجه أليس. فالفريق الذي كان يقوده شولتز، والذي هاجمنا الليلة الماضية - على ما يبدو اسمه فوكس - كان عدد أفراده حوالي عشرين شخصاً، وكان نصفهم تقريباً يحمل أسلحة حديدية. وكنا قد انتصرنا بالكاد في تلك المعركة. إذا

كان جيش من مائة كلهم  
مرتدياً الحديد المهاجم، لم يكن لدينا فرصة.

"... أجل، سيكون ذلك في غير صالحنا مثل معركة البوابة الشرقية"، قالت وصوتها قاسياً.

كانت معركة البوابة الشرقية هي فاتحة حرب العالم الآخر التي ورطت العالم السفلي بأكمله. عندما وقعت المعركة، كنت لا أزال في غيبوبة، لذا لم يكن لدي سوى ذكريات مبهمة

جو قمعي يخيم على معسكر البشر ولكن بالنسبة لأليس، كانت تلك المعركة هي المعركة التي فقدت فيها متدربيها الوحيد، إلدرى سينتيس الحادى والثلاثين.

شعرت بالسوء لأنني جعلتها تشاهد معركة حماية الأصناف النباتية في حلقة يوينيتال بنفس طريقة حرب العالم السفلي... ولكن بعد ذلك أعادت النظر. بالنسبة لأليس، كلاهما كانتا معركتين حقيقيتين تطلبنا منها بذل قصارى جهدها.

لطمـت خـدي لأـوبـخ نـفـسي عـلـى لـحظـة الـحـمـاقـة تـلـكـ. عـنـدـما رـمـقـتـني بـنـظـرـة فـضـولـيـةـ، شـرـحتـ لـهـاـ: "هـذـا لا يـعـني أـنـهـ يـمـكـنـي الـاسـتـسـلامـ. إـذـا قـامـ مـئـةـ شـخـصـ يـحـمـلـونـ أـسـلـحةـ حـدـيدـيـةـ بـنـصـبـ كـمـيـنـ لـنـاـ، فـهـذـاـ هـوـ الـأـمـرـ. لـكـنـنـاـ نـعـرـفـ مـعـسـكـرـ الـعـدـوـ، وـنـعـرـفـ أـنـهـ يـمـكـنـنـاـ الحصولـ عـلـىـ خـامـ الـحـدـيدـ هـنـاـ. إـذـاـ وـضـعـنـاـ عـقـولـنـاـ مـعـاًـ وـ اـبـتـكـارـ الـأـفـكـارـ، أـنـاـ مـتـأـكـدـ مـنـ أـنـنـاـ سـنـجـدـ طـرـيقـةـ لـلـفـوزـ. "... نـعـمـ، هـذـاـ صـحـيـحـ، قـالـتـ أـلـيـسـ بـأـبـتـسـامـةـ.

في هذه الحالة، سأعطيك فكرة جيدة الآن. مجاناً حتى"، قال أرغو الذي كان يداعب رقبة كورو عند مقدمة الزورق.

"ما هذه الفكرة؟"

"لا نريد أن يستخرج العدو خام الحديد من هذا الكهف، أليس كذلك؟ فلماذا لا نغلقه كله؟"

"أغلقوا... الكهف؟"

شعرت بالذهول لعدة ثوانٍ، ثم ألقيت نظرة حولي. كان عرض الكهف يتراوح بين عشرين وخمسة وعشرين قدماً - وطوله كذلك تقريرًا. كان هناك العديد من الفروع مما جعل من الصعب إدراك حجمه الكامل. كنا نتحرك ببطء، ونجمع الموارد، ولكن مرت ثلاثون دقيقة دون أن نصل إلى النهاية، لذا قد يكون طوله ميلًا أو ميلين على حد علمنا.

إذا حاولنا ردم هذا المكان، سنحتاج إلى عشر شاحنات مليئة بالديناميت.  
وحتى هنا في حلقة يونيتيال رينج، أعتقد أن هذا النوع من  
ال المستحيل تغيير المناظر الطبيعية"، جادلته مستخدماً المنطق السليم البسيط.

لكن آرغو ابتسם لي مبتسمًا. "أنا لا أقول أننا يجب أن نملأ المكان بأكمله. فقط المخرج خلف الشلال. إذا أغلقناه هناك، فلن يتمكنوا من الدخول."

"صحيح. نعم، هذا صحيح... ولكن حتى هذه مهمة ضخمة. مجرد ضرب السقف بالفأس لن يفي بالغرض..."

"آه... هذا كل شيء. فهمت." ضربت أليس قبضتها في كفها. "أنت لا تقصد التدمير بل البناء."

"بناء...؟ لقد فهمت. أنت تقصد بناء جدار حجري عند المدخل مباشرة"، قلت، وأدركت أخيرًا ما كان يعنيه آرغو. رفعت يدي لفرقة أصابعى لكنني أوقفت نفسي قبل ذلك. "لكن انتظر، هذا لن ينجح، أليس كذلك؟ أعني، إذا تمكنت اللاعب من بناء جدار أو درج في الزنزانة، فيمكنك أن تصنع اختصارات خريطتك الخاصة وتعبث مع اللاعبين الآخرين كما تريده."

قال آرغو: "حسناً، اختبرها وسترى".

ادركت أنها كانت محققة. لذا أخذت أصابعى التي لم أفتحها وفتحت القائمة بدلاً من ذلك، وسحبت قائمة إنشاء النجارة للمبتدئين ووجدت جدار صخري مكدس في القائمة. كان الحائط الشبح الشفاف الذي ظهر ملوّناً باللون الرمادي لأن موضعه الأولي يتقاطع مع جدار الكهف، لكن تحريكه إلى الجانب حوله إلى اللون الأرجواني الفاتح.

"...أعتقد أنه يعمل..."

"هناك، أترى؟ كان لدي شعور بأن هذا يتماشى مع فلسفة تصميم UR"، قالها آرغو بثقة.

وبدافع الإحباط من عدم تفكيري في هذا الأمر بدني، ردت عليه: "ما هي فلسفة تصميم UR؟"

"باختصار، الإفراط. خريطة عالم ضخمة بشكل مفرط، ورسومات مفصلة بشكل مفرط، ومهارات وقدرات واسعة بشكل مفرط... هذه اللعبة بأكملها مصممة لتحدي تجربة اللعب لدينا كلاعبين. أولئك الذين يضعون حدوداً حول ما يمكنهم فعله يموتون

أولاً، وأولئك الذين يأتون بأفكار تتجاوز حدود المتنطق السليم هم الذين ينجون".

"....."

لم يكن لدى أي رد على ذلك.

عندما كنت أقاتل الشبح المنتقم، استخدمت زيت بذور الكتان لإشعال النار في سيفي وقطع الشبح الذي كان محسناً ضد الهجمات الجسدية. لكن تلك كانت لا تزال فكرة تعتمد على معرفة اللاعب. ومع ذلك، عندما كان الشبح يعود معًا، انتزع أرغو المشعل من يدي وحشره في الجرح، مما تسبب في انفجاره. كان ذلك إبداعاً خالصاً، فكرة تجاوزت المتنطق السليم.

في أيام SAO، كنت أبتكر جميع أنواع الأفكار الجامحة أيضاً، وأحاول تنفيذها دون خوف. فشلت تسعة وتسعون فكرة من أصل مائة من تلك الأفكار، ولكن كانت هناك مرات عديدة عندما فكرة ناجحة أنقذت حياتي. ولكن بمجرد أن بدأت اللعب والاستمتاع بـ ALO كلعبة عادمة، فقدت روح المغامرة. فقدت بريقي.

أردت أن ألطم خديّ مرة أخرى، لكنني كنت لا أزال ممسكاً بشبح الجدار الحجري، لذا أطبقت قبضتي على قبضتي بدلاً من ذلك. سقط عدد من الكتل الحجرية الخشنة المحفورة في مكانها من لا شيء. ظهر جدار على بعد ستة أقدام إلى جانب حافة جدار الكهف.

قال أرغو بفخر: "... لقد فعلتها."

"لقد فعلتها"، كررت ذلك وأنا أفكّر في هذا الأمر.

إذا تمكنا من بناء جدران هنا، يمكننا حتى بناء منزل ومرافق إنتاج داخل هذا الكهف بمساحة كافية. بعبارة أخرى، يمكننا بناء قاعدة خاصة بنا. لا يمكننا فقط إغلاق فم الكهف بجدار - بل يمكننا بناء قاعدة بالداخل وإنتاج كمية هائلة من سبائك الحديد وصنع مدينة كبيرة من خام الحديد، هنا. سيكون ذلك أكثر فعالية من نقل

كل ذلك إلى الغابة البعيدة. كانت هذه أيضًا فكرة منطقية وليس غير مألوفة، لكنني شعرت أنها تستحق المحاولة.

ولكن في الوقت الحالي...

"حسناً سنعمل بفكرتك الجيدة يا آرغو" ونغلق المدخل. من السيء أننا لن تكون قادرین على الاستكشاف حتى نهاية الكهف، لكن لا بأس..."

"لماذا لا نذهب إلى النهاية أولاً، إذن؟ جيش متاسينا لن يغادر جيش متاسينا الأطلال حتى مساء اليوم التالي، أليس كذلك؟"

"حسناً، هذا صحيح..."

كان الزحف للهجوم قد يحدث في غضون يومين، لكنهم كانوا بالفعل يكتسبون مستويات ويجمعون الجلود، كما علمت. لم يكن هناك ما يضمن ألا يعثر أحدهم على الأقل على الشلال ويحاول البحث تحته كما فعلنا نحن.

"الأمر هو أنني ما زلت قلقاً بعض الشيء، لذا سأعود إلى المدخل. وأنتما ابحثا هنا في الوقت الحالي."

"ماذا؟!" صاحت أليس. "إذن يجب أن نعود جميعاً..."

"الجري على طول الماء أسرع بكثير من القيام برحلة الذهاب والعودة بالزورق. وقد تعلمت كيفية التعامل مع كل هذه الوحوش."

قال أرغو وهو يربّت على مؤخرة رقبة كورو: "إذن اذهب مع هذا الرجل هنا". زاجر النمر قائلاً: "غراو!"

"هل أنت متأكد أنكما ستكونان على ما يرام؟"

تمتمت أليس قائلة: "ها أنت ذا، تقلل من احترامي مرة أخرى"، وانتفخت وجنتها مثل طفل عابس. "يكاد مستوى يضاهي مستوىك الآن. أرغو مقاتل ممتاز أيضاً. يجب أن تكون أكثر قلقاً على نفسك."

"هذا صحيح. اسمع، نحن لن نحاول القيام بأي شيء متهور، لذا أنت فقط خذ كورو معك. في الواقع"، قال أرغو وهو يربت على ظهر النمر العريض القوي، "هل تفترض أنه يمكنك ركوب هذا الرجل؟

"ماذا، على ظهر كورو؟"  
"جربها."

"ولكن ماذا لو غضبت بسبب ذلك...؟" أجبته. لكن من حيث البنية الجسدية، بدا النمر بالتأكيد قادرًا على ذلك. قفزت من الزورق إلى الصخور الجافة، وتبعني "كورو" إلى الخارج خفيفاً على قدميه، وذهب ليستلقي بجانبي دون الحاجة إلى أمر.

"...كورو، هل تمانع أن أركبك؟" سألت. هدر المخلوق قائلاً: "غراو". فسرت ذلك على أنه نعم وامتنع ظهره بخجل. في اللحظة التي استند فيها وزني عليه، وقف كورو بسهولة، وحملني بكامل عتاده.

"مهلاً... أعتقد أن هذا قد ينجح...؟"

أصرّ أرغو قائلاً: "أرأيت؟ والآن أعطه الأمر بالركض."

بعد تردد وجيز، وجهت حصاني النمر: "كورو، انطلق!"

وعلى الفور، هدرت بحماس وبدأت تتتسابق على طول حافة الماء داخل الكهف - على الرغم من حقيقة أنه لم يكن هناك سوى أربعة أقدام من المساحة الجافة هناك.

"آه آه آه!"

كنت أمسك بالمصباح بيدي اليسرى، لذا كانت يدي اليمنى هي كل ما أملكه للإمساك بالشعر الأزرق اللازوري على حافة ظهر كورو. سمعت من خلفي أصواتاً تنادي من خلفي "عودي بسرعة!" و"كوني حذرة!" لكنها كانت تزداد هدوءاً مع مرور الوقت.

لم تكن أرضية الكهف مسطحة بل كانت متموجة، مع وجود صواعد حادة بارزة هنا وهناك، ولكن على الرغم من ذلك، قفز النمر الأسود برشاقة فوق كل العقبات دون إبطاء. عند التفكير، كان كورو قد ركض في البداية إلى ذلك الكهف في وسط سافانا جيورو من أجل

من تلك العاصفة البردية ربما كانت الفهود الداكنة الليسيينية تتخذ من الكهوف مأوى لها منذ البداية.

كانت هذه هي المرة الأولى التي أمتطى فيها نمراً، لكنني امتطيت الخيل عدة مرات - في العالم الافتراضي فقط بالطبع. تذكرت كيفية استيعاب الاهتزاز والاهتزاز العنيف للتجربة، وبمجرد أن شعرت بأنني متزامنة مع كورو، ظهرت رسالة جديدة.

اكتسبت مهارة الركوب. ارتفعت الكفاءة إلى 1.

لذا صنف النظام كورو كجبل. وهذا يعني أن "ميشا"، دب الكهف ذو الشوكة الشوكية، كان كذلك أيضاً، لأنه كان يحمل خمسة من أطفال باتر في وقت واحد. أما بالنسبة لـ"آغا"، الأغاميد العملاقة ذات المنقار الطويل، فقد كانت بنفس حجم "كورو"... ولكنني لم أستطع الجزم بأي شيء.. يمكنني أن أطلب من أسونا أن تجربه عندما نعود إلى البلدة

في هذه الأثناء، كان كورو يتتسابق في الظلام. عندما كنا نصل إلى مفترق طرق، كان يتبعني طالما أني كنت أجذبه في اتجاه ما على فرائه الخلفي. من حين لآخر، كانت تظهر الوحوش من حين لآخر، لكنني كنت أقدر أننا نستطيع تجاوزها بسرعة. وحتى لو كنت أركب قطاراً منهم خلفي، لم يكن هناك لاعبون آخرون في الكهف قد يتعرضون للخطر.

استغرقت الرحلة التي استغرقت ثلاثة على الزورق - بما في ذلك وقت التعدين والمعركة - استغرقت من كورو سبع أو ثمان دقائق فقط لإنهاءها سيراً على الأقدام، حيث دخلنا مقطعاً مستقيماً واحداً تعرفت عليه. سحبت فراء النمر لأبطئ من سرعته. كان صوت هدير الشلالات خافتاً لكنه كان يتزايد.

"كورو، توقف."

توقف النمر على الفور، فنزلتُ من على ظهره وقمتُ بتحريك رقبته من الخلف بشكل جيد كشكراً له، ثم أخرجت قطعة من لحم البيسون المقدم لأعطيه إياها كهدية. أما بالنسبة لي، فقد تناولت بعض بقايا كباب الشيش كباب من أطلال ستيس لأمضغها بينما كنت متوجهاً إلى مدخل الكهف.

عندما ظهر المزيد من الضوء أمامي، أطفأ المصابح، واستطعت أن أرى الفتحة التي سمحت بدخول ضوء القمر الشاحب.

ألقيت نظرة فاحصة أخرى على حجم المخرج؛ كان طوله وعرضه حوالي ثمانية أقدام. شعرت أنه كان ضيقاً عندما صدمنا الزورق من خلاله، لكن الآن بعد أن كنت أفكر في سده، بدا لي ضخماً. من ناحية أخرى، كنت أضع المصنوعات اليدوية هناك بمساعدة القائمة، وليس تكديس الصخور واحداً تلو الآخر، لذا لم يكن الحجم مهمًا كثيراً. كانت المشكلة الحقيقية هي ما إذا كان بإمكاني وضع جدار حجري عبر مسار النهر الذي يتدفق عبر الكهف، ولمعرفة ذلك، كان علي اختباره.

كان مخزوني ممتلئاً بالخام والبلورات، لذا قمت بتجسيد بعض شذرات الخام ورصها على الأرض، ثم أمسكت بمعولتي.

لا يزال جدار الكهف يحتوي على حفرة حيث استخرجت خام الحديد الأول في وقت سابق. كانت الموارد في هذا العالم تتجدد بمرور الوقت، لكن الدورة كانت بطبيعة جداً مقارنةً بمتوسط ألعاب تقمص الأدوار. صوبت الفأس إلى بقعة على جانب الحفرة مباشرةً، وبضريبة واحدة أخرجت قطعة رمادية اللون. التقطتها وفحست خصائصها: كان اسمها فافيليتريسيات. إذا كان الفافيليت المألف الموجود بكثيات غير محدودة في أعلى النهر نوعاً من الحجر الجيري الهش، فإن هذا الحجر الجيري كان حجراً جيريًّا أملساً، كما افترضت. قد يجعلها ذلك مادة ذات مستوى أعلى، لكنني شككت في أنها كانت ذات قيمة كافية للمجيء إلى هنا للتنقيب عنها.

بعد فترة، ملأت مخزوني بكل ما يمكنني الاحتفاظ به من الفافيليتريسيات، ثم جمعت القليل من الطين من حافة الماء واخترت جدار الحجر الخام من قائمة التصنيع. وضعت الجسم الشبح أمام المخرج مباشرةً، لكنه تحول إلى اللون الرمادي، مما يشير إلى أنني لم أستطع وضعه هناك. أغرقته في الماء، لكن لم يحدث أي تغيير.

"لقد اكتشفت..."

كان ذلك كله في حدود توقعاتي، فزحلقتُ الشبح إلى اليمين، وأخيراً تحول لونه إلى اللون الأرجواني مرة أخرى عندما استقر أكثر من نصف القاعدة على الأرض. قبضت على يدي هناك وشكلت الجدار الحجري. ثم استخرجت المزيد من الحجارة والطين وحاولت أن أضعها في مكانها مع الجزء الأول من الجدار، لكنها لم تحول إلى اللون الأرجواني.

"هم..."

حسناً، كان من المنطقي أن جداراً حجرياً ضخماً لن يطفو في الهواء دون أي دعم. وكان من الجنون محاولة سد مدخل الزنزانة على أي حال. كنت على وشك إلغاء التجربة بأكملها عندما تكررت كلمات آرغو في رأسي.

صُممَت هذه اللعبة بأكملها لتتحدى تجربتنا في اللعب كلاعبين.

كان عليّ أن أفكر، ليس كلاعب بل كنajar.

كان السبب في عدم تمكني من وضع الجدار في النهر هو أنه سيعيق تدفق المياه. فماذا لو كان هيكل لا يعيق تدفق المياه؟ تصفحت قائمة النجارة للمبتدئين حتى وقعت عيناي على اسم عمود خشبي خام. تطلب الأمر خشبة واحدة فقط. كنت أعلم أن لدى بعض جذوع الأشجار المتبقية من خشب الصنوبر الحلزوني، لذا ضغطت على زر الصناعة وصنعت عمود شبح دائري بسيط. أرجحته فوق الماء، ثم سحبته إلى الأسفل، وعندما لامس قاع النهر، تحول الجسم إلى اللون الأرجواني.

"نعم!"

وبدون تفكير، قبضت على قبضة منتصرة بيدي الحرة، مما جعل كورو يحرك ذيله من الأرض القريبة. ثم قمت بتعديل موضعه بعناية وأنشأت العمود. مع بضع تكرارات أخرى، قمت بإنشاء أربعة أعمدة كانت بمثابة امتداد للجدار الحجري الأصلي. استهلك ذلك كل ما لدى من جذوع الأشجار، لذا كان عليّ أن أدعوا الله أن يكون ذلك كافياً.

اخترت الجدار الحجري من القائمة مرة أخرى. هذه المرة، قمت بتنشيفه على كل من الجدار الأصلي والأعمدة الخشبية الأربع. على الفور تحول لون الجسم الشبح الرمادي إلى اللون الأرجواني، وصرخت: "نعم!" بعد أن أطبقت قبضتي على قبضة يدي، تدحرجت كمية هائلة من الحجارة إلى مكانها، وسدت 80 في المائة من مدخل الكهف. وفجأة أصبح المكان أكثر ظلاماً، فأضاءت المصباح مرة أخرى.

من هناك، كان الأمر مجرد تكرار بسيط. وضعت المزيد من الحجارة والطين في مخزوني، ثم أضفت إلى الجدار. وضعت ثلاثة بجانب بعضها البعض واثنين آخرين في الأعلى، ثم اختفى المخرج تماماً عن الأنظار.

لكن ذلك لم يكن إغلاقاً حقيقياً للمخرج. فقد كان مجرد جدار حجري بدائي في نهاية المطاف، ولم تكن مтанاته عالية بما يكفي للحيلولة دون تدميره بالوسائل المناسبة.  
**الأعمدة الخشبية**

تحت الماء كانت أضعف. لكن الجدران التي بنيتها كانت مصنوعة من نفس مادة الفافيليتريسيات التي بنيت بها الكهف نفسه، لذا من الخارج، يجب أن يكون لونها وملمسها سلساً بما يكفي بحيث يصعب اكتشاف أنها تسد مدخل الكهف.

ربما لن يدوم ذلك إلى الأبد بالطبع. لكن في الوقت الحالي، كل ما كان علينا فعله الآن هو منع جيش متاسينا من التزود بالعتاد الحديدي.

وضعت يدي خلف وaci حنجرتي لألمس الرمز الذي يشبه القلادة التي كنت أخفيها عن بقية العالم - حبل المشنقة. لم يتم تفعيل سحر إيقاف التنفس ولو لمرة واحدة منذ أن غادرت الأطلال، لذا ربما كان هذا يعني أن هولجار والآخرين كانوا يلعبون بلطاف بأوامرها في الوقت الحالي. لم أرغب أبداً في تجربة هذا الرعب مرة أخرى. كان مثل التحديق بتدهور في مواجهة مع الموت.

ولكنني اضطررت إلى الاستسلام لذلك. عندما التقىت في النهاية بموتسينا مباشرة، وعلمت أنني كنت تحت حبل المشنقة،

سوف تقوم بتفعيل التعويذة دون تفكير. وكانت فرص العثور على حل اللعنة قبل ذلك الوقت ضئيلة.

على أي حال، كان علي أن أفعل ما بوسعي في الوقت الحالي.

أخفضت يدي وفتحت قائمة الخاتم، ثم أرسلت رسالة إلى أليس: انتهيت من ختم المدخل. سأعود. فأجبتني على الفور بـ "فهمت". لقد وجدنا غرفة الزعيم.

قلت لكورو، وأنا أهز رأسي: "... قالت: "يا زعيم". عوى النمر كما لو كان يقول: "ما زلت أملك الطاقة!"

"قالت أليس بحسرة وهي جالسة على أحد مقاعد الزورق: "... عندما نعود إلى البلدة، أول شيء يجب أن نبنيه هو حمام.

في العادة، كنت لأرد عليها بشيء مثل "يمكننا أن نقلق بشأن الاستحمام لاحقاً". استخدم النهر إذا كنت تريده ذلك حقاً، لكن في هذه الحالة، كان عليّ أن أتفق معها. قبل أليس، همهمت أرغو قائلة: "الاستحمام سيكون لطيفاً"، وأضاف كورو "غور...".

كان الوحش الرئيس في الكهف خلف الشلالات عبارة عن بزاقة عملاقة. كان اسمها الصحيح هو الحلزون النتن - وقد شرح لي أرغو معنى الكلمات الإنجلizية - وكان عليّ أن أتفق معهم. طردت البزاقة العملاقة التي يبلغ طولها عشرة أقدام سائلاً كريه الرائحة حقاً. كان له تأثير على قوة إرادتنا أكثر من قوة صحتنا.

بالطبع، كان السائل ذو الرائحة الكريهة أكثر من مجرد رائحة كريهة؛ فقد تسبب في ثلاثة تأثيرات للحالة تمثل في فقدان تدريجي للنسبة المئوية وتشوهات في الرؤية وزيادة وقت التهدئة. بالإضافة إلى ذلك، كانت ساحة المعركة عبارة عن كهف على شكل قبة تتتسابق فيه السبيكة عبر السقف بسرعة عالية، مما أجبرنا على مطاردتها في الزورق وأداء مهارات القفز بالسيف فقط لإصابتها.

كانت قيمة الهجوم الجسدي الفعلي للبزاقة منخفضة، لذا بعد فترة، توقفنا عن محاولة تفادي الهجمات السائلة واكتفينا بمهارات السيوف فقط، لكننا كنا مغطين بطبلة لزجة مقرضة في نهاية المعركة لدرجة أنها لم نكن نهتم حتى بالاحتفال برفع مستوىانا. كان أول شيء فعلناه هو الغوص في بحيرة الكهف لغسل الوحش، لكنني كنت لا أزال أشم رائحته بطريقة ما.

"إذن... القارب سيأخذنا إلى وجهتنا، كما قلت... أليس كذلك؟ سألني آرغو. توقفت عن استنشاق نفسي ونظرت إلى الأعلى. بدت حجرة رئيس البحيرة تحت الأرض وكأنها نهاية مسدودة، ولكن عندما مات المخلوق، ارتفع جدار في الخلف إلى أعلى ليكشف عن ممر مائي جديد. تقدمنا إلى الأمام، لكنني لم أستطع تخمين ما سنجده أمامنا.

وتصدرت نفس القرقعة بعد أن عبرنا، لذا كان عليّ أن أفترض أنه لا عودة إلى غرفة الرئيس تلك.

تمت دون تفكير: "في آينكراد الجديدة، سيكون هناك درج إلى الطابق التالي...". استغلت أليس ذلك. "بالحديث عن ذلك ... ماذا حدث لإينكراد الجديدة بعد سقوطها؟"

"هاه؟ حسنًا... ربما لا يزال في المكان الذي سقط فيه، أليس كذلك؟"

لم نشهد أنا أو أليس مشهد القلعة العائمة العملاقة التي ارتطمت بالأرض، ولكن وفقاً ليز وسيليكا، كان ذلك على قدم المساواة مع حدث تونجوسكا. فكرت، أنت لم تشاهد حدوث حدث تونغوسكا أيضاً، ولكن وفقاً ليوي، التي كانت لا تزال تملك إمكانية الوصول إلى بيانات الخريطة في ذلك الوقت، فقد دمر السقوط الطوابق من الأول إلى الخامس والعشرين من آينكراد الجديدة بالكامل، لذا لا بد أنه كان تأثيراً هائلاً.

كانت أليس قد سمعت كل ذلك أيضاً، لذا رمتها بنظرة استهزاء. عبس الفارس.

"نعم، أعرف ذلك. لكن سؤالي هو: هل لا يزال بإمكان أي شخص الدخول إلى الداخل؟"

"أوه... لست متأكداً من ذلك. إذا تمكنا من الاقتراب، فقد نكتشف طريقاً يأخذنا إلى الداخل... هل تريد الذهاب إلى هناك؟

"نعم، أفترض ذلك. لقد كنت أشعر

"بِشَانْ مَاذَا؟" بالفضول.

"جميع اللاعبين الذين ماتوا نتيجة سقوط آينكراد الجديدة كانوا سيعثون من جديد في أطلال ستيس. لكن ماذا حدث للأشخاص الذين عاشوا في البلدات والقرى في كل تلك الطوابق؟"

"!"

أخذت نفساً حاداً. أجل، كان هناك العديد من الشخصيات غير القابلة للعب من المدنيين الذين عاشوا في أينكراد الجديدة. ما الذي حدث لهم عندما كان هؤلاء

طمس خمسة وعشرون طابقاً؟ كانت الشخصيات غير القابلة للعب في ALO خالدة كقاعدة عامة، لذا من المحتمل ألا تتضرر وتموت مثل اللاعبين، ولكنني لم أسمع أي شيء عن نقل الآخرين إلى الأطلال. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك احتمال أن يكونوا الآن مثل الشخصيات غير القابلة للعب في حلقة Unital Ring، مثل الباشين وباتر، الذين لم يكونوا بالتأكيد لا يقهرون.

"آرغو، هل تعرف ماذا حدث لشخصيات آينكراد الجديدة غير القابلة للعب؟"  
"لا. لم أبحث في ذلك..."، اعترفت بائعة المعلومات بذلك، مما دفع تعبيرات أليس إلى أن تصبح حادة.

في هذه المرحلة من الزمن، فهمت أليس منطقياً ما هي الشخصيات غير القابلة للعب في VRMHO. لكن عاطفياً، كانت لا تزال تجد صعوبة في الفصل بينهم. لم أستطع أن ألومها؛ كان لسكان العالم السفلي أرواح - أرواح - مثل أي شخص بيولوجي، ولكن في بعض الحالات، كانوا مثل الشخصيات غير القابلة للعب أيضاً. ولم أرغب في فكّر في الشخصيات غير القابلة للعب بالذكاء الاصطناعي البسيطة التي تعتمد على الأسئلة والأجوبة ككتائن لعبة فارغة الرأس تتحرك مثل الروبوتات.

"... بعد أن نعود إلى الغابة، سنذهب للتحقق مما حدث في آينكراد الجديدة"، همهمت. لمحتي أليس، ثم أومأت برأسها.

انزلق الزورق المخبأ بصمت في القناة الطبيعية. تفقدت شاشة الخريطة، لكن لم يكن بإمكانك رؤية خريطة العالم أثناء وجودك في زنزانة، لذا لم أستطع البدء في تخمين أين كنا في العالم بالفعل. لكن من حيث الاتجاه، على أقل تقدير، لم نكن نبتعد عن غابة زيلليتيليو العظيمة - قلت لنفسي.

بعد التبديل إلى مخزوني، لاحظت: "بالمناسبة، لقد حصلنا على بلورة سحرية من رئيس الرخويات."

استدار "آرغو" في انتباه. "هل فعلت يا فتى كيري؟ لكنه لم يستخدم أي سحر علينا." "أليس من الفطرة السليمة للاعبين أن الأعداء الذين يستخدمون السحر هم فقط من يمكنهم إسقاط البلورات السحرية؟"

"Urgh..." ابىضت وجهها لكنها تعافت بابتسامة سريعة. "أي نوع من الكريستال السحري هذا؟"

"لنرى..."

قمت بفرز مخزوني حسب الأحدث، ثم وجدت ما كنت أبحث عنه أسفل المواد الجسدية للسببيكة.

"مكتوب... بلورة سحرية من العفن."

"تعفن؟ ماذا يعني ذلك؟" تساءلت أليس. "التعفن. الفساد."

".....إذن هي بلورة سحرية لسحر الاصدححال؟" "أفترض ذلك.

هل تريدين أكلها يا أليس؟"

قال الفارس في الحال "لا شكرًا لك".

التفت إلى تاجر المعلومات. "هل تريدين يا آرغو؟"

"سأفرض"

"....."

ولكنني كنت أعرف أن قولها بصوت عالي سيؤدي إلى محادثة غير سارة. قبل أن أتمكن من إغلاق مخزوني

ومع ذلك، قال آرغو: "هذا يذكرني... ألم يكن هناك شيء سحري من الكريستال الذي أسقطه شبح شجرة الصفصاف، يا فتي كيري؟

"هاه؟ أوه... صحيح، كان هناك."

ترك الطيف المنتقم ضوءاً أزرق شاحباً عندما تبدد، وركضت إلى جذع الشجرة لألتقطه. قمت بالتمرير عبر قائمة أغراضي، مروراً بالمواد التي جمعتها في الكهف، ثم الطعام الذي اشتريته من الخراب، ثم

"أوه... هذه تبدو جيدة! إنها بلورة سحرية من الثلج." "ليست سيئة. اذهب وتعلمها."

"هاه...؟ أنا؟ هل أنت متأكد؟"

نظرت إلى آرغو، ثم إلى أليس. أوماً كلاهما بـياء مشجعة. تحركت لأضغط على الزر لتجسيد البلورة السحرية لكنني أوقفت نفسي.

قلت: "... لا، سأتوقف".

"لماذا؟" سالت أليس.

فكرت في السؤال، ثم قلت: "حسناً، لقد بدأت في شجرة قدرات القوة العضلية، أليس كذلك؟ أعتقد أنه سيكون من الأفضل إعطاء المهارات السحرية للأشخاص الذين يركزون على الشجاعة بدلاً من ذلك".

كان هذا صحيحاً، لكنه لم يكن السبب الوحيد. في العاطفة، وليس إحساس منطقي، لم أكن أعتقد أن سحر الجليد يناسبني. كان سحر الجليد - أو على وجه التحديد، فنون الصقيع - من اختصاص صديق مقرب راحل لي. لم أكن قادراً أبداً على صنع أكثر من خمسة عناصر صقيع في المرة الواحدة، لكنه كان قادراً على التعامل مع ما يصل إلى سبعة أو ثمانية عناصر.

استشعرت أليس مشاعري، وأوضحت بابتسامة لطيفة. "فهمت. إذن يجب عليك الاحتفاظ بتلك البلورة السحرية الجليدية حتى نجد الشخص المناسب لأخذها."

قلت: "سأفعل ذلك"، وبدأت في إغلاق النافذة، لكن آرغو تحدث مرة أخرى.

"في هذه الحالة، تعلم سحر الأرض محلال بدلاً من ذلك."

"!Awww... لا تريد ذلك! السحر الأسود سيكون أفضل..."

"حقاً؟ هل ستكون صعب الإرضاء بشأن هذا؟ لا يقوم عضو البرلمان الخاص بك بأي شيء آخر في الوقت الحالي، لذا ابحث عن استخدام لهم!"

ثم تعلمتها! ظننت ذلك. لكن فيما يتعلق بالنسبة لمهارة MP الإجمالية، كان لدى المزيد، حيث كان لدى مستوى 18 - أي أنني كنت قد ارتقيت في المعركة ضد البزاقة العملاقة - بينما كان آرغو قد وصل للتو إلى المستوى 11، بعد أن اكتسب ثلاثة. كانت الطريقة الوحيدة لزيادة الكفاءة في المهارة السحرية هي الاستخدام المتكرر، لذا فإن الحصول على المزيد من MP يعني المزيد من الفرص لإلقاء التعاوين.

قلت: "... حسناً"، واستجمعت شجاعتي وجسدت بلوحة الأضمحلال السحرية.

لقد كان جرماً سماوياً بعرض نصف بوصة تقريباً. كان حجمها مماثلاً لحجم البلوحة السحرية النارية التي أعطيتها ليوي بالأمس، ولكن على عكس تلك الجرم السماوي الأحمر الياقوتي الجميل، كان هذا الجرم رمادياً غائماً، مثل الحمأة المغلية.

لتعلم مهارة سحرية، كان عليّ وضع هذه البلوحة السحرية في فمي وكسرها بأسناني. عندما فعلتها يوي نفثت ناراً. لذا ماذا كان سيحدث عندما...؟ "هيا-أسرعوا"، حثّ "آرغو".

إنها تستمتع بذلك تماماً! فكرت بحسرة. لكنني أدخلت الحجر الرمادي في فمي بشجاعة. كانت زلقة وصلبة، لكن لم يكن لها نكهة في الوقت الحالي. أمسكتها بين أضراسي اليمنى وأضفت ضغطاً ثابتاً.

وفي نهاية المطاف، شعرت بإحساس التشقق. وبعد أن استسلمت للعواقب، قضمت نفسي.



"!Bleaaaaaargh....."

على الرغم من وجودي في حضرة السيدات، غطيت فمي بيدي وانحنىت وتکتمت بكل ما أملك من قوة. لم يكن لدى أي خيار آخر، لأنه عندما انفجر الجرم السماوي، ملأ فمي

مع سائل له طعم ورائحة كريهة لم يسبق لي أن اختبرتها في حياتي كلها، سواء كانت حقيقة أو افتراضية. إذا كان علىَّ أن أقارنه بشيء... لا، محاولة التفكير في مقارنة حقيقة كانت ستجعلني أتقى بالفعل.

"و... وادا... وادوه..." تأوهت وأنا أمد يدي. ناولني أرغو إناءً بسيطاً مليئاً بماء البئر - وهو عبارة عن فاكهة مجوفة. أمسكت به وأزلت الغطاء العلوي وشربت الماء البارد بيساس. حتى بعد الانتهاء من آخر قطرة، لم يختفي الطعم الرهيب الذي كان مذاقه الرهيب، لكنني على الأقل تجاوزت التشنجات.

"شكراً..."

سلمت الوعاء. ظهرت رسالة جديدة أمام عيني.

اكتسبت مهارة سحر الاضمحلال. ارتفعت الكفاءة إلى 1.

"....."

مجرد منظر كلمة الاضمحلال جعل معدتي تغلي مرة أخرى. إذا كان شرط اكتساب المهارة هو عدم بصدق ذلك السائل الرهيب، فأنا متأكد من أن تسعه من كل عشرة أشخاص كانوا سيرسلون في الاختبار.

على أي حال، لقد أصبحت الآن ثاني ساحر - لا، المبارز السحري؟ - بعد يوي. ذهبت إلى نافذة المهارات الخاصة بي لأتتحقق من التفاصيل، ووجدت أن هناك تعويذة واحدة فقط يمكنني استخدامها باتقان 1.

"ما هذا...؟ طلقة فاسدة أطلق النار على كتلة من شيء فاسد. شيء فاسد...؟ مثل ماذا؟ وأي نوع من الأسماء هذا...؟" تذمرت، بينما بدت أرغو وكأنها تحاول يائسة ألا تنفجر في صرخات الضحك.

وتحدى قائلةً: "هيا استعملها".

"إذا ضحكت، سأضريك بالثانية"، وحدرت، ونقرت على اسم سحر الاضمحلال، ثم قرأت النصائح التي ظهرت. كان مكتوبًا أن الإيماءة الأساسية لتفعيل سحر الاضمحلال هي أن تمد يديك بشكل مستدير، مثل الإمساك بالكرة، وتلمس أطراف أصابعك معًا. بعد تجربتها، كان علي أن أعترف أنه بالمقارنة مع الإيماءة الخاصة بسحر النار - الضغط براحة يدك اليمنى على قبضة يدك اليسرى - لم تبدو هذه الحركة بنفس الروعة.

لكن السحر نشط بالفعل، وسرى ضوء رمادي مخضر في يدي. بعد ذلك جاءت حركات الأصابع من أجل الطلقة المتعفنة. كانت هذه الحركة بسيطة: سحب يديّ بعيدًا عن بعضهما البعض بحيث تكون أطراف أصابعك متباينة ثمانية بوصات بدلاً من ذلك. ظهر بينهما جرم سماوي بحجم البرتقالة، بنفس لون الظاهرة. تمواج سطحها بسائل مثل مخلوق حي. لقد بدت حقًا مثل "شيء متعمق".

كانت دائرة الاستهداف ذات اللون الأرجواني الفاتح مرئية أيضًا. كانت عالقة حالياً في قاع الزورق، لكن عندما رفعت يدي، تحركت الدائرة أيضًا حتى أصبحت فوق وجه آرغو. لم يكن يبدو أن الاثنين الآخرين قادرين على رؤيتها.

لقد أغرتني لفترة وجيزة نزعة مؤذية أن أطلق النار الآن؛ كان علي أن أمنع نفسي بالتفكير: أنت على وشك أن تبلغ الثامنة عشر من العمر، فتصرف على هذا النحو! بدلاً من ذلك، حركت دائرة التصويب إلى مقرنصات معلقة على ضفة النهر إلى اليسار، وضغطت بيدي لأطلق النار.

انطلق الجرم السماوي الرمادي مع صوت طرطشة رهيبة! لقد اصطدمت بمنتصف الهوابط، مباشرة على الهدف، وتناثرت في كل مكان. ومع ذلك، لم يحدث شيء آخر. لقد كان مقرنصات نحيلة ودقيقة للغاية، ولكن لم يكن هناك أي شرخ واحد فيها.

"... لا يبدو أنه يسبب ضررًا جسديًا كبيرًا"، لاحظ آرغو بجفاف.

"ولكن ربما يكون ذلك وسيلة جيدة لمضايقة الأعداء." أضافت أليس في محاولة للمساعدة. قام كورو بتحريك ذيله في مقدمة الزورق، محاولاً ألا يعلق في وسط هذا الأمر.

حتى من دون امتلاك أي قدرات في شجرة قدرات السقوط، كان لدى ما يكفي من MP لإطلاق ثلاث طلقات متغيرة متتالية، لذا واصلت تفجير الظلام بطلقة ضائعة تلو الأخرى لرفع كفاءتي السحرية. بعد خمس عشرة دقيقة، تغير شيء ما أمامي. كان هناك لمعان أزرق غامض وعاكس في كل مكان - كان ضوء القمر يدخل الكهف.

لم أرغب في أن أنحس الأمر بقولي "ها هو المخرج!" بصوت عالٍ، لذا واصلت بصمت تحريك المجداف. كان "آرغو" و"أليس" يحدقان إلى الأمام مباشرة. كان الممر المائي يضيق شيئاً فشيئاً، ثم بدأ ينحني يميناً ويساراً حتى بدأ أشعر بالقلق من أن الزورق الذي يبلغ طوله ستة عشر قدماً قد ينحني في منحني.

ثم، وبدون سابق إنذار، اختفت الجدران. انزلق الزورق إلى الأمام على سطح كبير متدفع. كان نهراً.

خلفنا، كانت هناك فتحة ضيقة في بقعة واحدة في جدار صخري صافٍ. مع كل هذه النتوءات، ربما تبدو كأي جوف آخر من مسافة بعيدة. فتحت خريطة العالم بسرعة ورأيت أننا كنا في النقطة الوسطى بين الشلالات حيث دخلنا الزنزانة والطرف الجنوبي من غابة زيلليتيليو العظيمة. وهذا يعني أن هذا هو نفس نهر ماروبا الذي سافرنا فيه أنا وأليس قبل ساعات. مع وضع ذلك في الاعتبار، بدا المشهد مألوفاً بالنسبة لي.

تمتمت أليس قائلة: "...إذا كان هناك مدخل كهف هنا."

فأجبته: "لملاحظ ذلك أبداً". "لكنني متتأكد من أن الباب في حجرة الرئيس لم يكن لينفتح من هذا الجانب، لذا كان من الممكن أن يكون مجرد كهف مسدود."

"هل تفترض حقاً أننا لم نتمكن من فتحه؟

"لا أعرف..."

في منطق اللعبة، قد تكون قادرًا على العبور من الباب الخلفي بمجرد هزيمة الزعيم بالفعل، لكن يبدو أن حلقة Unital Ring مصممة أيضًا على قلب هذه الافتراضات. أفضل طريقة لاكتشاف ذلك هي تجربة ذلك، لكنني لم أرغب في التواجد بالقرب من ذلك الكهف لفترة من الوقت.

"حسناً، على أي حال، على أي حال، لقد تجاوزنا هذا القارب ذلك الشلال. لذا لم يكن عليك تحطيمه في النهاية". رفعت يديها عاليًا وأخذت نفساً عميقاً. أغمضت أليس عينيها في استرخاء قصير، وحتى كورو قام بتمدد يشبه تمطيط القطط في نهاية القارب.

للحظة، توقفت للحظة عن التجديف بالزورق واستنشقت الهواء النقي في أعماق رئتي. ومع ذلك، لم يخفف ذلك من الشعور بـ انسداد في حلقى. ربما يجب أن أتعايشه مع هذا الإحساس حتى أتخلص من اللعنة.

كانت ساعة اللعبة في أسفل يمين رؤيتي تشير إلى أن الوقت قد تجاوز منتصف الليل. شعرت وكأننا كنا في الكهف منذ زمن طويل، لكن لم يمض سوى ساعة واحدة فقط. حتى ونحن نسير في اتجاه المنبع، كان الزورق يستطيع أن يسير بسرعة اثنى عشر ميلاً في الساعة، لذا من هنا، يمكننا العودة إلى غابة زيلليتيليو في حوالي ثلاثين دقيقة، على افتراض عدم وجود مشاكل.

حولت نافذتي المفتوحة إلى علامة تبويب الرسائل، ثم كتبت رسالة سريعة إلى أسوأنا: الجميع بأمان. سأعود قبل الواحدة. ثم خطرت لي فكرة أخرى، فأضفت: عيد ميلاد سعيد.

الساعة 7:15 صباحاً، الأربعاء، 30 سبتمبر

عندما بدأ القطار السريع في الحركة، استندت إلى المقعد وأغمضت عيني.

غادر القطار السريع من محطة هونكاواغوي، الأقرب إلى منزلي، على خط سيبو شينجووكو، والتي كانت تعد في هذه الساعة بفرصة جيدة للحصول على مقعد إذا انتظرت لفترة كافية. في أيام الدراسة العادية، غالباً ما كنت أقف طوال الطريق عبر تانيشي، لكنني اليوم أردت أن أفعل كل ما بوسعي للتخفيف من نعاسي. منذ أن بدأت حادثة UR يوم الأحد، مرت ثلاثة ليالٍ قضيتها في الغطس طوال الليل على التوالي. حتى أنا كنت قد وصلت إلى الحد الأقصى من الإرهاق. لم أكن أعرف من المسؤول عن حادثة UR، لكنني أردت أن أسألهم لماذا لم يتمكنوا من القيام بذلك خلال العطلة الصيفية. عندها كان بإمكاني أن أواصل العمل لمدة عشرين ساعة في اليوم وأصل إلى الأرض التي كشف عنها النور السماوي في اليوم الثالث. (أو هكذا قلت لنفسي).

كنت أشعر بأن هذه الأفكار تجذب ذهني إلى هاوية النوم، لكنني كنت متamasكاً قبل لحظة اللاعودة. كان هناك سببان لذلك: الأول، كنت قلقاً من أن أسقط الحقيقة التي كنت أحملها بكلتا ذراعي، والثاني، لم أستطع أن أخرج من ذهني الصوت العالي النبرة للساحرة متاسينا وهي تضرب بأسفل عصاها في الأرض.

في النهاية، لم تقم بتفعيل سحرها الخانق مرة أخرى قبل أن أسجل خروجي في الرابعة من مساء أمس - بل هذا الصباح. كان من الممكن أن يكون تهديدها حول كون المدى غير محدود مجرد خدعة، وتعويذتها

فقط لم تصل إلى، على بعد خمسة عشر ميلاً من أطلال ستيس، لكن ذلك كان مجرد تمني. لقد كانت تعويذة سخيفة بما فيه الكفاية لتعمل على مائة شخص في وقت واحد، لذا بالطبع من المحتمل أن تستمر إلى أقصى الأرض أيضاً.

في الليلة الماضية، عدت أنا وأليس وكورو وأرجو بسلامة إلى ترحيب حار من رفاقنا، على الرغم من تأخر الوقت. ولدهشتي، لم يكن الأمر مقتصرًا على "باتر" بل كان هناك عشرة باشين آخرين.

غادرت ليزبيث ويوي وأسونا إلى الباشين بعد أن توجهنا أنا وأليس بقليل. لقد واجهوا نصيبيهم العادل من المتابع - طاردهم رئيس حقل عنكبوت سوطى عملاق، وسقطوا في حفرة عملاقة من النمل - لكن الرحلة عبر الجزء الجنوبي الشرقي من سافانا جيورو استغرقت أقل من ساعتين.

وعندما وصلوا إلى قرية الباشين، قدموا لهم بعضاً من لحم البيسون المقدد، مما أثار فرحة الباشين، وطرحوا موضوع إعادة التوطين. وعندما اعترفوا بأن بلدتنا الجديدة ليست آمنة بالضرورة، سحببت زعيمة المستوطنة يزلمـا سيفها وقالت: "إذن أروني أن لديكم القوة على حماية بلدتك وأهلها".

في تلك المرحلة، كانت ليزبـيث في المستوى 12، ويوي في المستوى 11، وأسونا في المستوى 10. وكانت أسونـا ويوي قد اختارتا شجرة قدرات *Sagacity*، لذا لم تكونا مناسبتين للقتال المتلاحم. لكن أسونـا وضعت يدها على كتف ليزبـيث قبل أن تتمكن الفتاة الأخرى من الوقوف، وقالت: "لا، سأفعل ذلك".

كان سلاحها هو السيف الحديدي الفاخر الذي صاغته ليزبـيث ولكن درعها كان نفس درع الصدر الخفيف الذي كانت يوي ترتديه، بالإضافة إلى واقيات لذراعيها وساقيها. كانت الكابتن يزلمـا ترتدي الجلد فقط على صدرها وخصرها أيضاً، لكنها كانت أطول من أسونـا برأس كامل وذات عضلات مفتولة بشكل مثير للإعجاب. كان سلاحها عبارة عن ساطور مقوس فائق السُّمك يشبه مزيجاً من السيف والفأس. عند رؤية الساطور الرقيق، الذي بدا من المحتمل أن يتحطم إذا ما التقت أسلحتهما، افترضت "يزلمـا" والمحاريات الأخريات أن "أسونـا" كانت مجرد عرض إحماء لـ"ليزبـيث" الماكير.

لكن أسونـا تفاجـت هجمات يزلمـا الغاضبة بحركة بسيطة بالقدمين، وانتظرت اللحظة التي اختـل فيها توازن خصمـها، ثم

ضرب مركز الساطور بمهارة الساطور ذات الجزأين اللدغة الموازية للساطور. اعترف يزلما بالهزيمة، ثم عين القائد التالي على الفور قبل أن يطلب شخصياً الانضمام إلى البعثة إلى غابة زيلليتيليو العظيمة.

وبعد أن رشحت يزلما نفسها للذهاب، انضم إليها تسعه باشين آخرين، وتفرقت المجموعة المسافرة المكونة من ثلاثة عشر عنكبوتاً سوطياً ونملة في طريق عودتهم إلى بلدة الغابة بحلول الساعة الحادية عشرة. وهكذا انتهى بنا الأمر بالعودة متأخرین ساعتين عن الموعد المحدد، وبحلول ذلك الوقت كان الباشين قد اقسموا مساحة المعيشة في الربع الغربي من البلدة وانشغلوا ببناء الآثار الذي يحتاجونه. ضحكت "أسونا" وقالت إن تأخرنا بدا وكأنه انتهى في لمح البصر.

كانوا قلقين من أن الباشين كانوا ينظرون إلى كورو وميشا كأهداف محتملة للصيد، ولكن يبدو أن المحاربين كانوا يرون في من روض مثل هذه الوحش شجاعة بطولية أكثر من الذي اصطادها. وبطبيعة الحال، كان مروض الوحش الدببة أعلى مرتبة من مروض الوحش النمر، لذا كان سيليكا بالنسبة للباشين هو أكثر أفراد البلدة رفعة. لم يكن لدى أي هواجس في ذلك بالطبع.

بعد حفلة ترحيب بسيطة، اجتمع أعضاء المجموعة الرئيسية في غرفة المعيشة في كوخنا لعقد اجتماع آخر. عندما علم كلاين وعقيل أن العضو الجديد هو نفسه أرغو الذي كان في أدلة الإستراتيجية، ذُهلو من الذهول، لكن لم يكن لدينا الوقت لتذكر الأيام الخوالي. كان علينا التحدث عن تهديد متاسينا في أقرب وقت ممكن.

عندما أخبرتهم عن القوة المظلمة الهائلة لحبل المشنقة الهائل للملعونين، والغزو المحتمل لمائة لاعب في وقت مبكر من ليلة الغد، حتى كلاين لم يستطع أن يطلق أي نكات. ولكننا اتفقنا جمیعاً على أن ترك البلدة والهروب أمامهم لم يكن خياراً مطروحاً. إذا هاجموا، فسنقاومهم.

وكثيراً ما أتيت بهم أرشح لهم أننا قمنا بتمويه مدخل الكهف خلف الشلال، مما أدى إلى انتصارهم على الوصول إليه

لتجهيز كل عضو بالعتاد الحديدي - وأخبرهم أن مجموعات هولجار وديكوس وتسوبورو كانت مهددة من قبل موتاسينا، وهو ما لا يمكن أن يكون جيداً للمعنىات. ومع ذلك، كان الفارق في الأعداد هائلاً. مع وجود عشرة باشين وعشرين باتر، بالإضافة إلى أرغو، أصبح لدينا الآن واحد وأربعون، بالإضافة إلى أربعة حيوانات آلية. إذا احتسبنا ميشا وبينا معًا بخمسة أشخاص، وأثنين لكل من كورو وآجا، فهذا يجعلنا خمسين شخصاً، أي نصف عدد العدو فقط. ولتعويض هذا النقص، كنا بحاجة إلى ثغرة كبيرة أخرى لصالحنا.

استمر الاجتماع حتى الساعة الثانية صباحاً، وطرحنا العديد من الأفكار، لكن لم يكن أي منها عملياً أو واقعياً، وأصبح واجباً منزلياً ليلياً. من ناحية أخرى، أظهر الجزء السابق من الواجب المنزلي حول استبدال اسم مدينة كيريتوا اقتراحاً ذكياً إلى حد ما من ليافا.

كان اختيارها هو رويس نا ريج. كان اسم قلعة الملك في الأسطورة السلتية القديمة التي كانت محاطة بسور دائري، مثل بلدتنا في الغابة. لم يكن بلدتنا ملك، لكن لم يعارض أحد هذا الاختيار. في الواقع، تم قبوله بالإجماع على الفور، وأصبح اسمنا الرسمي. وسواء أصبحت رويس نا ريج بلدة حقيقة أو تحولت إلى خراب بعد ثلاثة أيام فقط سيعتمد على المعركة التي ستجري ليلة الغد.

ظل آرغو يرمي بنظراته أثناء الاجتماع، وهو ما اعتبرته إصراراً مني على أن أخبر الجميع أنني عانيت من سحر موتاسينا أيضاً، لكنني لم أتمكن من ذكر الأمر في النهاية. لو فعلت ذلك، لقلق الجميع عليّ، وغضبوا، وجعلوا إبطال التعويذة على رأس أولوياتنا. لكن كان لدى يقين سيئ بأن الطريقة الوحيدة لعلاجها هي قتل موتاسينا وكسر عصاها إلى نصفين. كان وقتنا ثميناً، ولم أرغب في إضاعة وقت أي شخص آخر. كنا بحاجة إلى التركيز على رفع مستويات ومهارات الجميع من أجل الدفاع عن بلدتنا.

اقرب مني أرغو بعد الاجتماع وهمس قائلاً: "أنت عنزة عنيدة". لكنها احترمت قراري واكتفت بإضافة "سأفعل كل ما بوسعي" قبل أن تعود إلى المجموعة.

لقد كانت محققة بشأن عنادي، ولكن لم يكن الأمر كما لو أنه قررت أن اللعنة مستحبيلة التبديد دون أي دليل. بعد أن شرحت لها بالتفصيل عن حبل المشنقة في الاجتماع، وجدت يوي أن المعلومات التي قدمتها مقلقة. قالت إن النطاق كان واسعاً جدًا والتأثير قوياً جدًا.

بافتراض أن متاسينا قد ورثت مهارة السحر الأسود من ALO، كان يجب أن تنخفض كفاءتها إلى 100 بعد انتهاء فترة السماح. عند هذه النقطة، أيًا كان السحر الذي يمكنها استخدامه سيكون معادلاً لمهارة السيف الحاد المكونة من ثلاثة أجزاء لمهارة السيف بيد واحدة. لكن حبل المشنقة الملعون كان عملاً سحرياً هائلاً أعظم حتى من مهارة السيف المطلق، وهي مهارة نوافاً أنسنيون ذات الأجزاء العشرة - أو ربما الهجوم المطلق لمهارة النصل المزدوج، التي لم تكن موجودة في ALO، وهي مهارة الكسوف ذات الأجزاء السبعة والعشرين ...

لم يستطع أحد أن ينبع بنته شفة بعد إعلان يوي، لكن لا يمكن إنكار أن متاسينا استخدمت سحراً ببراعة 1000. لذا فإن إبطال تلك اللعنة سيطلب سحراً من نفس المستوى أو عنصراً قوياً بشكل مناسب. لم يكن الأمر يستحق التركيز على تبديد اللعنة حتى نفهم كيف استخدمت متاسينا ذلك السحر.

كنت غافياً وهذه الأفكار تدور في ذهني عندما انزلق القطار السريع إلى محطة هنا كوجاني. في المحطة التالية تانيشي، سأحتاج إلى النزول واستقلال قطار الخدمة المحلية بدلاً من ذلك. لم أحصل على غفوة قوية، لكن سيكون لدى على الأقل عشرون دقيقة أو نحو ذلك للنوم بمجرد وصولي إلى المدرسة.

عدلتُ الحقيبة الورقية المستقرة فوق حقيبتي المدرسية في حضني وهيات نفسي ذهنياً للنهوض من مقعدي المرير. أكمل القطار منعطفاً لطيفاً، مما جعل شمس الصباح توخر

مؤخراً رقيبي من خلال النافذة كانت السحب التي جلبت الأمطار خلال الليل قد هربت إلى الشرق. بدا الطقس صافياً اليوم.

بطريقة ما، تمكنت من اجتياز حصصي الصباحية دون أن أغفو. مثل الأمس، أسرعت إلى الحديقة السرية الخارجية المجاورة للمكتبة. كان في إحدى يدي حقيبة الوجبات الخفيفة التي اشتريتها من الكافيتيريا، وفي اليد الأخرى الحقيبة التي تحمل شعار المتجر.

بعد أن عبرت من خلال المساحة الضيقة التي تخفيها أحواض الزرع، دغدغت أنفي رائحة النباتات المنعشة. كان العشب جافاً إلى حد كبير، لكن أوراق الأشجار كانت خضراء زاهية اللون، وكانت أسمع عملياً صوت الماء يتدفق في عروقها، بعد أن امتصته الجذور بشرابة.

توقفت خطوة واحدة فقط داخل المساحة الخضراء، وأنا أحدق في منظر الفتاة الواقفة تحت أشجار السريس الأبيض وخشب الصندل في وسط التل الصغير، وظهرها نحوبي.

في الضوء الأخضر الشاحب الذي كان يتخالل الأغصان، كان شعرها الطويل يلمع ببراعة. على الرغم من ارتدائها الزي المدرسي المألف لدinya، إلا أنها بدت وكأنها مخلوق من الجن، أثيرية كما لو أنها قد تتلاشى إذا اقتربت أكثر من ذلك. وعندها فقط، استشعرت الفتاة بوجودي الساكن، واستدارت.

ابتسمت لفترة وجيزة عند رؤيتي، ثم عبست. أسرعت نحوها، لكنها أشاحت برأسها بعيداً في انزعاج.

"لماذا تراقبني دائمًا من الخلف هكذا يا كيريتو؟" "بربك، أنا لا أفعل ذلك دائمًا..."

"لقد كنت هكذا منذ البداية." "بــ البداية...؟"

"في برج المتأهنة الأول في إينكراد، كنت تشاهدني سراً وأنا أقاتل أولئك الكوبولذز،  
أليس كذلك؟"

ذهلت من ذكر شيء ما حدث ما يقرب من أربعة  
في السنوات الماضية، لم يكن بوسعي سوى أن أتجهم وأقول: "حسناً، لم أستطع  
مقاطعة شجارك... وتحدثت إليك بمجرد انتهاءك من الشجار."

"أجل، وما قلته هو: "كان ذلك مبالغة". بكل صراحة، كان انطباعي الأول أنك في مكان  
ما بين غريب الأطوار والمجنون."

"مهلاً، هذا أمر شيء... لقد كنت قليلاً بصراحة على صحتك، وكان هذا هو رد  
 فعلك...؟"

ابتسمت فجأة وضحكـت، وضحـكت أنا أيضـاً. لكن الحقيقة هي أن السبـب الذي  
جعلـني لم أقل لها أي شيء حتى انتهـت تلك المعرـكة هو أنـي كنت تائـها في المشـهد. لقد  
كـنت أسـير جـمال تقـنية سـيف أـسـونـا التي كانت تـخـرـق الظـلام مـثـل الشـهـاب.  
بعد أن ضـحـكتـ، أـلـقـتـ أـسـونـا بـذـرـاعـيهـا عـلـى مـصـرـاعـيهـا وـلـفـتـنـي في عـنـاقـ كـبـيرـ.

"الـحـقـيقـةـ أـنـيـ كـنـتـ سـعـيـداـ نـوـعاـ ما لـأـنـكـ قـلـتـ شـيـئـاـ. عـلـىـ الأـقـلـ بـهـذـهـ الطـرـيقـةـ، عـرـفـتـ  
أـنـهـ لاـيـزالـ هـنـاكـ لـاعـبـونـ فـيـ هـذـاـ عـالـمـ قـدـ يـهـتـمـونـ بـشـخـصـ آـخـرـ."

"....."

لم أعرف كيف أرد على ذلك. الشيء الوحيد الذي كنت أفكـرـ في القـيـامـ بهـ هوـ أنـ  
أـعـانـقـهـاـ فـيـ المـقـابـلـ، لـكـنـيـ لمـ أـسـتـطـعـ فـعـلـ ذـلـكـ أـيـضاـ، لـأـنـ يـدـيـ كـانـتـ مـمـتـلـئـةـ. وـبـدـلـاـ مـنـ  
ذـلـكـ، ضـغـطـتـ بـرـأـسـهـاـ عـلـىـ رـأـسـهـاـ، عـلـىـ أـمـلـ أـنـ عـبـرـ عـنـ مـشـاعـرـيـ مـبـاـشـرـةـ. لـمـ أـكـنـ  
أـعـرـفـ مـاـ إـذـاـ كـنـتـ قـدـ نـجـحـتـ فـيـ ذـلـكـ، وـلـكـنـ بـعـدـ بـضـعـ ثـوـانـ، سـحـبـتـ رـأـسـهـاـ بـرـفـقـ مـعـ  
أـبـتـسـامـتـهـاـ اللـطـيـفـةـ الـمـعـتـادـةـ.

"حسـنـاـ، لـنـتـنـاـوـلـ الـغـدـاءـ. آـسـفـ لـجـعـلـكـ تـقـومـ بـالـمـهـمـةـ." "بـالـطـبـعـ أـعـنيـ،  
الـيـوـمـ هـوـ..."

وضعت إصبعها على فمي لتوقيفي. "أود أن أسمع ذلك بعد أن نأكل." "...فهمت."

نقلت الأكياس إلى يد واحدة، مما سمح لي بسحب ورقة البولي إيثيلين من جيبي ووضعها على العشب. وضعت حقيبة المتجر الطويلة الرفيعة في الزاوية بعيداً عن الطريق، حتى نتمكن من التركيز على شطائير الرغيف الفرنسي وعصير الخضار من الكافيتيريا. كنا قد تناولنا الرغيف الفرنسي على الغداء بالأمس أيضاً، لكنهم كانوا يغيرون قائمة الطعام كل يوم، لذا لم أشعر بالملل منها.

"تفضلي نيسوازك يا أسونا." "شكراً لك" "ماذا أحضرت يا كيريتو؟" "جورجونزولا وطماطم مجففة بالشمس."

"هذا يبدو جيداً. هل نتشارك النصف والنصف؟" "حسناً، إذا أردت..."

ومن ناحية أخرى، لم أتمكن من تمزيق شطيرة الرغيف الفرنسي المحمص بإحكام إلى نصفين بيدي، ولم أشعر بالراحة في إعطائهما قطعة كانت مقصومة بالفعل. لحسن الحظ، أخرجت أسونا شيئاً فصيناً من جيب تنورتها. كانت سلسلة مفاتيح عليها مفتاحان - بل كانت سلسلة مفاتيح صغيرة متعددة الأدوات. مدت سكيناً بطول بوصتين تقرباً، ثم قدمته لي بمقبضه أولاً.

"هنا. حظاً موافقاً!"  
"شكراً....."

أخذتها ورمقتها بنظرة مضحكة. "... هل تحمل هذا دائماً؟" "نعم، أحمله."

"لماذا...؟ سيكون لديك بعض الأسئلة الصعبة للإجابة عليها إذا اضطر ضابط شرطة إلى استجوابك."

"لا يتم استجواب الفتيات المراهقات من قبل الشرطة."

لم أكن متأكداً من ذلك، لكن أسوأنا بدت على وجهها ملامح الجدية وأعلنت: "لقد اتخذت قراري. في المرة القادمة، سأبعدك عن طريق الأذى."

"هـاـهـ؟....."

بعد فترة وجيزة من الارتباك، فهمت ما قصدته. فقبل ثلاثة أشهر تقريباً، أصابتني سكتة قلبية بعد أن حقني أنسوشي كاناموتو، المعروف أيضاً باسم جوني بلاك من نقابة PK Laughing Coffin، بمهدئ للعضلات أمام عيني أسوأنا. كل ما كنت أحتج إليه لأشعر بالخوف والقلق الذي عرضتها له تلك التجربة هو أن أتخيل الوضع العكسي. كنت أقسم لنفسي بأنني سأفعل أي شيء في وسعي لمنع حدوث ذلك مرة أخرى. ولكن...

"... كل شيء على ما يرام. تم القبض على زاكسا وجوني بلاك. لم يعد هناك من يلاحقني"، قلت ذلك وأنا أحاول أن أشرح لها أنني لا أريد لها أن تحمل سكيناً حتى لو كان ذلك من أجلي. لكن تعابير وجه "أسوانا" لم تتغير.

"قد يكون هذا صحيحاً، لكنني أرفض أن أشعر بهذا النوع من الندم مرة أخرى"، قالت ذلك دون أن تتدخل في أي جدال. كان عليّ أن أقبل ذلك.

".....كل شيء على حق."

بعد إلقاء نظرة طويلة على السكين، استخدمت الغلاف المطوي كلوح تقطيع وضغطت على الشفرة في منتصف الشطيرة. ربما كانت تبدو وكأنها سكين لعبة بطول بوصتين، لكنها قطعت بشكل جيد بثير للقلق، ومع الضغط الكافي قطعت الخبز الفرنسي الصلب بسهولة. قطعت الشطيرة الأولى إلى نصفين دون عناء كبير وببدأت في الثانية.

"...تم."

أعدت تغليف أنصاف شطائير النيسواز والطماظم المجففة بالشمس وقدمتها لأسونا التي شكرتني. كان المنديل الورقي في متناول يدي لمسح شفرة السكين قبل أن أقوم بطيها وإعادتها.

كانت شطائير الرغيف الفرنسي لذيذة، وكنت سعيداً لأننا تشاركتها، ولكن كانت لا تزال هناك ملاحظة من عدم الارتياح في صدرني، مثل حصاة ترفض أن تُزاح. إذا كان هناك بعض الأعضاء غير المعروفين من "التابوت الضاحك" لا يزالون يتربصون بي، وهاجموا أسونا وجعلوها ترد عليهم بسكينها، فقد يتم القبض عليها بتهمة الدفاع المفرط عن النفس. بالطبع، لم أكن أريد أن يتآذى أي منا. لكن بالتأكيد كان الحل الأمثل هو عدم حمل أسونا للسلاح طوال الوقت.

ربما يجب أن أكون أنا من يحمل السكين معه. لكن لا... لا بد من وجود طريقة أفضل. كنت أمضغ في صمت، أتأمل في هذا الموضوع المحبط، عندما هممت أسونا قائلة: "أنا آسفة لِقلبك هكذا".

"إيه... لا، أنا من يسبب القلق هنا. كنت على وشك الموت أمام عينيك... كان يجب أن أعتني بنفسي بشكل أفضل."

"لا، هذا صحيح. أعلم أنني كنت أفك كثيراً في الأمور أيضاً. أشعر أنني سأصاب بالجنون وأنا أحمل هذا معه. لكن... لطالما كان لديك هذا الشيء الذي يجذب الناس إليك منذ SAO. الأشخاص الجيدين... والأشخاص غير الجيدين..."

أردت أن أنكر ذلك، لكنني كنت أعرف أنني لا أستطيع. كان الناس في التابوت الضاحك قد حاولوا قتي لي لأول مرة في بداية أينكراد، في الطابق الثالث فقط.

بالتفكير في الأمر، حتى بعد التحويل إلى حلقة الأونيتال، نطق الناس باسمي ثلاث مرات أثناء الهجوم: موكري في الليلة الأولى، وشولز في الليلة الثانية، ومتاسينا في الليلة الماضية. في المدرسة الإعدادية، كنت أنا الشخص الذي نسيه حتى زملائي في الفصل.

ما

مزيج من الأذرار على قميصي كنت قد ارتديته بشكل خاطئ ليسبب هذا الاختلاف الشديد؟

من ناحية أخرى، لم يكن بإمكاني إعادة تسمية نفسى في هذه المرحلة. وإذا كانت أسونا قلقة، فقد كان من واجبى أن أساعدها في إراحة بالها.

"... سأكون أكثر حرصاً على سلامتى. ربما يمكنني أن أسأل كيكوكا إذا كانت هناك طريقة لضمان أمن شخصى أفضل".

رفعت أسونا حاجبها، وكانت لا تزال تحمل آخر قطعة من الشطيرة. "لعلك فقط، أنا أضعه مباشرة في المنتصف بين الأشخاص الجيدين وغير الجيدين."

"آه. حسناً... قد تكون محقاً"، قلت وأنا متوجه الوجه. ضحكت أسونا.

أنهينا شطائernَا معاً، ثم شربنا عصير الخضار. بعد ترتيب قمامتنا، جلسنا معاً جنباً إلى جنب على الملاعة ننظر إلى السماء.

كان لا يزال هناك شعور بفصل الصيف في المساحة الزرقاء الممتدة، ولكن كان هناك شيء ما في هذه المساحة الخضراء الصغيرة له طريقة في إبعاد الحرارة. على الرغم من كونها محاطة بالمباني من جميع الجوانب، إلا أن نسيماً لطيفاً كان يبعث بشعر أسونا. للمرة العاشرة على الأقل، تساءلت للمرة العاشرة على الأقل عنمن كان يعتنى بهذه المساحة؛ لم يكن هناك طلاب أو أعضاء هيئة تدريس آخرين في الجوار، كما هو الحال دائماً.

وفي الأعلى، كانت أوراق خشب الصندل والسيريس الأبيض تحفيتها خفيفاً. كانت شجرة خشب الصندل أكبر قليلاً، ولكن وفقاً لأسونا، كانت شجرة خشب الصندل من الأنواع المتطرفة، وكانت تمتص بعض الماء والمواد الغذائية من جذور السيريس الأبيض المجاور لها. لا بد أن هذا كان بمثابة ألم ملكي للسيريس، لكن الأشجار لا تستطيع الكلام. كان بإمكانها فقط حفيظ أوراقها في مهب الريح.

لقد تلقيت الكثير من أسونا. هل كنت أعطيها شيئاً في المقابل؟ وضعـت هذه الفكرة جانبـاً للحظة، واستدرت وحدقت في عينيها مباشرة.

"...عيد ميلاد سعيد يا أسونا."

وضعت أكبر قدر ممكن من المشاعر في ذلك. نظرت أسونا إلى، على ما يبدو أنها تتدوّق الشعور. وبعد برهة قالت بهدوء: "شكراً لك يا كيريتو." اقترب كلانا من بعضنا البعض وتبادلنا قبلة قصيرة. كنا لا نزال في المدرسة، لكن من المؤكد أنه كان مسماً بذلك في الحديقة السرية.

"...في الحقيقة"، همست وهي تسند رأسها على كتفي، "لم تعجبني هذه اللحظة في العام الماضي. لم أكن أريد أن أكون بعيداً عنك لمدة عامين من أجل هذا الأسبوع الواحد."

"آه... هل فكرت في ذلك؟"

"إنه أمر كبير! ولكن... في العالم السفلي، لقد تجاوزتني من حيث العمر العقلي، أليس كذلك؟"

كانت على حق، الآن بعد أن فكرت في الأمر. لقد أمضيت عامين في العالم السفلي المتتسارع زمنياً، ولكن كان أقل من أسبوع في العالم الحقيقي. عقلياً، كنت في العشرين من عمري تقريباً، مما يجعلني أكبر من أسونا، على الرغم من أنني لم أشعر بذلك على الإطلاق.

"أوه... إداً أعتقد أنك اليوم قد لحقت بي بعام بدلاً من ذلك."

"دعنا فقط نطلق عليه ذلك. ومع ذلك، سأتمنى لك عيد ميلاد ثامن عشر سعيداً الأسبوع القادم يا كيريتو."

"أرجوك افعل".

ضحكنا.

كانت تلك هي اللحظة. مددت يدي إلى حقيبة المتجر التي كنت أحافظ بها خلفي ورفعتها إليها وأمسكتها من الأسفل بكلتا يدي.

"ها هي هديتك."

كان علي أن أكبح رغبتي في كبح رغبتي في الإدلاء بتعليقات التقليل من شأنها، مثل أنها ليست شيئاً فاخراً أو لم أعرف ماذا أحضر لكِ غير ذلك. فضلتني أسونا بابتسامة مشرقة وهي تقبل الحقيقة.

"شكراً لك، كيريتو. هل لي أن أفتحها؟

"نعم. تفضلي

نزعت بعناية الملصق الذي يبقي كيس الهدايا مغلقاً ونظرت إلى الداخل. مالت برأسها بفضل، وأنزلت الحقيقة حتى تتمكن من الوصول إلى الداخل.

سحبت حزمة طويلة مربوطة بشريط أحمر. بعد إزالة الشريط اللاصق الذي كان يغلق الجزء العلوي، افتح القماش غير المنسوج مثل بتلات الزهور، وكشف عن المحتويات التي بداخله. كانت نبتة يبلغ طولها حوالي ثمانية بوصات، موضوعة في إناء أبيض. من أسفل الساق الضيقة، نبت عدد من الأوراق المميزة ذات الحواف المسننة.

مسحت أسونا إحدى الأوراق برفق ونظرت إلى أعلى. "هذه شتلة قيقب السكر!"

"نعم. يمكنك معرفة ذلك بمجرد النظر إليها..."؟



"بالطبع يمكنني ذلك. هذه الشجرة تحمل الكثير من الذكريات لنا... أحبها. شكرًا لك يا كيريتو"، همست وهي تعانقني بقوة. لففت ذراعي حول ظهرها النحيل وشعرت بالذكريات البعيدة تعود بتفاصيلها الحية.

الشجرة التي كانت تتحدث عنها أسومنا من ذكرياتنا لم تكن شجرة كاملة بل كانت شجرة في شكل متذاقل. بالعودة إلى مقصورتنا الأصلية في الغابة في الطابق الثاني والعشرين من أينكراد، كان هناك كرسي هزار منحوت من خشب القيقب على سطحنا الخشبي.

صنع هذا الكرسي الهزار لنا على يد نجار يدعى ماهوك، وكان بمثابة رمز لأسبوعين قصيريمن زواجنا. كانت أسومنا تجعلني أجلس عليه أولاً، ثم تقفز في حضني مثل القطة. كانت قطعة أثاث افتراضية لزواج افتراضي - لكن الوقت والمشاعر التي تشاركتها كانت حقيقة للغاية.

عندما أخبرني آرغو بالأمس أنه لا جدوى من الفصل بين أسومنا الافتراضية وأسومنا الحقيقة في ذهني، خطرت لي فكرة إهدائهما هدية ترمز إلى ماضينا ومستقبلنا في آن واحد.

قلت: "لقد فكرت في أن نري هذه الشتلة معًا ونجعلها شجرة كبيرة جدًا يومًا ما... على الرغم من أنها ستظل تحت رعايتك لفترة من الوقت".

كان وجهها مدفونًا في قميصي، لكنني كنت أسمع الدموع في صوتها. "نعم... نعم. ستكون شجرة كبيرة وجميلة... عندما أعود إلى المنزل، سأنقلها إلى وعاء أكبر، و....." توقفت بشكل غير طبيعي. رمقتها بنظرة فضولية، وفجأة نظرت أسومنا إلى، وكانت زوايا عينيها تلمع ثم استدارت.

"ما الأمر؟"

".....كنت أفكر فقط ... هل تعتقد أنه يمكننا زرع هذا هنا؟ بهذه الطريقة، يمكننا أن نهتم بها كلانا."

"آه...آه"

لقد فهمت الآن. فكرت في أن أسومنا ستعتني بها مع النباتات في المنزل لفترة من الوقت، لكن الشتلة نفسها ستقدر بالتأكيد الأرض المناسبة أكثر، مع وجود مساحة كبيرة للجذور والأغصان. ستحتاج إلى النظر فيما إذا كان بإمكاننا نقلها مرة أخرى في المستقبل، ولكن في الوقت الحالي، بدا لي أن زراعتها في الحديقة السرية هو الخيار الأفضل على الإطلاق.

تممت: "فكرة جيدة... لكننا لا نعرف حتى من يعتني بهذا المكان...".

"أردت أن أكتشف ذلك ببني myself،" اعترفت "لكنني أيضًا لم أرغب في إخبار أي شخص وإفساد سرنا الصغير..."

"هذه هي المشكلة. في الوقت الراهن، الأشخاص الوحيدون الذين يعلمون بالأمر هم نحن وليز وسيليكا والآن آرغو بعد الأمس..." ببرزت فكرة في ذهني. "في هذه الحالة، لنجعل آرغو تكتشف ذلك. أراهن أنها ستكون قادرة على معرفة ذلك بسهولة، ألا تعتقد ذلك؟"

"ماذا؟" انفتحت عيناً أسومنا على مصراعيها. وارتسمت على شفتيها ابتسامة خافتة من القلق. "أجل، أنا متأكدة من أن آرغو يمكن أن تجد الإجابة... ولكن إذا طلبت الدفع، فهذا كله على عاتقك."

"حسناً... حسناً، بصرف النظر عن الناظر، ماذا نفعل بالنسبة؟ هل آخذها معي إلى المنزل؟"

"مستحيل. سآخذها"، قالت أسومنا في الحال. تحسست التربة في الزرع للتأكد من أنه رطب، ثم أعادت لفه ووضعته في الكيس الورقي. كان عرضه ست بوصات وطوله قدم ونصف بهذه الطريقة، لكنه كان أقل من أربعة أرطال، لذا لم يكن عبئاً فظيعاً بالنسبة لفتاة تحمله طوال اليوم.

"ولكن... أنت تعرف ما هو اليوم..."

تحولت تعابير وجه أسومنا إلى تعابير الدهشة. كان من المفترض أن نتغيب كلانا عن حصص الظهيرة. ليس للهروب من الصف بالطبع، ولكن لأننا، كما حدث بالأمس، قد تقدمنا بطلب للحصول على زيارة مكان العمل. كانت زيارة الأمس مزيفة، ولكن وجهة اليوم كانت

الشركة التي أردت العمل بها بالفعل. وكالة إدارية مستقلة أطلقت على نفسها اسم "منظمة البحث عن الموارد البحرية ودراستها"... بعبارة أخرى، راث.

"همم..." فكرت أسونا في الأمر لبعض ثوانٍ، ثم وافقت.

"حسناً، تكييف الهواء في راث جيد، وأنا متأكد من أنه سيكون على ما يرام إذا ترك لعدة ساعات. إن شتلة القيقب هذه مفعمة بالحيوية حقاً."

"هل يمكنك معرفة هذا النوع من الأشياء؟"

"بالنظر إلى لون الأوراق ولمعانها. إنها نبتة جيدة تم الاعتناء بها جيداً."

"هاه..."

بعد أن افترقت مع أرغو في جينزا بالأمس، بحثت عن أماكن في المدينة تبيع شتلات القيقب السكرية. كان هناك متجر بستنة في متجر متعدد الأقسام في إيكيبوكورو، ومررت به لأجده عملاً محترماً للغاية. يجب أن آخذ أسونا إلى هناك يوماً ما.

"في هذه الحالة، سأتفاوض على الأقل على توصيلة تاكسي للعودة. في الواقع، يجب أن نذهب لنفترض أننا سنصل إلى المدخل الأمامي بعد خمسة عشر دقيقة."

"قالت: "فهمت. "في الواقع، لقد أحضرت أغراضي معي بالفعل. "هاه؟ حقاً؟"

نظرت حولي فوجدت حقيبة مدرسية مألوفة على المقعد في زاوية الحديقة. ولوسوء الحظ، لم أكن قد فكرت في ذلك بعيداً؛ فقد كانت أغراضي لا تزال في الفصل الدراسي.

"... حسناً، أراك عند البوابة."

"حسناً. شكراً لك على الهدية يا كيريتوك."

ابتسمت وهي ممسكة بحقيقة المتجر بكلتا يديها. لوحظ لها بتلويحة سريعة وخرجت مسرعة من الحديقة.

تمتلك وكالة البحث عن الموارد البحرية ودراساتها المعروفة باسم راث مبني مكتبياً صغيراً في شارع خلفي في منطقة روبونغى في حى ميناتو فى طوكيو.

كان هذا في البداية مكتب روبونغي الفرعى، فى حين كان الموقع الرئيسي هو "سلحافة المحيط" التى كانت تطفو فى البحر قبالة جزر إيزو. ولكن منذ أن أغلقت الحكومة ذلك المركب العملاق، كان هذا هو مقر العمليات بشكل افتراضى.

في الموعد المحدد في الساعة الثانية والنصف، قمنا بالضغط على زر الدخول عبر جهاز الاتصال الداخلي في الطابق الأول وانتظرنا حتى فتح الباب الآلي، ثم استقللنا المصعد إلى الطابق الخامس. في نهاية الرواق كان هناك قفل ذكي آخر، والذي تطلب منا التحقق من الهوية الحيوية والهاتف الذي قبل أن ينزلق الباب لنا.

"كيريتوا، أسونا، مرحباً بكم!" صرخت امرأة شقراء زرقاء العينين ترتدي بلوزة بيضاء وتنورة زرقاء داكنة وتمد ذراعيها.

"من الجيد رؤيتك يا أليس!" صرخت أسونا وهي تقفز إلى الأمام وتعانقها. تبعتها برفع قبضتي لمصافحتها.

بالطبع، لقد كنا للتو مع فارس النزاهة أليس سيكوليس الثلاثين في حلقة يوينيتال هذا الصباح. ولكن كانت هناك فرص قليلة لرؤيتها في العالم الحقيقي. بعد الإعلان العام الذي كشف النقاب عنها كأول ذكاء اصطناعي حقيقي من الأسفل إلى الأعلى في العالم، كانت أليس مشغولة للغاية بوسائل الإعلام والأعمال والظهور في المدارس، وكانت لا تزال في خضم جدل عام حول ما إذا كانت موجودة بالفعل.

ما جعل الأمور معقدة هو حقيقة أن راث كانت وكالة إدارية مستقلة - وبعبارة أخرى، كانت وكالة أبحاث نصفها عام ونصفها خاص، لذا فإن الملكية القانونية لأليس كانت في النهاية في يد الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك

كانت هناك معركة بين ثلاث وكالات حكومية مختلفة حول من يجب أن تكون له الريادة في هذا الصدد: وزارة الدفاع، التي كان قائد مشروع "أليكيزيشن" سيف جيرو كيكوكا، ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا التي كانت تدير سفينة "سلحفاة المحيط" كسفينة أبحاث بحرية، ووزارة الشؤون الداخلية والاتصالات التي كانت قيادة استراتيجية الجيل التالي من الذكاء الاصطناعي في البلاد.

لم يثن كيكوكا والدكتورة رينكو كوجIRO عن استخدام الموقف لإبطاء عمل الحكومة وإثارة النقاش حول حقوق الإنسان للذكاء الاصطناعي في المجال الذهني العام. ما كانوا يحتاجون إليه هو أن يتعرف أكبر عدد ممكن من الناس على صفات أليس الشبيهة بالبشر - إنسانيتها الفعلية، في الواقع - وهذا يتطلب ظهور أليس في أكبر عدد ممكن من الفعاليات والحفلات. في الآونة الأخيرة فقط تباطأ جدولها الزمني قليلاً، وهكذا تمكنا من الذهاب معها في مغامرات حلقة يونيـتال. في الحياة الواقعية، لم نرها منذ أسبوعين.

قالت وهي تستدير في عجلة من أمرها: "تعال-لذهب إلى غرفة STL". جاءت الحركة مع أزيز مشغل خافت ولكنه مسموع. تاكيرو كان جسم هيغا الآلي المتتطور يخضع للتحسينات والتحديثات اليومية، ولكن للأسف لم يكن في مستوى لا يمكن تمييزه عن الإنسان البيولوجي.

مع ذلك، أدعى هيجا أننا سنكون يومًا ما مثل أليس أيضًا - وأنه في المستقبل البعيد، سيصبح الإنسان والذكاء الاصطناعي واحدًا، مما يخلق شكلاً جديداً تماماً من أشكال الحياة يسمى تكنيوم.

كنت آمل أن أرى ذلك اليوم بينما كنت لا أزال على قيد الحياة، فكرت بينما كنت أتبع  
أليس وأسوانا إلى أسفل القاعة.

كما توقعت، عند رؤيتها لنا للمرة الأولى منذ سنتين  
أسابيع، اعتذر الدكتور كوجيرو عن طلب كيكوكا المفاجئ. ولكننا كنا نتطلع إلى فرصة  
زيارة العالم السفلي  
مرة أخرى، ولم نكن بحاجة إلى اعتذار.

بطبيعة الحال، بحثت الدكتورة كوجIRO وموظفيها في أن يقوم شخص من رات بتفيش العالم السفلي من الداخل. لكن ولأنهم لم يتمكنوا من استخدام أي من الحسابات الفائقة أو الحسابات الأخرى عالية المستوى، ولأنهم لا يعرفون سوى القليل جدًا عن طريقة عمل عالم البشر هناك، فقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أنه من الأفضل لي أن أغوص بنفسي. أقدر هذا القرار، ولكن لكي أكون بصراحة تامة، لم أكن أعرف الكثير عما كان يحدث هناك أيضًا.

في غطستنا الأخيرة، ظهرت أنا وأسوان وأليس في الفضاء، حيث كنا قد شاهدنا طيارين من النزاهة يدعيان ستيكا ولورانى اللذان نقلانا إلى سنتوريا في سفينتهما الفضائية(!) ثم أخذانا إلى منزل لوراني بإخفائنا في مساحة الشحن في مركبة غريبة. لم تكن هناك نوافذ في الفضاء، لذا لم أتمكن من رؤية الكثير من سنتوريا، وانتهى الوقت المحدد لنا بعد قليل من الحديث مع الفتيا، لذا لم تكن مهمة تقسي الحقائق كافية على الإطلاق. في الوقت الحالي، كان العالم السفلي مقفلًا على الوقت الحقيقي، لذا لم يكن الأمر متتسارعًا. نحن لن نجد أنفسنا على بعد قرون من الزمن في المرة القادمة التي نغوص فيها. ومع ذلك...

"...أتمنى لو كان بإمكانهم إعادةه إلى سرعة ألف مرة فقط أثناء وجودنا هناك"، تذمرت بينما كنت أخلع سترتي الرسمية في غرفة STL.

نظر الدكتور كوجIRO من فحص الآلات وأعطاني ابتسامة متكلفة. "أسمع ذلك خمس مرات في اليوم حول راث. إنهم يريدوننا أن نسرع لأن المهام تستغرق وقتاً طويلاً، أو أنهم لا يملكون الوقت للعب الألعاب."

بدت متعبة للغاية، بصراحة، لذا سألتها بصراحة سؤال يدور في ذهني. "ألا يمكنك في الواقع استخدام STL بهذه الطريقة؟ أعني ليس فقط للعالم السفلي. هل يمكنك الغوص في مكتب افتراضي عشوائي واستخدام معدل تسارع الضوء المتقلب لإنجاز عملك بشكل أسرع...؟"

"باختصار، نعم. ولكن لفعل ذلك، تحتاج إلى أجهزة مثل جهاز التصور الرئيسي على سلحفاة المحيط. ولإنشاء واحد من هذه الأجهزة، فإن تكلفته تعادل تكلفة عشرة حواسيب مركبة حديثة."

فكرة في أن أسأل عن تكلفة أحد هذه الحواسيب المركبة ولكنني قررت أن أقرر أفضل من ذلك.

ضحك الدكتور كوجيرو ضحكة خافتة وتتابع: "لكن في المستقبل البعيد - لنقل بعد ثلاثين أو أربعين سنة من الآن - قد تكون الأجهزة القابلة للارتداء المزودة بقدرات FLA شائعة، بحيث يمكن للجميع العمل أو الدراسة في بيئة متسرعة زمنياً. أو لعب الألعاب بالطبع."

"ثلاثون عاماً...؟"

في عام 2056، سأكون في الخمسين من عمري تقريباً. هل كنت سأظل ألعب ألعاب تقمص الأدوار الافتراضية في ذلك الوقت؟ هل سيظل مفهوم ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين موجوداً في تلك المرحلة؟

"سيكون من الجيد لو حدث ذلك في وقت أقرب. في غضون عشر سنوات، إذا أمكن..."، أجبته وأنا ألقى نظرة على الكرسي المتكئ الذي تم إعداده بجوار STL. كانت أليس جالسة هناك بالفعل، تنتظرنا بصدر حنطي ننتهي من الاستعداد.

"أليس، كيف تسير الأمور في كيريتوكو-أعني في رويس نا ريج؟"

كانت إجابة الفارس سلسة ومتمرة كما لو كانت في انتظار أن أسأل. "في اللحظة التي سجلت فيها خروجي منذ ثلاثين دقيقة، كان الوضع هادئاً للغاية. كان ال巴ترون يعملون بجد في حقولهم، وكان الباشين قد ذهبوا للصيد وعادوا بغازل كبير. كان الجميع يتاجرون في محاصيلهم ولحومهم ويعيشون بشكل مدهش."

"من الرائع سماع ذلك. كنت قلقة قليلاً من أن يحاول الباشين أكل الطرقة"، قلت ذلك وأنا نصف مازح فقط. لم تكن أليس هي التي أجابت، بل أsonsنا من الجانب الآخر من الشاشة التي تفصل بين الـSTLs.

وقالت: "يأكل الباشين نظاماً غذائياً نباتياً في الغالب"، وبدا صوتها منزعجاً. "لا يسمح لهم باصطياد الحيوانات حتى يصلوا

إلى أشجار الله، وهناك حد لعدد ما يمكنهم اصطياده في اليوم".

وبينما كانت تتحدث، سمعت صوت تبديل الملابس. خلعت ستري فـقط قبل الغوص، لكن "أسوـنا"، كما فعلت في المرة الأخيرة، كانت تغيـر ملابسها إلى ملابـس STL المتوفـرة (وهو ما كان يسمـيه "رات" ثوب البـيجاما البـسيط). عندما سـألتها عن السـبـب، ادـعت أن زـيـها الرـسـمي سيـتجـعد.

... هل أشجار الله تلك الأشجار العملاقة في سافانا جيورو؟" سالت وأنا مستلقية على سرير هلام STL. خرجت أسونا، التي كانت قد تغيرت بالفعل، من خلف الجدار لتجيب.

"هذا صحيح. لقد رأيتم الليلة الماضية. كانتا مثل شجري الباوباب، اثننتان منها تقفان على ارتفاع ثلاثة قدم في أعلى التل. كان مشهدًا مذهلاً. أستطيع أن أرى لماذا تصلى لهما."

آه... هذا يذكرني بأن العملة الفضية التي أعطاني إياها سينون كانت منقوشة على ظهرها شجرتين. أتساءل عما إذا كانت نفس الشجرتين اللتين رأيتهما."

"لا أعرف. لم أر العملة المعدنية"، أجابت وهي تهز كتفيها.

"لا،" قالت أليس من الاتجاه الآخر، "لم تكن الأشجار الموجودة على عملة المائة إل مثل أشجار البابا باب في العالم الحقيقي. بل كانت أشبه بأشجار عريضة الأوراق، مثل البلوط البلاتيني."

قالت لنا الدكتورة كوجيرو: "حسناً، نحن جميعاً جاهزون". كانت قد انتهت من العبث بجهازها اللوحي. "كيف تشعرين؟"

"جيد للذهاب!" قلت متحدثاً باسم المجموعة. أومأت أسونا وأليس برأسهما بحماس.

"في هذه الحالة... إنها الساعة الثالثة تقريباً الآن. عندما تصبح الساعة الخامسة، استخدم نفس أمر الإيماءة الذي استخدمته في المرة السابقة لتسجيل الخروج. إذا لم تخرج من تلقاء نفسك، سأفصلك عند الساعة الخامسة وعشرين دقيقة."

"... هل أنت متأكد أنه لا يمكننا تأجيلها إلى الساعة السادسة؟" توسلت، لكن الدكتور كوجIRO لم يقنع.

قالت بحزم: "لا". "هذا الغوص هو للتحقق من السلامة. لا يمكننا السماح لكما بالغوص لفترات أطول إلا إذا علمنا أنكم قادران على الاتصال دون أي مشاكل." "جيد..."

"التحقيق الفعلي في عملية الاقتحام يجب أن ينضر يوم السبت. أنتم أحرار في التجول في سنتوري، لكن لا تقتربوا من الكاتدرائية المركزية!" قالت الدكتورة "كوجIRO"، موضحة وجهة نظرها بوضوح شديد. ثم التفتت إلى أليس وتابعت: "أنا متأكدة من أن هناك الكثير مما تمنين معرفته أيضاً... لكنني سأطلب منك المزيد من الصبر. سأتأكد من أنك تستطعين زيارة العالم السفلي كل يوم للمدة التي تريدينها. قريباً جداً".

"نعم يا دكتور كوجIRO. أعرف"، أجبت أليس بابتسامة. استلقت على الكرسي المتكئ وأغمضت عينيها. ذهبـت أنا وأسونا للاستلقاء على سريرنا الهلامي ووضعـنا رؤوسـنا في المنطقة المنخفضة على مسانـد الرأس.

"لنبدأ إذن."

نقرـت الدكتورة كوجIRO على اللوح وخفـض الأصـوات في الغـرفة. وبصـوت هـدير عمـيق، انـزلقت كـتلة رـأس STL إـلى أسـفل وفـوق رـأسـي.

أصـبحـت الأصـوات المـيكـانيـكـية بـعيـدة، وـتحـولـت إـلى ضـوـضاـء غـرـيبة مـثـل النـسيـم أو الأـمواـج الـتي تـضـرب الشـاطـئ. وـصـلـت الـآلـة إـلى ضـوـئـي المـتـقلـب - روـحـي ذاتـها - وـسـحـبـتـي بـعيـداً عن عـالـم الـوـاقـع.

شعرت بالسلام وانعدام الوزن. وبينما كنت أغرق في الظلام، شعرت بالحنين إلى الماضي.

أولاً، رأيت الضوء.

اتسعت تلك اللمعة الصغيرة المتأللة الصغيرة، وانكسرت إلى مجموعة من الألوان - لتغلف إحساسي بالرؤيا - بل وحتى ما هو أبعد من ذلك.

رمشت عدة مرات في الضوء، ثم أدركت أنني كنت أحدق مباشرة في الشمس من خلال النافذة. بعد أن سحب نظري من النافذة المقوسة الكبيرة، حدق في محطي. كان السقف مرتفعاً في الغرفة، وكانت الجدران والدعامات مزينة بدقة في أوروبية من القرون الوسطى ... لا، على الطريقة السنترورية. كانت هذه هي غرفة الضيوف في منزل أرابيل، حيث أحضرتني لوراني في آخر غطسة لي. كنت أجلس على أريكة صغيرة في غرفة كبيرة.

على اليمين، كانت هناك أريكة بثلاثة مقاعد حيث جلست أسوأ وأليس جنباً إلى جنب. كانت كلتاهم تنظران في أرجاء الغرفة دون أن تتفوه بكلمة. ارتدت أسوأ مظهر إلهة الخلق، ستاسيا، بدرع لؤلؤي فوق فستان أبيض. وارتدت "أليس" درعاً ذهبياً فوق فستان أزرق، وهو زي الفارس المتكامل.

بعد ذلك، نظرت إلى الأسفل إلى نفسي.

كنت أرتدي سترة سوداء بحاشية طويلة تشبه المعطف، مع سروال من نفس اللون. كان هناك طية كبيرة من القماش على شكل طية أمامية (إخفاء الأزار) وكتف كتفين، بالإضافة إلى أكمام وياقات مصنوعة من القماش الأبيض مع خياطة ذهبية. كان هذا... مشابهاً للزي الرسمي لنجبة تلاميذ السيف ولكن ليس بالضبط الأكاديمية. كان هذا ما استعرته من مستودع الأسلحة في الكاتدرائية المركزية بعد هروبي من الزنزانات تحت الأرض. كنت أرتديه خلال جميع المعارك ضد فرسان النزاهة السيناتور الرئيسي شودلكين، والمدير، لذلك كانت ممزقة وممزقة في النهاية، لكنها الآن نقية تماماً.

"...قولي يا أليس، ما الذي حدث لهذه الملابس؟"

"هاه؟"

عبست أليس وأغمضت عينيها.

"Errrrr... لقد وضعتهم بين متعلقاتك عندما أخذتك إلى روليد من الكاتدرائية المركزية. أعطتني سيلكا دروساً في التطريز وأصلحتها، ثم أعدتها لك عندما شاركتنا في معركة الدفاع عن المملكة. لا أعرف ماذا حدث بعد ذلك...".

"لكن لا توجد علامات إصلاح على هذا على الإطلاق..."

"كيريتوا، هل هذا حقاً شيء تحتاج إلى اكتشافه الآن؟" تسأله أليس بسخط. ثم، كما لو كانت تستعيد الكلمات التي قالتها قبل ثوانٍ فقط، قفزت على قدميهما، ودرعها يصدر قعقعة. "سيلكا!"

هرعت عبر الأرض إلى النافذة المقوسة باتجاه الجنوب، وضغطت بيديها على الزجاج، وسكنت.

تبادلنا أنا وأسونا نظرة، ثم وقفنا على أقدامنا. تحركنا للوقوف بجانب أليس ورأينا ما كان من المستحيل رؤيته من خلال ضوء الشمس في وقت سابق.

خلف المدينة وقف برج أبيض شاسع يشق سماء المساء. كاتدرائية كنيسة أكسيوم المركزية، مركز إمبراطوريات البشرية الأربعة...

أخيراً، أدركت حقاً أنني عدت حقاً إلى العالم السفلي، وتنفست بعمق. تحركت يداي من تلقاء نفسي بحثاً عن مصدر الشعور بالثقل على وركي.

كان على جانبي الأيسر سيف أسود ذو تصميم قوي: نصل سماء الليل.

كان على يمياني سيف أبيض جميل ذو تصميم أنيق: سيف الوردة الزرقاء.

رفعتُ اليد التي تحمل غمد سيف الوردة الزرقاء وأنا أتبع نقش الوردة الدقيقة على مقبضه. واصلت تمشيشه وفركه حتى

لأرى إن كنت أشعر بأي شيء. لكن الإحساس الوحيد الذي انتابني كان بارداً وقاسياً. وبالطبع لم يكن هناك أي أثر لدفع جسد صاحب السيف الشرعي، الفتى ذو الشعر الكتاني اللون.

بعد ذلك، تحركت للإمساك بالمقبض النحيل. حاولت سحب السيف لكنني لم أستطع.

أثناء المعركة ضد المسؤول، اندمج سيف الوردة الزرقاء مع أوبيجو وأصبح عملاقاً، ثم انكسر إلى نصفين بواسطة سيفها.

خلال حرب العالم الآخر، بعد أن تعافت من غيبوبتي أصلاحت السيف باستخدام التجسد، لكنني لم أستطع أن أعرف الآن ما إذا كان السيف لا يزال كاملاً أم أنه عاد إلى حالته السابقة المكسورة. استخدم التجسد في العالم السفلي قوة الخيال للكتابة فوق حالة الأشياء، لكنها كانت قوة مؤقتة ولم تغير أي شيء بشكل دائم.

وكان الاستثناء الملحوظ هو اخت أليس المحبوبة، سيلكا زوييرج.

على الرغم من أنني لم أذكر ذلك بنفسي، بعد أن استيقظت في العالم في الأول من أغسطس، قلت لأليس، "لقد اختارت أختك سيلكا أن تدخل في حالة من التجمد العميق في انتظار عودتك. إنها لا تزال نائمة الآن، على قمة ذلك التل في الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية."

لو كان ذلك صحيحاً، وكانت لا تزال تنتظر أليس هناك، في ذلك البرج الأبيض أمام أعيننا. لقد كانت تنتظر كل هذا الوقت. ولكن وفقاً لستيكا ولورانى، كان الوقت الحالى هو العام 582 النجمي.

ومع ذلك، كان ذلك مجرد تغيير في اسم التقويم من تسمية HE (عصر الإنسان) ولم يكن استبداً. اندلعت حرب العالم الآخر خلال 380 HE، لذا فقد مر أكثر من مائة عام. هل كان الأشخاص الذين يديرون الكاتدرائية قد تركوا سيلكا كما لو كان تمثلاً حجرياً لم يمسه أحد خلال تلك الفترة؟

ووفقاً للفتيات، لم تعد كنيسة أكسيوم هي التي تسيطر على العالم السفلي بعد الآن، بل هيئه تُعرف باسم مجلس التوحيد النجمي. بدا الأمر مألوفاً بشكل غامض بالنسبة لي.

بعد إيقاف غابرييل ميلر، الذي كان يتقى دور إله الظلام، فيكتا، عدت إلى سنتوريا مع أسونا وجيش الحراس البشري. وجدنا أنفسنا نعمل، كمسار طبيعي، مع فرسان النزاهة لتهيئة الوضع. يبدو أن المجموعة الحاكمة الجديدة التي استقرينا عليها هي مجلس التوحيد البشري.

"مرحباً أسونا..."

التفت إليها وأنا عازم على سؤالها عما إذا كانت لديها نفس الذكرى. لكن في اللحظة التي فعلت فيها ذلك، جفت وتجمدت.

وخلف أسونا، التي كانت تحدق في وجهي في دهشة، استطعت أن أرى باباً موارباً قليلاً. وكان يطل علينا من خلال الشق الذي فتحه شخص صغير.

لاحظت أليس وأسونا بنفس السرعة. بعد أن جذبت انتباه ثلاثة أشخاص، انسحبوا الشخصية الصغيرة بسرعة، لكن أسونا نادت "انتظر! نحن لا نخرج عن المألف".

نعم، نحن كذلك، كما ظننت. إذا كان هذا الشخص يعيش هنا، فقد كنا في الأساس متسللين اقتحمنا منزله.

لكن فضيلة أسونا الطبيعية - إذا أردت أن تتنسبها إلى ذلك - كانت مقنعة بما فيه الكفاية، وفي غضون ثوانٍ قليلة، ظهر الشخص مرة أخرى. انتظرنا بصبر بينما كان يدخل الغرفة ببطء مؤلم.

كان طفلاً في الثامنة أو التاسعة من عمره، ربما كان صبياً. كان يرتدي قميصاً أبيض وبنطلوناً أسود محملياً نصفه محملي، وكان شعره الأسود قصيراً. بدا لي وكأنه صبي صغير فاخر من عائلة غنية. بناءً على ملامحه ولون شعره، خمنت أنه شقيق لوراني.

نظر الفتى إليّ، ثم أسونا، ثم أليس. انحنى وتحدث بصوت كان أعلى بكثير وأكثروضوحاً مما توقعت.



"لقد سمعت عنكم جميعاً من أخي لوراني. أنا فيرمي أرابيل. إنه لمن دواعي سروري أن ألتقي بكم."

كنت أفكّر فقط في أنها كانت مقدمة شجاعة للغاية من شخص كان يحاول الهرب قبل لحظات، لكنني لاحظت بعد ذلك أن أطراوه النحيلة كانت ترتجف.

بالطبع كان خائفاً. لم أكن أعرف كيف شرح له لوراني كيف أننا كنا قادمين عبر الزمن من الماضي البعيد، لذلك كنا أقرب إلى الأشباح منا إلى المتطفلين. لكن بيرمي شبّك يديه واستقام منتصب القامة.

كانت الفتاة من عائلة أرابيل التي كانت بمثابة صفحتي الشخصية في أكاديمية السيف هي نفسها. في العادة، كانت تبدو خجولة، ولكن عندما يحين الوقت المناسب، كانت تبدو مذهلة

شجاعة. فقد انضمت إلى جيش الحراس البشريين وقاتلت لحمايتي بينما كنت في حالة غيبة أثناء حرب العالم الآخر.

لوراني وفيرمي كانا على الأرجح من عائلة روني البعيدة، أو ربما من نسله المباشر. وكانت ستينا شترلين، زميلة لوراني، من سلالة صديق روني تيزه.

نعم، في العام 582 النجمي 582 من العالم السفلي، كان روني وتيسي قد رحلوا منذ فترة طويلة. وليس هما فقط؛ فقد عاد كل من ساعداني وأرشداني إلى جذور تقلباته... كل من ساعداني وأرشداني عاد إلى جذور تقلباته. على الرغم من أنني سجلت خروجي من النظام منذ أكثر من شهر فقط...

لم أستطع أن أتصرف وأناأشعر بألم مفاجئ يطعن في قلبي. لذا توجهت أسوأنا بحذر نحو بيرمي بدلاً من ذلك؛ جفل الصبي من الخوف. جثمت على الأرض عندما كانت على بعد ستة أقدام تقريباً، ووضعت نفسها في مستوى عينيه.

"سعدت بلقائك يا بيرمي.. أنا أسوأنا ذلك الرجل الذي يرتدي الأسود هو كيريتوك تلك المرأة التي ترتدي الذهبي هي أليس. مرحباً."

"....."

لم يكدر بيرسي يمضي نصف ثانية على قبل أن يتحقق في أليس. اتسعت عيناه الرماديتان الزرقاءان من الصدمة.

"سيدة... أليس..."

كان هناك خوف عميق وخشوع في ملامح الصبي الضعيفة. على ما يبدو، يبدو أن أسطورة أليس سينتيس الثلاثين كانت لا تزال حية بين الناس في هذا العالم، بعد مرور قرنين من الزمان. وفقاً للوراني، كنت أنا وأسوانا نحمل لقب ملك النجوم وملكة النجوم الفخمين حتى قبل ثلاثين عاماً، لكن يبدو أن بيرسي لم يتعرف على الأسماء. شخصياً، لم أصدق ثلثي هراء ستار كينج على أي حال.

أبقى الصبي عينيه على الفارس الذهبي وهو يتحدث. "هل أنت... حقاً هي؟ نفس أليس، فارس أوسمانثوس، التي تظهر في كل كتب التاريخ والحكايات...؟"

لم تبدو أليس متأكدة من كيفية الرد على ذلك.

"لا أعرف كيف يمكنك أن تعرف أنني "هي حقاً" أم لا... ولكن اسمي بالفعل هو أليس سينتيس الثلاثين، وهذه هي شفرة أوسمانثوس."

ربتت على السيف الطويل على فخذها الأيسر، فتألق وجه بيرسي. تماماً كما هو الحال في العالم الحقيقي، بدا أن الأولاد في هذا العمر في العالم السفلي مفتونون بالأسلحة.

"شفرة أوسمانثوس! يا للهول، هذا لا يصدق إنه سلاح إلهي حقيقي من العصور القديمة... السلاح الذي قضى على الجبل وأسكن العواصف بضرية واحدة...!"....."

لم يسع أليس إلا أن تجفل من ذلك. كان لفن التحكم في السلاح المثالي لشفرة أوسمانثوس قوة لا تصدق - لقد جربت ذلك في

نفسي - ولكن ربما تكون القصص المتعلقة بها قد نمت قليلاً خلال مائة عام من سردها.

من خلال مقاومة الرغبة في إغاظة الفارس المتفاخر، لاحظت أن لسعه حزني بدأت تتحسر. زفت وسألت الفتى: "مرحباً يا بيرسي، لقد قلت "سلاح إلهي حقيقي"... هل هذا يعني أن الأدوات الإلهية لم تعد موجودة في هذا العصر؟

تصليب تعابير وجه فيرسي إلى حد ما مرة أخرى. قال "هذا صحيح". "عندما كان فرسان النزاهة - وليس طيارو النزاهة، مثل الآخـت، ولكن الذين ركبوـا على التنانين الحـية. خـتموا إلى الأبد، كل الكائنات الإلهـية الموجودة خـتمت معـهم، كما يقال".

"مختومة...؟"

تبادر النظارات مع أليس وأسونا.

قبل أكثر من شهر بقليل، أعطتنا ستيكا ولورانى درساً عن الحالة الراهنة للعالم السفلي في هذه الغرفة بالذات، ولكن نظراً لضيق الوقت وحقيقة أن لديهم أسئلة لنا أيضاً، فإن أفضل ما استطعنا استخلاصه هو صورة عن توازن العالم وهيكلية الحكم في الوقت الراهن. لم أكن أعرف شيئاً تقريباً عما حدث في المائة عام الماضية. علاوة على ذلك، شعرت أن كلمة "مختومة" كانت أكثر من مشوومة بعض الشيء.

"يرسي، متى تم حبس الفرسان القدماء؟" سألت أليس.

احمرّت وجنتا الفتى قليلاً وهو يجيب: "لقد سمعت أن ذلك حدث مباشرة بعد أن  
انتقلنا من تقويم العصر البشري إلى  
العصر النجمي... أي منذ حوالي مائة عام."

"مائة عام...", كرت أليس. حدق في الكاتدرائية من خلال النافذة مرة أخرى.

كان الوقت في العالم السفلي متزامناً مع العالم الحقيقي الآن، لذا كانت الساعة الثالثة بعد الظهر هنا أيضاً. لكن يبدو أن المواسم لم تكن متزامنة - ربما لأن العالم السفلي

كانت الشهور 30 يوماً بشكل موحد، وسنواتها 360 يوماً - لذا بدت السماء هنا أكثر قتامة بشكل ملحوظ بالفعل. كان الهواء في الغرفة بارداً بشكل واضح.

ارتجمت أسونا، التي كانت ترتدي أخفنا ملابس، قليلاً، وهو ما لاحظه فيرمي.  
"أوه... الجو بارد إلى حد ما هنا، أليس كذلك؟ "سأشغل المدفأة."

## سخان هـ

لكن لم تكن تمضي لحظة واحدة لأتساءل عن ذلك قبل أن يمشي الصبي إلى الحائط بالقرب من المدخل ويسحب إحدى عتلتين على الحائط. كان هناك صوت طنين من خمس أو ست شقوق طويلة على طول الجدار، فوق الأرض مباشرة. تبعهم طنين منخفض، وفجأة كان هناك هواء دافئ يتدفق فوق أقدامنا. كان أسرع بكثير حتى من مكيفات الهواء في العالم الحقيقي.

"H... كيف فعلت ذلك؟" سألت أليس.

فوجئ بيرمي بالسؤال للحظات. فهرول  
"بالطبع لم يكن هناك مبردات في عهلك يا سيدة أليس."

"ـC-مبردات؟"

"نعم، توجد في الطابق السفلي علب محكمة الغلق لعناصر التدفئة الأبدية وعناصر الصقيع الأبدية وعناصر الرياح الأبدية ولوحة التحكم. وهي توفر التبريد والتدفئة للهواء والماء في جميع أنحاء المنزل."

"ـC-عب مختومة؟"" صرخت أنا وأليس في نفس الوقت. كانت عناصر الصقيع شيئاً واحداً، ولكن وضع العناصر الحرارية في حاوية ممحكمة الغلق كان خطيراً للغاية. كان من السهل جداً وضعها في حالة سخونة زائدة لا يمكن السيطرة عليها، مما يؤدي إلى انفجار ضخم.

ربما كانت هذه هي الطريقة التي يعمل بها التنينان لوراني وستيكا، ولكن من كان ليتطور مثل هذا الاستخدام الجامح والمتھور لهما؟ كنت أنا وأليس نشعر بالدهشة والسخط على حد سواء.

تحدثت أسونا نيابة عن المجموعة. "أوه، هكذا يعمل الأمر إذن. كم هو رائع. هل جميع المنازل الأخرى لديها نفس الشيء؟"

"نعم، وهم يشقون طريقهم إلى بعض منازل العامة أيضاً، وليس فقط قصور النبلاء. ولكن،" قال بيرسي وقد بدت على وجهه الطفولي ملامح الرشد، "منذ حوالي ثلاث سنوات، بدأت جميع المدن الكبرى، وليس فقط سنتوريا، تعاني من نقص في إمدادات الطاقة المكانية. نحن لا نستخدم العبوات المغلقة في المنازل والشركات فحسب، بل أيضاً في المصانع والمراافق العامة والعربات الميكانيكية والميكانيكية التي تتنقل في المدينة."

"ميكا... دوافع...؟"

شاركت نظرة أخرى مع أليس. في المرة الأخيرة، تم اصطحابنا إلى هذا المنزل من المطار بواسطة ما يشبه عربة بدون حصان. لذلك كانت تسمى عربة ميكانيكية. من بين العناصر الثمانية، كانت العناصر الحرارية تستهلك أكبر قدر من الطاقة المكانية المقدسة، لذا كان من المنطقي أن استخدامها بكميات غير محدودة حول مدينة ضخمة سيؤدي إلى جفاف إمدادات الطاقة.

من كان يظن أنهم سيتعاملون مع الموارد الطبيعية المستنفدة في العالم السفلي أيضاً؟ كنت أتحسر وأنا أستمع إلى الآتين الخافت المنبعث من نظام التكييف. ثم أدركت أنني لم أكن أسمع أي شيء آخر.

"فيرسي"، هل لوراني وأفراد عائلتك الآخرين ليسوا المنزل؟" سألت، دون أن أزعج نفسي بأي شكل خاص من أشكال مخاطبة الصبي. لم يبدو أنه كان يمانع.

"لا. أخي تعمل في القاعدة بالطبع. ووالدي يعمل لدى حكومة سنتوريان الشمالية. لكن..."

فتح الباب وصفق مرتين، بصوت عالٍ. كان هناك صليل في الردهة بعيداً عن الأنظار. في غضون ثوانٍ، دخلت كتلة رمادية ضخمة إلى الردهة، وانحنى ثلاثة إلى الخلف في حالة من الذعر.

لقد كان خروفاً... لا، كلباً. لكنني لم أر قط كلباً حقيقياً يشبه هذا الكلب. في عبارة واحدة، كان يبدو مثل كلب صيد ألغاني بشعره المجعد المنتفخ الكبير. كان وجهه نحيفاً ووسيماً، لكن شعره الزخرفي مختلف حول أذنيه، مما ذكرني بنبلاء أوروبا في العصور الوسطى لسبب ما. في الواقع، أدركت أنه يشبه شخصاً محدداً: صورة يوهان سيباستيان باخ التي كانت معلقة في غرفة الموسيقى في مدرستي الابتدائية.

جلس الكلب الرمادي الضخم بأدب إلى جانب بيروسي، وكانت كفوفه الأمامية مرتبة ومصطفة، وحدق فيينا بعينين كبيرتين. ربت فيرسبي على مؤخرة رأسه وقال: "هذا بيرو، كلب بروها كيرل من ويستاراث. قد يكون أكبر مني، لكنه صديقي المفضل."

نبح الكلب ذو الشعر المجعد بسعادة، كما لو كان موافقاً على البيان. شبكت أسونا يديها على الفور أمام صدرها وصرخت قائلة: "يا له من كلب كبير! هل لي أن أداعبه؟

قال بيروسي: "اذهب إلى الأمام"، لكن أسونا كانت تتحرك بالفعل. اقتربت من الكلب على ارتفاع منخفض ومن الجانب حتى لا تخيفه. انحنى وقالت بهدوء في أذنه: "مرحباً يا بيرو. أنا أسونا."

"واف!"

لم يبدو الرد عدائياً. سمحت أسونا لبيرو باسم يدها لفترة جيدة قبل أن تخدش بهدوء خلف أذن الكلب. بدا الكلب مسروقاً جداً بذلك، فخدشته بقوة أكبر.

"...أسونا تحب الكلاب حقاً"، همست أليس. أوّمات برأسي في المقابل.

"اعتقدت أنها تحب الكلاب الصغيرة أكثر، ولكن يبدو أنها تحب الكلاب الكبيرة أيضاً".

"هذا يجعلني أتساءل كيف سيكون رد فعلها تجاه وحش إلهي كلبي." "هاه... هل لديك هذا في العالم السفلي؟"

"منذ فترة طويلة جدًا. والأهم من ذلك"، قالت أليس، وهي تتخلى عن صوت أكثر هدوءاً، "ألا تجد هذا غريباً؟ إذا كانت أخته ووالدah في الخارج، فمن المفترض ألا يكون هذا يوم راحة. فلماذا طفل في مثل سنها ليس في المدرسة؟"

"هاه...؟ ألا تعتقدين أنه عاد بالفعل من المدرسة؟"

"قالت أليس، وهي تنظر إلى ساعة تناظرية معلقة على الحائط: "إنها الثالثة والربع فقط. عندما كنت أغوص في العالم السفلي، كانت الطريقة التي تحدد الوقت هي أجراس خاصة في كل بلدة وقرية كانت تعزف الألحان متميزة في كل ساعة ونصف ساعة. لم أستطع أن أحصي عدد المرات التي تمنيت فيها لو كان لدي ساعة. يبدو أن أحدهم اخترعها في القرنين الماضيين منذ ذلك الحين."

على أي حال، كانت العقارب الذهبية تشير بالفعل إلى الثالثة والربع. لم أكن أعرف تفاصيل أوقات المدرسة الابتدائية وأنشطة ما بعد المدرسة هنا، لكن لو أخبرتني أن الوقت مبكر جداً على عودته إلى المنزل لربما صدقتك.

"...أساليه مبشرةً يا أليس."

"...أساليه بنفسك."

"أنت من ذكر الأمر." "أنا فقط قلت أن الأمر غريب بعض الشيء."

وبينما كنا نتشاجر نحن الاثنين ونرفض التصرف، سألت أسوانا التي كانت يداها تفركان رقبة بيرو: "هل انتهيت بالفعل من المدرسة اليوم يا بيروسي؟"

نظر كلانا في اتجاهه. اتسعت عينا بيروسي ذات اللون الأزرق الرمادي لفترة وجيزة قبل أن يلقيها على الأرض. ومع ذلك، لم تتغير تعابير وجه أسوانا؛ لكنها انتظرت حتى يتكلم الصبي. ...ذلك الرقيق، كل

كانت الظاهرة التي تحيط بها، وحضورها ذاته وليس كلماتها أو إيماءاتها، أعظم ما يميز أسونا.

رفع بيarsi وجهه قليلاً لينظر إليها. انحنى بيرو ولعق يد سيده. وبذا أن ذلك أعطى الصبي الشجاعة للكلام.

قال: "في الواقع... لم أذهب إلى المدرسة منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر".

أولاً المشاكل البيئية، والآن أزمة تعليمية! اعتقدت أن بلباقة. بالطبع، لم أكن سأقولها بصوت عالٍ، لأنه بغض النظر عن العالم، فإن عدم تمكن صبي في مثل سنّه من الذهاب إلى المدرسة كان مشكلة خطيرة.

ابتسمت له أسونا ابتسامة لطيفة ولطيفة للغاية وأومنات برأسها وسألته: "في أي سنة  
أنت يا فيرسى؟

"...في السنة الثالثة من مدرسة شمال سنتوريا الابتدائية للأحداث."

وكما توقعت، كان عمره حوالي ثمانى أو تسع سنوات. كان يتكلم أكبر من عمره، ولكن من الداخل، كان لا يزال صغيراً جداً. استناداً إلى مثال لوراني، لم يبدو أن عائلته كانت مختلفة تماماً، لذا ربما كانت هناك مشكلة تنمر؟ هل كانت لا تزال هناك مشاكل مع المضايقات، مثل الأشياء التي فعلها النبلاء الكبار لي ولإيجوjo بعد أن أظهرنا لهم؟ اعتماداً على ما ستؤول إليه الأمور، قد أضطر إلى اقتحام مدرسة الأحداث تلك وتقيد بعض الأطفال، كما اعتتقدت.

لكن بيروسي اكتفى بحك رقبة بيرو لفترة من الوقت. نظر إلى أسونا، التي كانت تحافظ على صمتها بصبر، ثم إلى أليس التي وقف على حافة النافذة. وأوضح بحسرة واضحة: "لن أذهب إلى المدرسة... لأنني لا أجيد استخدام السيوف".

لسبب غريب، لم أفهم على الفور ما قصده بـ "السيوف". بدت أسونا وأليس مرتبكتين للحظات أيضاً، إلى أن قامت أسونا بمسح السيوف الذي كان بجانبها - كان سلاحاً خاصاً بالجنرال موتورز فقط

يسمى الضوء المشع - وسألته للتأكد فقط: "هل تعني... مثل هذا السيف؟ هل تستخدمون السيف في مدرسة الأحداث؟"

والآن جاء دور بيرسي لتبدو متفاجئة. "بالطبع نحن كذلك. إن فن السيف جزء مهم جداً من دروسنا. أي طالب يرغب في الالتحاق بمعهد شمال سنتوريا الإمبراطوري للسيوف يجب أن تحصل الأكاديمية على درجات عالية في المبارزة بالسيف."

"!....."

التقطت نفسها حاداً واقتربت خطوة من الصبي.

"لقد رحل فرسان النزاهة ولكن أكاديمية السيف لا تزال موجودة؟ في الغابة في المنطقة الخامسة؟!"

بدا الصبي منزعجاً من حديثي، ولكن تم استبدالها بـ المفاجأة المطلقة. "هل قلت أن اسمك هو... كيريتو؟ لقد أخبرتني أخي أنك من العالم الآخر. أنت تعرف عن حرفه السيف الأكاديمية؟"

في الغطسة السابقة، أخبرت بإصرار ستيكا ولورانى بإصرار أنني مجرد شخص من عالم آخر، ولست ملك نجوم متوجه أو ما شابه، وقد التزما بوصفهما لي على هذا النحو للفتي.

كنت أشعر بالفضول لمعرفة رأي فيرمي في مفهوم العالم، لكن يمكنني أن أسأل عن ذلك لاحقاً. في الوقت الحالي، قلت بفخر: "بالطبع أعرف. لقد تخرجت من تلك المدرسة."

ندمت على ذلك بمجرد أن قلتها. في واقع الأمر، كنت قد ارتكبت أنا وإيجو انتهاكاً لمؤشر المحرمات في شهر مايو، بعد أن أصبحنا تلاميذ النخبة في عامنا الثاني، وطردنا من المدرسة.

لحسن الحظ، لم يكن هناك شخص واحد هنا يمكنه أن يوبخني على "أ-م"

قامت أليس بتنظيف حلقتها بشكل واضح، وانحنىت أنا على كتفي. لم يكن فارس النزاهة ذاته الذي ظهر لاعتقالنا بسبب جريمتنا التي تستحق الطرد سوى أليس سيكوليس الثلاثين. ولكن لإصدار

التصحيح الآن من شأنه أن يفسد تقديرى الجديد من الشابة بيرسي، لذا ظهرت بأنني لم أسمعها.

لحسن الحظ، لم يدرك بيرسي ما حدث للتو. قال بوجهه المتألق: "هل تخرجت من هناك؟ ولكن كيف التحقت بها إذا كنت من غير سكان العالم الآخر؟

"حصلت على توصية في زاكاريا وضفت لاختبار القبول. لم أكن بارعاً في الفنون المقدسة، لذا كانت سنتي الأولى صعبة، ولكن في سنتي الثانية كنت التلميذ السادس في صفة التلاميذ".

هذا الجزء، على الأقل، لم يكن كذبة. إذا كانت أكاديمية سورد كرافت لا تزال مدرسة نشطة، فإذا تحققت من سجل المدرسة، فلا بد أنه لا يزال هناك قيد عمره قرنين من الزمان يقول أنني كنت المقعد السادس، وكان يوجو المقعد الخامس.

كان بيرسي يمسك بيديه الصغيرتين معًا بحماس شديد. كان جسده يرتجف بشكل إيجابي. "المقعد السادس...؟! هذا لا يصدق... لا عجب أنهم يقولون أنك من أتباع السيدة أليس!"

"أوه، لم أكن لأقول أنني مميز، انتظر، ماذا؟" تلعثمـت، وأدركت ما قاله بالفعل. انفجرت أسوانـا وأليس في الضحك.

من الواضح أن لوراني قد أوضحت لأخيها أن كيريتو الشيخ الآخر كان من أتباع أليس فارس النزاهة. لكنني لم أستطع لومها على ذلك. استجوبـتنا الفتيات، متسائلـات عن سبب عودتنا إن لم تكن ملك وملكة النجوم مرة أخرى، لذا في ذعر لإبعادهن عنـي، شرحت لهنـا أنـنا كـنا حـراسـ أليسـ.

في مكان ما على طول الطريق، تحـولـ الحـارـسـ إلىـ تـابـعـ، ولكنـ إذاـ كانـ هـذـاـ خـطـأـ أيـ شخصـ، فهوـ خـطـأـ وليـسـ خـطـأـ لـورـانـيـ. لـذـلـكـ تـقـبـلتـ وـضـعـيـ الجـدـيدـ كـخـادـمـ لـورـانـيـ "نعمـ، أـنـتـ بـحـاجـةـ إـلـىـ موـهـبـةـ السـيـفـ لـلـالـتـحـاقـ بـأـكـادـيمـيـةـ حـرـفـةـ السـيـفـ"، أـوضـحـتـ لـ"ـبيـرسـيـ"، "ـلـكـنـكـ فـيـ الصـفـ الثـالـثـ الـابـتـائـيـ فـقـطـ، أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ لـنـ تـتـقـدـمـ لـاخـتـبـارـ القـبـولـ حـتـىـ التـخـرـجـ مـنـ الـمـرـحـلـةـ الإـعـدـادـيـةـ، لـذـاـ أـمـامـكـ ستـ سـنـوـاتـ عـلـىـ الأـقـلـ".  
ستـكـبـرـينـ كـثـيرـاـ"

بحلول ذلك الوقت، لذا لا تبدأ بالذعر كما لو كان عليك التعامل مع كل شيء الآن." وضع بيرسي يده على رأس كلبه، وأعطاني ابتسامة تنطوي على حزن يفوق عمره بكثير. هز رأسه ببطء. "قالت لي أختي والدائي نفس الشيء. لكن... لقد تخلت عنني تيراريا، إلهة السيف والأرض".

"؟..."

لقد أدهشني أمران في هذا التصريح. لقد تشاركت نظرة مع أليس. فقبل مائتي عام، كانت تيراريا هي الآلهة التي تدير بركات الأرض، ولم يكن لها أي صلة بالسيوف. وماذا كان يقصد بـ"محجورة"؟

رمقنا بيرسي بنظرة ثم ترك الكلب ليحدق في كفه.

"في السنوات الثلاث التي مضت منذ أن حملت السيف لأول مرة، لم أتمكن ولو لمرة واحدة من تفعيل تقنية نهائية. أنا أحمل سيفي الخشبي وأتخاذ الوضعية، تماماً مثل زملائي في الصف، لكنني لا أستطيع حتى القيام بأبسط تقنيات الضرب الخاطف. استأجر والدائي معلماً خاصاً لي بداع القلق، لكن ذلك المعلم تخلى عنني بعد أسبوع واحد فقط."

أمسك بتلك اليدين وطرد الكلمات من حلقه كما لو أنها سببت له ألمًا جسديًا.

"مع كل عذر مثير للشفقة لدرس في القتال بالسيف، الحق العار بعائلة أرابيل. أنا شخصياً ألطخ اسم جدتي التي حصلت على لقب فارسة النزاهة في سن السابعة عشرة لما ثرها العظيمة أثناء تمرد الإمبراطوريات الأربع: روبي أرابيل الثالثة والثلاثين."

في اللحظة التي سمعت فيها هذا الاسم، شعرت وكأن صاعقة قد ضربت دماغي للتو، وتأوهت.

روني... تلك الفتاة الصغيرة اللطيفة التي كانت تعمل كصفحة خاصة بي، فارسة النزاهة؟ لم أسمع قط بعبارة "تمرد الإمبراطوريات الأربع". هل كانت هناك حرب رهيبة أخرى هنا بعد حرب العالم الآخر؟

مرة أخرى، شعرت بالإحباط مرة أخرى لأنني لم يكن لدي أي ذاكرة تقريباً بعد هزيمة فيكتا. خلال مرحلة التسارع الأقصى، حيث كانت الثانية الواحدة في العالم الحقيقي تساوي خمسة ملايين ثانية هنا، من المفترض أنني وأسونا عشنا في العالم السفلي لما يقرب من قرنين من الزمان. لكن ما حدث هنا وما فعلناه كان غائباً تماماً عن ذاكري.

كانت آخر ذكرياتي، لسبب ما، هي دخولي في عراك بالأيدي مع القائد إسكان من جيش الظلام أثناء مفاوضات السلام على أنقاض البوابة الشرقية. راودتني صورة ذهنية لإسكان وخدوده منتفخة وهو يقول: أعرف أنك أقوى مني، لذلك كنت متأكداً من نجاح المفاوضات، لكن ذاكري توقفت عند هذا الحد.

نعم... بالتفكير في الأمر، توقف تسارع الزمن بعد ثلاث دقائق فقط من خروجي أنا وأسونا من العالم السفلي، لذا فقد كنا لا نزال موجودين في هذا العالم حتى قبل حوالي ثلاثةين عاماً. هذا لم يكن

حديثاً، لكنه لم يكن من الماضي البعيد أيضاً. ربما كان الجزء المتعلق بكوفي ملكاً نوعاً من الخطأ، لكنني أشك في أننا كنا نعيش في الجبال بعيدة، لذا يجب أن يكون هناك بعض الأشخاص الذين لا يزالون على قيد الحياة ممن كانوا على اتصال مباشر معنا.

لكن العثور عليهم سيكون صعباً. لم أستطع أن أجول في سنتوريا وأسائل كل شخص كبير في السن رأيته "هل تعرفي؟" وكان الغرض من هذا الغوص هو معرفة من تسلل إلى العالم السفلي وماذا يريدون. وبصراحة، فإن التباهي بنفسي سيكون له نتائج عكسية.

لذا في الوقت الحالي، اضطررت إلى كبح رغبتي في معرفة المزيد عن روبي وتيسي. سألت ييرسي: "عندما تقولين أنه لا يمكنك تنشيط

التقنية المطلقة، هل تعني أنك لا تستطيع إنتهاء التأثير الكامل؟ أم أنها لا تنتج حتى ...  
الضوء الملون؟"

"هذا الأخير... مهما حاولت، لا يمكنني إصدار أي ضوء أو صوت."

"همم...؟"

كانت أسونا وأليس حائرتين مثلي تماماً.

نعم، كان هناك تقنية نهائية - ما كنا نطلق عليه مهارات السيف - لها خدعة، ولكن حتى المبتدئ تماماً في لعبة VRMMOs يمكنه أن يتقنها في غضون عشرين أو ثلاثين دقيقة. كان عليك فقط أن تمسك السيف في الموضع والزاوية الصحيحة، وب مجرد أن تعتاد على ذلك، يمكنك حتى تفعيله أثناء القفز أو مقلوبياً. هل كان من الممكن حتى أن تتدرب لمدة ثلاثة سنوات ولم تنفذ ولو لمرة واحدة مهارة السيف بشكل صحيح؟

"...أمم، ييرسي؟ لن أجبرك إذا كنت لا تريدين ذلك، ولكن هل تعتقدين أنه يمكنك تجربة ذلك من أجلي، لمرة واحدة فقط؟

توتر الفتى النحيل وحدق في الأرض. وبعد لحظات قليلة، قال مزمجرًا: "أنا... آسف... أعلم أنه شرف عظيم أن تراقبني السيدة أليس وتتابعها، لكن سيفي الخشبي في الصندوق الأبعد في مؤخرة سقيفة الأدوات. لا يمكنني استعادته بسهولة...".

لم يبدو ذلك كذباً، لكن من الواضح أنه كان عذرًا. إذا لم ينتهز هذه الفرصة، فإن كل مشاعر العبث والشك الذاتي التي تراكمت في نفس الصبي ستتضخم.

فكرت في إعارة سيفاً ولكنني قررت ألا أفعل ذلك. كان كل من سيف الوردة الزرقاء وشفرة سماء الليل كائنين إلهيين مع مستوى الأولوية فوق الأربعين. وينطبق الأمر نفسه على نصل الأوزمانثوس الخاص بأليس ونور أسونا المشع. لن يتمكن صبي في التاسعة من عمره من رفعهما. بدأت أسئل عمالي في مخزوني - ثم تذكرت أنه لا يوجد مخزن افتراضي في العالم السفلي. المتعلقات الوحيدة التي كنت أملكها الآن كانتا

السيوف وأي أشياء صغيرة كانت في جراب حزامي وجبي.

في هذه الحالة...

نظرت حول الصالون الفسيح، ووَقَعَت عيناي على شمعدان فضي على الطاولة. بدا لي أنها قطعة بسيطة من الديكور الداخلي، لأنه لم يكن بها شمعة واحدة.

مشيت نحوها والتقطتها. كانت أسونا مرتبكة، وكان لدى أليس نظرة مريبة في عينيها، ولكن قبل أن يتمكنوا من قول أي شيء، كنت ركزت انتباهي. شعرت بيرو بشيء ما ونبحت قائلة: "واف!" لكن مداعبة من بيرسي أبقت الكلب هادئاً.

وفجأة، أومض الشمعدان وبدأ يتغير شكله. اندمجت الأذرع الثلاثة في ذراع واحدة - نصل قصير. وتقلصت القاعدة العريضة إلى مقبض دقيق.

في غضون خمس ثوانٍ، تحول الحامل إلى سيف قصير بحجم مناسب تماماً لطفل. قمت بالتأرجح به لأعلى وأسفل لاختبار التوازن بينما كانت أليس تتقدم نحوه.

"أيها الأحمق! كم مرة يجب أن أخبرك أنه لا يمكنك ببساطة استخدام التجسد لحل كل مشكلة صغيرة!"

تجهمت وانحنىت على كتفي وتطلعت إلى أسونا طلباً للمساعدة. لكن إلهة الخلق هزت كتفيها. كان على أن أدفع عن قضيتي.

"حسناً، لا يوجد خيار أفضل... وكان ذلك مجرد تغيير بسيط في الشكل. لم أغير مادته...".

"هذه ليست المشكلة!"

ظننت أنها ستقول ذلك. لأكون صادقاً، أردت أيضاً أن أختبر ما إذا كان بإمكاني استخدام التجسد بنفس الطريقة التي استخدمتها عند قتال فيكتا. لم تتضاعل قوتي، على ما يبدو، ولكن إذا اعتدت عليها كثيراً، كنت سأشعر بالإحباط الشديد عندما أضطر إلى العودة إلى حلقة يونيـال بدونها.

"آسف، آسف، سأخذ الأمور بروية. لكن أنظر، إنه جيد جداً، أليس كذلك؟" قلت، وأنا أري أليس السيف الصغير. أما بالنسبة لفيريسي، فقد كانت عينا الصبي ذات اللون الأزرق الرمادي جاحظتين لدرجة أنها قد تخرجان من رأسه، وفمه مفتوح. في النهاية، وجد القوة للكلام.

"ك... كيريتو... هل كان ذلك... التجسيد؟" تلعم. "الفن السري الذي طوره فرسان النزاهة القدماء والذي حتى الآن،

لا يمكن أن يستخدمها إلا أعلى الطيارين...؟ على الرغم من أنه مجرد تابع..."

"هل هذا صحيح بشأن التجسد؟"

قبل مائتي عام، لم يكن فرسان النزاهة فقط. حتى الطلاب في الأكاديمية يمكنهم استخدامها... ولكن مرة أخرى، ربما تغيير التركيب المادي الفعلى للأشياء كان شيئاً لا يستطيع فعله سوى فرسان مثل أليس. من الأفضل أن نلعبها إذن.

"حسناً، على أي حال، من بين أتباعها، أنا أقرب إلى فارس حقيقي." "أفترض أنه كذلك. لديك سيفان بعد كل شيء..."

"نعم، بالضبط. على أي حال، خذ هذا"، قلتُ وأنا أمسك بطرف السيف الفضي وأعرض السلاح الصغير على بيريسي.

تردد الصبي، لكنه استجمع شجاعته وأمسك بالمقبض. وكما فعلت أنا، حركه لأعلى وأ أسفل عدة مرات، ثم نظر إلى أعلى بدھة كبيرة.

"يبدو... سهل الاستخدام للغاية. إنه أثقل بكثير من السيف الخشبي، فلماذا...؟"

"لقد رکزت الوزن في اليد. يكون أكثر قوّة إذا كان الوزن أكبر باتجاه الطرف، لكن ذلك يجعل استخدامه أصعب."

"أوه، فهمت..."

حدّق فيريسي في السيف في يده، ثم أخذ نفساً عميقاً. "في هذه الحالة... سأجرب ضرية البرق."

"حقاً؟ هنا؟"

كانت المهارة - التي كنت أعرف أنها عمودية - ذات مدى بعيد بشكل مدهش، لذا كنت أخشى أن تتلف الأثاث داخل المنزل، لكن بيرسي أومأت برأسها فقط.

"إذا بدأت في التنشيط، سأتوقف ببساطة عند هذا الحد."

"آه."

كنت قلقاً من ملاحظة الاستسلام في صوت الصبي، لكنني لم أقل شيئاً أكثر من ذلك وترجعت إلى النافذة.  
تحركت أسواناً من قرب الباب لتقف بجانب أليس.

وضع بيرسي بعض المسافة بينه وبين بيل وظهره نحو الحائط مع الباب، واتخذ موقفاً.

في البداية أمسك السيف القصير على ارتفاع متوسط، ثم سحب قدمه اليمنى إلى الوراء قليلاً، ثم حرك السيف إلى أعلى. كان معصميه مائلان قليلاً فقط، ممسكاً النصل بزاوية خمس وأربعين درجة. كان القوس العمودي مستوى تقريباً، وكان المربع العمودي المكون من أربعة أجزاء أعمق بكثير، عند حوالي خمس وأربعين درجة تحت الصفر. لكن بالنسبة لمربع عمودي بسيط، كان هذا صحيحاً.

قالت أسواناً: "لقد حصل عليه".

همست أليس: "مذهل للغاية".

وكما قالوا، كان شكل بيرسي مثالياً. لا يمكن تحسين وضع السيف وزاويته ووضعية حامله. لكن لم يكن هناك ضوء أزرق ولا اهتزازات عالية النبرة.

"لم لا...؟" غمغمت وسحب نصل سماء الليل من جنبي الأيسر دون أن أفك في ما كنت أفعله.

بهذا الثقل المأثور في يدي، رفعته فوق كتفي الأيمن. قمت بالحركة العمودية، وهي حركة قمت بها آلاف، إن لم يكن عشرات الآلاف، من المرات منذ أيام SAO. ملأ أذني أذنين مأثوراً ملأ أذني، وسرى ضوء أزرق في نصل السيف.

رمقني بي nisi بنظرة خاطفة، وملاً الاستسلام واليأس ملامحه. أنزل السيف بلا حول ولا قوة. ألغيت بسرعة مهارة سيفي وأعدت السيف إلى غمده. حدقت أوسونا وأليس في وجهي.

احتجت بضعف: "كنت أتأكد فقط من أنها لا تزال تعمل". فأدمني بي nisi رأسه، فانحنىت لأسفل لألفت نظره. "كانت وقوتك مثالية. لكن أفترض أن هذا ليس عزاءً كبيراً..."

"لا... من الجيد أن أسمعك تقول ذلك يا كيريلتو"، قال الصبي مبتسمًا في حرج. نظر إلى السيف في يده اليمنى. "إذن... أنت تقول أنه ليس خطأي أنني لا أستطيع استخدام هذه التقنيات؟"

"لا، لا أعتقد ذلك. يجب أن يكون هناك عامل خارجي في العمل. على الرغم من أنني لا أستطيع أن أقول على الفور ما يمكن أن يكون..."

في الحقيقة، كان بإمكانه العمل مع بي nisi خلال الساعات القليلة التالية لتحديد ماهية هذا العامل الخارجي، لكن ذلك لم يكن ممكناً. د. أعطانا كوجiro وDقديقتين فقط، وقد استهلkena بالفعل أربعين دقيقة منها.

كتم الصبي، الذي كان ناضجاً بما يفوق سنوات عمره، انفعالاته بشكل واضح ليضع ابتسامة شجاعة. "أنا فقط سعيد بمعرفة أنه ليس خطأي. على الأقل بهذه الطريقة... يمكنني أن أرئي حظي السيء الذي تخلت عن الآلهة".

"....."

لم أستطع الموافقة على ذلك. عضضت على شفتي.

لم يكن للعالم السفلي آلهة في الواقع. كانت الآلهة الثلاثة - ستاسيا وسولوس وتيراريا - مجرد قصص بسيطة تستخدمن أسماء الآلهة الخارقة لرات من أجل دعم سلطة

كنيسة أكسيوم المسؤول. لم يكن الأمر مجرد نزوة إلهية تمنع "بي nisi" من استخدام مهارة السيف - لا بد أن يكون شيئاً ملماً أكثر من ذلك.

لو سوء الحظ، لم يكن هناك أي إجابة أخرى في الوقت الحالي ترضي الصبي.  
قال بيبرسي وهو يحمل السيف الفضي بكلتا يديه: "تفضل... شكرًا لك".  
قلت: "لا، احتفظي أنت به". "أم..."

"لكن..."

"إنه شعور جيد في يدك، أليس كذلك؟ ليس عليك التدرب عليه. فقط أمسكه وأرجحه بانتظام عندما لا يكون لديك شيء آخر تفعله."

"..."

بدا أن فيبرسي لا تزال متربدة في قبولها. قالت أليس من فوق كتفي: "احتفظي به، وربما يتغير شيء ما. كان ذلك في الأصل قطعة من عائلة أرابيل على أي حال."  
نعم، هذا صحيح. لم أستطع تحمل ذلك  
"كيريتوا، لماذا لا تصنع له غمداً؟" اقترحت أسونا. لقد استقمت. "ماذا؟"  
لكن ليس لدى المواد الالزمة ل..."

قالت بيبرسي وهي تقدم السجادة الجلدية السميكة التي كانت تحت الشمعدان على الطاولة: "إذن استخدم هذه من فضلك". إذا استمرت على هذا المعدل، فإن الصالون سينفذ من الأشياء التي يمكن تحويلها، لكن السجادة بدت غير طبيعية وهي موضوعة هناك دون الحامل الذي يستند فوقها. بالإضافة إلى ذلك، لم أستطع المقاومة عندما كانت عينا الصبي تلمع بالبهجة بطريقة لم تكن كذلك منذ لحظات.

"حسناً، إذا كنت مصرّاً..."

أخذت الحصيرة، وألقيت نظرة على السيف في يد بيبرسي، وركزت على الصورة في رأسي. تألقت السجادة المستطيلة باللون الأبيض وببدأت في تغيير شكلها، وتحركت كما لو كانت حية. طوت نفسها بنفسها،

ثم سُحقت بشكل مسطح، وأحد طرفيها مدبوّب. عندما اخترق الضوء، كنت أحمل  
غمدًا جلديًا بنىًّا محمراً.

قلت له: "هاك"، وأمسكتها.

أخذه بيبرسي وفي عينيه عجب. ووضع السيف القصیر بداخله.

"...مذهل. إنه مناسب تماماً!" "لقد

صنعته بهذه الطريقة."

"لا أصدق أنه يمكنك فعل ذلك مع التجسد..."

"لكن تذكروا، أنا مجرد تابع. تجسيد السيدة أليس أكثر روعة". لكمتنى أليس في الجزء  
الصغير من ظهري، وبالكاف تمكنت من عدم العواء.

راقبتني أسونا ببساطة بعدم تصديق. وضفت يديها على ركبتيها. "أخبريني يا  
"فيبرسي"، هل تعتقدين أنه يمكنك أن تريننا  
المدينة؟"

"هاه...؟" قال الصبي بدهشة - ولم يكن الوحيد. تعقدت حواجبي بقلق، ولكنني  
أدركت بعد ذلك أنها كانت فكرة جيدة بالفعل.

للتحقق من المتسلل، علينا أن نغامر بالخروج إلى سنتوريا. لكن من المؤكد أن الأمور  
قد تغيرت خلال قرنين، وسيكون من الأفضل لنا أن يكون لدينا مرشد بدلاً من أن  
نتحول ثلاثة في الأرجاء دون أن نعي ما نفعله.

علق بيبرسي السيف القصیر من حزامه وفك في الطلب. وافق عليه بسرعة. "حسناً.  
لقد منعني والداي من المغادرة بمفردي، ولكني أعتقد أنه لا بأس أن أكون معك. ومع  
ذلك..."

ونظر إلى أسونا وأليس وهو يضيق عينيه كما لو كان يحدق في شيء يعمي الأ بصار،  
وأضاف: "أعتقد أن ملابسكما قد تبرز،

السيدة أليس وأسونا. حتى حراس القصر لم يعودوا يرتدون دروعًا كاملة الصفائح بعد الآن".

"ماذا علينا أن نفعل؟" همهمت أسونا. بدأت تهمس مع أليس، لكنني كنت مشتتة بسبب شيء آخر قاله.

"آه... القصر؟ يعني، قلعة الإمبراطور؟"

والآن جاء دور بيرسي ليبدو مرتبكاً. "إمبراطور...؟ لا، تم حل العائلات الإمبراطورية بعد تمرد الإمبراطوريات الأربع منذ مائتي عام. القلعة في المنطقة الأولى هي الآن مقر حكومة شمال سنتوريان. عندما أقول "القصر"، أعني الكاتدرائية المركزية".

"أوه... لكن أليس مجلس التوحيد النجمي هو المسؤول عن عالم البشر الآن؟ هل هناك ملك فوقهم أيضًا؟"

"كان هناك منذ سنوات عديدة مضت. شخص يدعى ملك النجوم، الذي لم يحكم مملكتنا فحسب، بل حكم النجمين التوأمين، كاردينينا وأدمينا..."

ها نحن ذا مع ملك النجوم مرة أخرى، فكرت وأنا أنظر إلى أليس وأسونا. بدت كلتاهم مرتاتين مما كانتا تسمعانه، ولا بد أنني كنت أنظر إليهما بنفس الطريقة.

لم أكن أعرف لماذا افترضت لوراني وستيكاً أنها نحن الاثنان ملك وملكة النجوم، ولكن كلما فكرت في الأمر، كلما بدا لي أنه من غير المحتمل أن أكون قد قمت بهذا الدور. من ناحية أخرى، كان المشهد الأخير الذي تذكرته هو مواجهتي للقائد إسakan من إقليم الظلام، بصفته ممثلاً لعالم البشر. من المفترض أنني كنت أبحث عن اللحظة المناسبة لتسليم هذا الدور إلى فارس النزاهة. لو لم يحدث ذلك أبداً، وكنت قد علقت في هذا الدور، ثم أصبحت ملكاً في النهاية بشكل افتراضي؟ و هذا جعل أسونا الملكة...؟

تمتمت: "لا، لا، مستحيل...". ثم سالت الصبي "ماذا كان اسم ملك النجوم؟"

لم يتفاعل فيرمي عندما سمع اسمي، لذا لا يمكن أن يكون "كيريتو". ولكن ماذا لو كان اسمًا يمكن أن يكون مرتبطًا باسمي؟ شعرت بالقلق في انتظار الإجابة.

أجاب بيرمي: "لم يتم ذكر ذلك". "هاه؟"

"لقد تم حذف اسمي ملك النجوم وملكة النجوم من كل السجلات والقصص الرسمية لهما. ويُزعم أن هذا لمنع ظهور أي أقارب أو أحفاد لهما بعد وفاتهما، مما يؤدي إلى فوضى في الحكم... ولكن...".

"....."

شاركت الفتيات نظرة أخرى. لا يمكن أن يكون من الممكن محو اسم رئيس دولة من التاريخ تماماً. ربما كان هناك ملوك من مصر القديمة أو بابل لم تكن أسماؤهم معروفة، لكن ذلك كان منذآلاف السنين. كان ملك النجوم في العالم السفلي مسيطرًا قبل بضعة عقود فقط من الآن.

ولكن سيكون من القسوة أن أستجوب الطفل البالغ من العمر تسع سنوات أكثر من ذلك في هذا الموضوع. لقد وضعت مسألة ملك النجوم جانبًا في الوقت الحالي وعدت إلى الموضوع الذي بين يدي.

"حسناً... إذاً أعتقد أننا سنترك دروعهم هنا في هذا المنزل؟"

"...لا أمانع في خلع الدرع"، قالت أليس، وهي تنظر نصل أوسمانوس بيدها، "ولكن ماذا عن سيفي؟ لا أرغب في التخلّي عنه".

"في الواقع، أواقفك الرأي في هذا الشأن"، نهرت وأنا أعبس.

لكن بيرمي ابتسمت ابتسامة عريضة. "لا بأس بالسيوف. ليس من غير المألوف أن يحمل النبلاء السيوف. حتى بعض العامة يفعلون ذلك."

"آه..."

وفقاً لما ذكره لوراني وستيكا، فقد تم إلغاء نظام النبالة المكون من ست رتب ولكن لم يتم إلغاء مفهوم النبالة نفسه. لم أتمكن من تحديد ما إذا كان ذلك أمراً جيداً أم سيئاً بالنسبة للعالم السفلي.

لكن في الوقت الراهن، قررنا الاستفادة من ذلك، واحتفظ كلاما بسيوفنا. بدا لي أنه من غير المتوازن أن الناس ما زالوا يستخدمون السيوف بدلاً من البنادق في مكان تسافر فيه الطائرات إلى الفضاء، لكنني افترضت أن وجود الفنون المقدسة يعني أن البنادق لم تكن ضرورية أبداً للتطور.

ووضعت دروع أسونا وأليس في الخزانة في زاوية صالون الضيوف بناءً على اقتراح بيرسي. وأعطاهما أيضًا عباءتين بنيتين خفيتين لتغطيتهما، وبحلول الوقت الذي كانا مستعدين فيه للخروج، كانت الساعة على الحائط تقترب من الرابعة السابعة. وما أراحني أنه في اللحظة التي وصل فيها عقرب الدقائق إلى الساعة الثانية عشرة في الأعلى، انبعث لحن مألف من النافذة. فحتى في عصر الساعات، كانت أجراس الساعة لا تزال تعزف تلك الألحان التي تدق كل ساعة كل يوم.

عندما توقفت الأجراس، كان أمامنا ساعة واحدة قبل انتهاء الوقت المحدد. أولاً، كان علينا أن نرشد إلـى أكثر المناطق ازدحاماً في شمال سنتوريا، ثم كـنا نتجول ونأكل ونجمع المعلومات بقدر ما يسمح به الوقت.

تبعدنا فيرسى خارج الصالة إلى رواق طویل يمتد في كلا الاتجاهين. في زيارتنا السابقة، كان المكان فوضوياً للغاية لدرجة أنني لم ألاحظ أن قصر أرابيل كان أكبر بكثير مما توقعنا. قالت روني الصفحة أن والديها ووالدي تيز كانوا من النبلاء من الدرجة السادسة وأن حياتهما كانت متواضعة للغاية. ربما أعادوا بناء أو نقلوا منزلهم خلال المائة عام الماضية.

قادنا الصبي والكلب إلى قاعة مدخل ضخمة. ربما يمكننا أن نضع كوخنا الخشبي بأكمله في هذه القاعة! فكرت.

"... يمكن وضع أربع طاولات بینج بونج كاملة هنا"، همست لأسونا التي رمكتني بنظرة مريبة.

"منذ متى وأنت تحب كرة الطاولة؟" "أبداً، حقاً."

"إذاً لماذا قارنتها بطاولات تنفس الطاولة...؟"

"حسناً، لم يبدو ملعب التنفس مقارنة دقيقة، لذا..."

وبينما كنا نتشاجر بلا طائل، أخذ بيarsi معطفاً صوفياً من على شماعة ثقيلة وارتداه فوق سيفه القصير. قال شيئاً لفجأة بيرو: "وافوه!" وهرولت عائدة إلى الرواق.

"هيا بنا إذن"، قالها وهو يضغط على الأبواب المزدوجة الكبيرة. تسلل نسيم بارد وحرّك شعر الفتيات الطويل. لم يكن هذا النسيم نسيم طوكيو المترب في الشتاء. لقد كان هواء شمال سنتوري، مليء بالرطوبة من بحيرة نوركيا - هواء العالم السفلي.

لقد عدت، هكذا فكرت وأنا أتبع ثلاثتهم إلى خارج الباب.

كان قصر أرابيل يحتوي على حديقة أمامية واسعة بالإضافة إلى داخله. كانت الأشجار القصيرة المشذبة بعناية تصطف على الممشى الحجري المؤدي إلى الباب، وخلفها بوابة حديدية سوداء اللون. على الجانب الأيمن من الفناء كان هناك مبني طويل ذو مصاريع أمامية.

ربما كان مرآباً للمركبة الميكانيكية، أو أيّاً كان اسمها. بالطبع، لم أكن ساعترف بأنني أردت تجربة قيادتها.

التفت إلى الوراء لأحصل على رؤية كاملة للقصر، استطعت أن أرى أن المبني الرئيسي كان أكبر بكثير مما كنت أتخيل؛ فقد كان طابقين بتصميم متناسق. حسب تقديرني، كان منزلًا نبيلًا من الدرجة الأولى أو الثانية. لا بد أن العريان كانوا ناجحاً في القرنين الماضيين ... ولكن ما معنى أن المنزل كان ضخماً جدًا، ومع ذلك لم أر خادماً واحداً؟

اتجهت إلى الأمام مرة أخرى. خلف البوابة، كان هناك المزيد من القصور الحجرية التي لم تكن في روعة قصور أرابيل ولكنها كانت رائعة للغاية في حد ذاتها. وخلفها كانت الكاتدرائية المركزية تشق السماء. لم يكن ارتفاعها

تغيرت خلال مائتي عام، وكان بإمكانى رؤية قبة تشبه المرصد على السطح. كانت تلك القبة ذات يوم غرفة نوم المسؤول، ولكن على الأرجح لم يعد أحد يعيش هناك الآن.

"هيا بنا يا كيريتو."

أعاد هذا الاستدعاء نظري إلى حيث تقف أسونا وأليس وفيرسي في انتظاري.

"أوه، آسف."

هرولت للحاق بالركب وحاوت أن أهيئ نفسي ذهنياً لزيارة الأولى إلى سنتوريا منذ قرنين من الزمان.

ولكن بعد ذلك لاحظت شيئاً غريباً من بعيد، مثل آلة نفح خشبية ضخمة تعزف نفس النغمة باستمرار. فوم، فوم، كان الصوت يرتفع قليلاً في كل مرة. لم يكن الصوت يتزايد ولكن مصدر الصوت كان يقترب أكثر فأكثر.

وفجأة، انطلق "فيرسي" كما لو كان قد صُعق، وأشار إلى يمين الطريق الحجري.  
"اختبئوا خلف تلك الشجيرات الآن!"

لم يترك صوته ونظاراته في عينيه أي مجال لجدال. وبناءً على غريزة بحثة، أمسكت بذراعي "أسونا" و"أليس" وركضت، وسحبتهما معها، وقفزت إلى النباتات التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة أقدام حول المرار. لحسن الحظ، كان هبوطاً ناعماً؛ دفعتهم إلى الداخل أولاً، ثم اختبأت بجانبهم. تمكنت من خلال أوراق الشجر من رؤية جسم كبير متحرك يظهر خلف البوابة الأمامية مباشرة.

كانت مركبة بسيطة على شكل صندوق بعجلات كبيرة في كل زاوية. لا بد أنها المركبة الآلية التي ذكرها فيرسى. في الغطسة السابقة، كنا قد ركبنا إحداها من المطار إلى هذا القصر، لكن هذه المركبة كانت بالتأكيد أكبر من الأخرى. كان جسمها مطلياً بلون رمادي فاتح، وكان هناك كانجي وكانتاكانا على الجانب - هنا كانوا يطلقون على ذلك اللسان الشائع - على الرغم من أنني لم أستطع

لم أستطع تمييزها بسبب قضبان البوابة. كان بإمكانني رؤية صفارات الإنذار على السطح، والتي لا بد أن تكون مصدر الصوت الغريب، فربما كان ذلك يعادل سيارة إسعاف أو سيارة شرطة.

توقفت صفارات الإنذار، وانفتح باب على الجانب بعنف، وانطلق عدد من الأشخاص من الداخل. دفعوا البوابة الكبيرة من الخارج وفتحوا البوابة الكبيرة من الخارج واندفعوا إلى داخل أرض القصر.

كانوا ستة في المجموع... جميعهم يرتدون زياً رمادياً وقبعات رمادية اللون، مع سيف قصيرة على أحزمتهم.

"من أين هذا الزي الرسمي؟" همست أسونا. هززنا أنا وأليس رؤوسنا.

"ليس لدى أي فكرة."

"أنا لا أعرفهم."

حتى لو لم تكن أليس تعرفهم، فلا بد أن يكون زمي جماعة لم تكن موجودة قبل مائة عام. كان أصغر الستة في العشرينات من عمره، وأكبرهم في الخمسينات من عمره، لذا كانوا لم يكونوا طلاباً

حبستُ أنفاسي عندما أخرج شاب ما يشبه علبة بينتو من حقيبته التي يحملها على كتفه وبدأ يشير بها. اقترب منه الرجل الأكبر سنًا ذو اللحية الطويلة وسألته بتوتر: "هل لا يزال جهاز "إنكارناميتر" يلتقط القراءات؟

"لا شيء جديد، لكن الآثار واضحة. لقد تم تفعيل سلاحين من أسلحة فنون القتال المتجسدة في وقت قصير داخل هذا القصر في الآونة الأخيرة يا كابتن."

"هم..."

استطاع القبطان الملتحي الفنان الأمامي الفسيح وبدا أخيراً أنه لاحظ وقوف ييري هناك في وسط الممشى.

"أنت!" صرخ بقوة أكثر مما كان ضروريًا، مما تسبب في جفل بيروسي. شعرت بتوتر أسومنا وأليس بجانبي، لذا أمسكت بأسفل عباءاتهما بحذر لمنعهما من القفز من مكان اختبائنا.

هرع ثلاثة من الرجال، بما في ذلك القبطان، إلى بيروسي وهم يصرخون بصوت عالٍ بما يكفي لنسمع كل كلمة على الرغم من وجودنا على بعد عشرين ياردة على الأقل.

"هل تعيش في هذا القصر؟!"

تراجع "بيروسي" إلى الوراء مرعوباً من أسلوبهم، لكنه استعاد عافيته بشجاعة وثبت في مكانه. "نعم، أنا بيروسي أرابيل."

"ولكن لماذا أنت في المنزل في هذه الساعة...؟ لا، لا يهمني ذلك. هل النبيل نوجران أرابيل أو الطيار السابق روشيلين أرابيل أو الطيار لوراني أرابيل في المنزل؟"

"لا... أبي وأمي وأختي ما زالوا في العمل." "فهمت..."

أطل القبطان بنظره حول الأرض. قفز قلبي إلى حلقي عندما مرت نظراته الحادة في اتجاهنا، لكن يبدو أنه غفل عن مكان اختبائنا، والتفت إلى بيروسي.

"هل حدث أي شيء هنا منذ حوالي ثلاثين دقيقة؟ هل سمعت أي ضوضاء غريبة أو رأيت أي أشخاص غرباء هنا؟"

ربما لم يسمع بيروسي أي أصوات غريبة، لكنه بالتأكيد رأى بعض الأشخاص الغرباء. هز رأسه.

"لم ألحظ أي شيء يا سيدي."

"غريب جداً. لقد اكتشفنا وجود أسلحة من فنون القتال المجددة في هذا القصر في وقت سابق...", تذمر الكابتن وهو يطوي ذراعيه.

قال أحد رجاله: "أيها النقيب، هل تعتقد أنها قد تكون نفس الإشارة الخاطئة التي تلقيناها الشهر الماضي؟"

"ولكن في كلتا الحالتين، تعطلت جميع أجهزة الإنكارناميتر في المكتب في وقت واحد. إنها أجهزة دقيقة بالتأكيد، لكنها لا يمكن أن تتعطل جميعها في نفس الوقت وبنفس الطريقة".

عند سماعها للمحادثة، تسأله أليس: "ما هي... الأسلحة المتجلسة؟"  
"لا أعلم..."

"وأدلة الإنكارناميتر تلك... هل هي قادرة على الكشف عن استخدام التجسد؟"  
"لا أعلم..."

لم أستطع أن أقول أي شيء آخر، لكن ذلك لم يمنع أليس من التحديق في وجهي بسبب عدم مساعدتي. عادت إلى التجسس.

كان الرجال الستة لا يزالون يحدّقون في الفناء الأمامي للقصر، لكن لم يخرج أي منهم عن الطريق لمزيد من التحري؛ ربما كانت هناك قاعدة تمنع ذلك. في النهاية، بدا أنهم واستقرروا على إجابة "خطأ في الجهاز"، واجتمعوا معاً لمناقشة أمر ما، وعاد الخمسة باستثناء القبطان إلى البوابة.

بقي الكابتن مع بيرسي، وانحنى لينظر في عينيه حتى يتمكن من الاعتذار. "أنا آسف لمبالغتك هكذا يا بيرسي. يبدو أننا كنا مخطئين. لكنني أرى أنك تفخر بعائلتك الشهيرة، فأنت شجاع جداً لكونك صغيراً جداً. هل تنوين أن تصبحي طيارة مثل أختك؟"

توقف عن الثرثرة وعد إلى عملك! همست، وأنا أعلم مدى صعوبة هذا الموضوع بالنسبة لفيرسي.

لكن الصبي كان جريئاً جداً. قال: "لا، أريد أن أكون عالماً". "معظم طياري عائلة أرابيل كانوا من النساء."

"آها. حسناً، لا ينبغي أن تغلق باب الاحتمالات المستقبلية وأنت صغير السن"، قال الرجل، بلا حساسية إلى حد ما، كما اعتقدت.

وبينما كان القبطان على وشك المغادرة، عاد إليه أحد مرؤوسيه - وهو أصغرهم سنًا ومعه الإنكارناميتر - مسرعًا.

"لقد حصلنا على إشارة جديدة ولكن باهتة للغاية من "إنكار"!"

"ماذا؟" صرخ القبطان واقفًا منتصبًا ومحدقًا في الصندوق. كان الأمر مضحكًا الطريقة التي أشاروا بها إلى الصندوق في جميع أنحاء الحديقة، ومع ذلك، كان الموقف غير ذلك. كدت أسأله عما إذا كان غضبي الصامت في وقت سابق قد انطوى على استخدام غير مقصود لـ "إنكار"، وبذلت قصارى جهدي للحفاظ على مشاعري.

"آه..." شهقت أليس مرة أخرى. "ما الأمر؟"

"هل تفترض أن إنكارناميتر يتفاعل مع السيف الذي أعطيته لفيرسي؟"

"هاه...؟ ولكن من أكثر من ثلاثة دقيقة منذ أن قمت بتحويمه."

"قالت الحبرية السابقة ذات مرة أن العنصر المتحول من خلال التجسد يستغرق وقتًا حتى يستقر في شكله الجديد. لم أكن أعرف ما كانت تعنيه في ذلك الوقت، ولكن ربما يحتفظ العنصر بآثار قوته المتجلدة، مثل الطريقة التي لا يزال المعدن المصبوب حديثاً يحافظ على حرارته..."

"....."

بدا الأمر جنونياً، لكنني لم أستطع استبعاده. بعد كل الاستخدامات التي قمت بها، لم أفهم حقًا طريقة عمل نظام التجسد الفريد من نوعه في العالم السفلي.

ولكن الآن بعد أن فكرت في الأمر، تذكرت أنني عندما استخدمت التجسد لإحياء زهور الزفيليما التي مزقها زملائي في أكاديمية السيف في أكاديمية السيف كان هناك توهج خافت بقي حولها. لاستعارة استعارة أليس، إذا كانت كان "إنكارناميتر" يلقط تلك "الحرارة" المتبقية، ثم الرجال كانوا سيدركون أن سيف فيرمي كان المصدر بسرعة كبيرة. نحن

لم نستطع أن نتوقع أن الصبي البالغ من العمر تسع سنوات أن يخفينا ويتحدث عن طريقه للخروج من المشكلة في نفس الوقت. كان علينا أن نحل هذه المشكلة على الفور، وإن الموقف قد يزيد من إضعاف روح الصبي في وقت كان يعاني فيه بالفعل.

"أسونا، أليس"، همست، "أسونا، أليس"، وهمست، "بمجرد خروجي من هناك انتظرا فرصتكم للعودة إلى داخل القصر، ارتديا دروعكم، وسجلوا خروجكم".

جاءت الإجابات التي توقعناها في الحال. "ما الذي تتحدث عنه؟ أنا ذاهب أيضاً!" "من يهتم بالدروع؟ أنا ذاهب!"

"إذا لم نستردتها الآن، فقد لا تتاح لنا الفرصة مرة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نتجنب الصراع هنا بأي ثمن، أليس كذلك يا أليس؟" قلت، مشيرا إلى الحقيقة الجلدية على حزام أليس.

عضت الفارسة على شفتيها. كنت أعرف أن الحقيقة تحتوي على شيء مهم للغاية بالنسبة لها: بيضتين لأمايوري وتاكيفوري، التنينين اللذين ضحايا بحياتهم لحماية أليس واللذين أعدت تفقيسهما إلى أشكالهما قبل الفقس. إذا كان الحراس قاسين معها وكسرموا البيضتين، فحتى أنا لم أستطع إصلاح ذلك.

أمسكت بجرابها بحذر، لتحمي محتوياتها، فالتفتت إلى أسونا وقالت: "سأكون بخير. سأستخدم هذا للهروب إذا احتجت إلى ذلك. فقط أخبرني الدكتور كوجIRO وأن ينتظر حتى الساعة الخامسة، كما اتفقنا."

رفعت يدي اليسرى، وأوقفت أسونا عن قول أي احتجاج كان على وشك الخروج. نظراً لأن العالم السفلي لم يكن يحتوي على أي واجهة مستخدم بخلاف نافذة ستاسيما، قام الدكتور كوجIRO والرئيس هيغا بتنفيذ أمر خاص بالإيماءات يمكننا استخدامه لتسجيل الخروج الطوعي. كان عليك أن تمد أصابع يدك اليسرى، وإذا اكتشفت المحكمة الخاصة بلبنان أنك قمت بطي الخنصر والوسطى والإبهام والبنصر والبنصر والمؤشر، بهذا الترتيب، فسوف تقوم بتسجيل خروجك على الفور. عندما جربت ذلك في العالم الحقيقي، كانت يدي

صرخت العضلات في وجهي، لكن كان بإمكانه القيام بها خلال ثانيةين في العالم السفلي. وعلى عكس عالم يونيتو رينج، لم أكن أترك أي جسد بلا روح هنا، لذا فقد نجح الأمر كوسيلة هروب طارئة.

"...حسناً. لكن كوني حذرة، حسناً؟" همست ألسونا، والقلق واضح على وجهها.  
فابتسمت وقلت: "بالطبع"، ثم أومأت برأسى إلى أليس وخلعت السيفين من خصري.  
"هلا احتفظت بهذين؟"

أعطيت نصل نايت سكاي لألسونا، وسيف الوردة الزرقاء لأليس - ببساطة لأن كل واحد منهما كان ثقيلاً جداً - وتسللت من الشجيرات.

كان الكابتن ورجاله لا يزالون مشغولين بتصوير الإنكارناميتير في جميع أنحاء وسط الحديقة الأمامية. كان بيروسي يتتجنب الجهاز بحذر، ويتجنب بمهارة الجهاز، مستشعراً أن سيفه هو الذي كان يشغلة.  
لكن ذلك لم يكن لي-dom طويلاً.

لم يكن هناك وقت لإيجاد طريقة هادئة للخروج من هذا المأزق.

جثمت وتحركت خلف المرآب، ثم قمت بتوليد عشرين عنصراً من عناصر الريح في صمت، ووضعت عشرة عناصر تحت كل قدم. ثم أطلقت طاقة الريح الخاصة بهم، واستخدمنهم كمحركات صاروخية للانطلاق مباشرة إلى أعلى بسرعة هائلة. كان بإمكانه استخدام الأذرع المتجمدة - أي التحريك النفسي - لتحريك نفسي، لكن العناصر كانت أسرع عندما كانت السرعة هي الأساس.

بعد إطلاق النار لأعلى حوالي ثلثمائة قدم، تحولت إلى السقوط الحر. لم يكن الرجال ولا "بيروسي" قد لاحظوني بعد. قمت بفرد ذراعي لضبط مسارى وسقطت على قدمي أولاً. وقبل أن أرتطم بالأرض، أطلقت آخر ما تبقى من عناصر الريح للتحكم في سقوطي.

مع دوى يصم الآذان! هبطت على بعد ستة أقدام فقط أمام القبطان.

"آآآآاه!" صرخ وهو يقفز إلى الوراء في دهشة. سقط العضو الشاب الذي كان يحمل الإنكارناميتير على مؤخرته مباشرة. حدق في وجه الشاب "بيروسي" بشكل واضح، وأرسلت له إشارة صامتة للعب

غبي. بالطبع، لم أكن أملك قوى التخاطر، لكن الفتى غمز بعينيه وأخذ مسافة على أي حال.

"من أنت؟" صرخ القبطان الملتحي مستلًّا سيفه. لم يكن مجرد نصل بسيط، فقد كان به نوع من الآلات الميكانيكية على المقبض. كنت أتساءل عما يمكن أن يفعله عندما ضغط القبطان على زر مستدير بإبهامه. انطلق! كان الشر الأصفر يتطاير من أعلى وأسفل النصل بأكمله.

"واو ... هل هذه كهرباء؟ كيف تسبب ذلك؟" سألت، غير قادر على مقاومة فضولي.  
لم تكن هناك عناصر كهربائية في العالم السفلي.

لكنه لم يجب على سؤالي. "تكلم! اذكر اسمك وعنوانك!"

"اسمي كيريتو، لكن ليس لدي عنوان..." "لا عنوان؟! إذاً أين تنام؟"

"أمم، لا أتذكر. أو يجب أن أقول، أول شيء عرفته أنتي كنت في هذا القصر..."

"لا تكن سخيفاً. هل تتوقع مني أن أصدق أنك طفل ضائع من فيكتا في هذا اليوم وهذا العصر؟" قال الكابتن مما أثار موجة من الحنين إلى الماضي في عقلي. لكن جملته التالية كانت أقل ألفة بالنسبة لي. "اذكر رقمك المدني إذن!"

"هاه؟ أنا... ليس لدي رقم..."

"لا يمكن أن يكون ذلك ممكناً! إنه مكتوب في نافذة ستاسيما الخاصة بك!"

"أوه، صحيح..."

تتبعت حرف S في الهواء بيدي اليمنى، ثم نقرت على ذراعي اليسرى. كان رنين الجرس القديم المألوف يبشر بظهور نافذة تحتوي على سلسلة في الأعلى مكتوب عليها:  
معرف الوحدة .NND7-6355

"إنه .NND7-6355"

"إن إن دي 7"؟ هذا هو كل الطريق إلى الشمال ... انتظر لحظة. في الستة آلاف؟ الآن هذا مجرد هراء! فغضب القبطان وهو يقترب بسيفه الكهربائي ليحدق في نافذتي الأرجوانية. ثم هبط ذقنه المكسو بالصفير.

"ماذا...؟ حتى جدتي كانت في الثمانية آلاف. كيف يمكن أن يكون هذا الصبي مجرد صبي منخفض جداً...؟"

هذا أنشعش ذاكرتي. كان معرف الوحدة المدرج في نافذة ستاسيا هو الرقم التسلسلي لجميع الأشخاص الذين ولدوا في تلك المنطقة بالتحديد. لقد "ولدت" في روليد عام 370 هـ. لذا بعد مرور مائة عام، كان من المنطقي أن تكون الأرقام قد ارتفعت كثيراً منذ ذلك الحين. فكيف يمكنني تفسير ذلك؟

"كابتن!" صرخ العضو الذي يحمل الإنكارناميتر وهو لا يزال جالساً على الأرض. "إنه الشخص الذي أطلق الإنكارناميتر! أفترض أنه يمتلك نوعاً من الأسلحة المتجسدة!"

"ماذا؟!"

انطلق القبطان إلى الوراء ورفع سيفه الكهربائي. واندفع الرجال الأربع الآخرون أقرب من البوابة. لكن الأهم من ذلك كله أنني نجحت في إبعاد الشكوك عن بيروسي. نظفت حلقي وتكلمت بأعنف صوت استطعت أن أتحدث به.

"هذا صحيح. أنا من استخدم التجسد للتو. كان ذلك قبل أقل من ساعة."

"إذن أنت تعترف بذلك؟ الاستخدام غير المصرح به للأسلحة غير المصرح به هو انتهاك للقانون الإنساني الأساسي!!"

"لم يكن سلاحاً حقاً..."

"إذن ماذا كان ذلك؟ هل تحاول أن تقول أنه كان التجسد؟!"

لم يتح لي الوقت حتى لأقول: نعم، كان الأمر كذلك، قبل أن يصدر القائد أوامرها إلى مرؤوسيه.

"اقبضوا على هذا الرجل! إذا قاوم، لا تترددوا في استخدام شفاتكم الكهربائية!" أوه، اللعنة. كنت أظنها "سيوفاً كهربائية"، فكرت ملياً وأنا أرفع يديّ معًا. سحب أحد الرجال زوجاً بسيطاً من الأصفاد ووضعها على معصمي.

كان الشعور ببرودة الفولاذ البارد على جلدي مألوفاً بشكل غريب، وتساءلت عن سبب تأثيره علي بهذه الطريقة إلى أن تذكرت أن هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها اعتقالي في هذا العالم. بعد أن انتهكت مؤشر المحرمات في أكاديمية السيف في أكاديمية السيف

تم اقتيادنا إلى الكاتدرائية المركزية من قبل أليس نفسها التي كانت تخبي الآن في الأدغال القريبة، وكنا مقيدين بالسلالس في زنزانات تحت الأرض هناك.

في ذلك الوقت، كنا قد عبرنا السلاسل التي كانت تقيدنا بالسلالس التي كانت تقيدنا ضد بعضنا البعض ونجذبها بأقصى ما نستطيع لإرهاق حياتهم حتى انقطعوا. لكنني لم أستطع تدبر ذلك بمفردي.

عندما انقطعت السلاسل، فقدنا توازننا، واشتكىت عندما ارتطم رأسك بالحائط، فكرت وأنا أتحدث إلى شريكي المفقود منذ زمن طويل. نظرت إلى بيروسي مرة أخرى. بدا أن الصبي فهم بالضبط ما كنت أفعله، وأوبرا برأسه قليلاً جداً.

قد لا أراه مرة أخرى. أرسلت له نظرة تقول: حظاً سعيداً يا فتي، واستدرت لتجه نحو البوابة الأمامية.

على الرغم من كونها محشوة من خلال الباب، إلا أن السيارة الميكانيكية من الداخل كانت جميلة بشكل مدهش.

كانت العجلات مغطاة بمادة مقاومة للصدامات مثل المطاط الأسود، كما كانت مزودة بنظام تعليق زنبركي. كان الطريق حصاة مرصوفة بالحصى، لذلك كان هناك قدر من الاهتزاز، ولكن لم يكن الأمر وكأنني اضطررت إلى إمساك لساني خشية أن أعضه.

بالطبع، لم أتبس ببنت شفة على الطريق، فقد كنت مشغولاً بالتحقيق من النافذة وفمي نصف مفتوح.

كانت سنتوريا الشمالية في العام 582 النجمي لا تزال تستخدمن تصميم المبني الذي أتذكره منذ قرنين، لكن كل شيء آخر كان مختلفاً تماماً. كانت الطرق الموسعة تضم مركبات من جميع الأحجام، وكانت أصوات الشوارع ساطعة وفي كل مكان، والأكثر إثارة للدهشة أن حوالي ثلث الناس على الأرصفة كانوا من أشباه البشر، مثل العفاريت والعفاريت والغيلان. حتى أني رأيت عمالقة بطول عشرة أقدام.

في البداية، افترضت أنهم سياح من إقليم الظلام، ولكن الطريقة التي كانوا يتحدثون بها في زوايا الشوارع مع الأعراق الأخرى ويستمتعون بتناول الشاي في المقاهي المفتوحة جعلتهم يبدون وكأنهم في وطنهم هنا تماماً. كانت هناك أووجه تشابه في ملابسهم أيضاً، لذا كان عليّ أن أفترض أن غالبية غير البشر كانوا من سكان سنتوريا.

عندما كنت أعيش هنا، كان البشر في الإمبراطوريات الأربع يعاملون أشباه البشر من إقليم الظلام كوحوش شريرة. كانوا عوالم منفصلة حقاً. لابد أن الحكم على مر الأجيال قد عملوا جاهدين على جعل هذا المنظر حقيقة واقعة. على الرغم من أنه وفقاً لستيaka ولوراني، كان ملك النجوم وملكة النجوم هما من توليا مقاليد العالم السفلي لمدة مائة عام - وكان من المفترض أن أكون أنا وأسوان.

"لا... لا يمكن أن يكون الأمر كذلك"، همهمت في نفسي.

وخزني الشاب الذي يرتدي الذي الرسمي بجانبي وقال لي: "اصمت!"  
"نعم يا سيدي."

لقد تشبثت وغرقت في وسادة المقهى الضحلة.

اتجهت السيارة الميكانيكية مباشرة إلى الطريق الرئيسي ودخلت المنطقة الأولى في شمال سنتوريا - المكان الذي كان يوجد فيه القصر الإمبراطوري. مما استطعت أن أراه من خلال الزجاج الأمامي

كانت القلعة نفسها لا تزال موجودة، ولكن لم يعد بإمكانني رؤية أي من الأعلام التي تحمل شارات إمبراطورية نورلانغارث أو كنيسة أكسيوم. بدلاً من ذلك، كانت هناك رايات بيضاء نقية عليها رمز أزرق غير مألف. كانت دائرة مصحوبة بثلاثة نقاط... تصميم لم يكن موجوداً قبل مائتي عام.

"... ما الذي يعنيه هذا الرمز؟" همست للشاب الذي كان بجانبي. بدا أن عدم تصديقه قد تغلب على غضبه هذه المرة، لذا رمقني بنظرة بغية جدًا وقال: "هل تقول لي أنك لا تعرف شعار مجلس التوحيد النجمي؟

"أوه، هذا هو الأمر..."

"يتعلم الجميع ذلك في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية. الدائرة الكبيرة هي مدار النجمين التوأم. والنقطة التي في أعلى اليمين هي كاردينا، والنقطة التي في أسفل اليسار هي النجم المرافق لها، أدمنينا، والنقطة التي في الوسط هي سولوس."

"آه، لقد فهمت الآن...", تمنت وأنا أركز على المفروشات مرة أخرى. أدركت أن هناك شارة مختلفة على الأطراف المدببة. كانت أصغر حجماً وصعب فهمها، لكنها بدت مثل سيفين عموديين ملفوفين بنوع من الزهور. "ما هذا الذي في الواقع...؟"

"هل تسألني حقاً هذه الأشياء؟ من الواضح أن هذا هو رمز ملك النجوم...", همس الشاب.

انعطفت العربة الميكانيكية يساراً عند تلك النقطة، واهتزت بشدة. كنا نعبر الرصيف للدخول إلى قلعة نورلانغارث، أو بشكل أكثر دقة، المبني الحكومي على أرضها. كانت الكتابة السوداء على العربية الرمادية تشير إلى الحرس الإمبراطوري لشمال سنتوريا، لذا لا بد أن هذا هو مقرهم الرئيسي.

احتوى موقف السيارات، الذي لم يكن كبيراً بشكل خاص، على سيارتين متباheتين بالفعل. إذا كانت ثلاث مركبات هي كل ما كان عليهم تغطيته شمالاً سنتوريا، لم يكن كثيراً، ولكنني تذكرت بعد ذلك أن العالم السفلي

في الأساس لم يحرقوا القانون أبداً. لا يمكن أن يكون ذلك قد تغير كثيراً خلال مائة عام، وبما أن تهديد إقليم الظلام قد اخترى على الأرجح أيضاً، فلن يحتاجوا إلا إلى الحد الأدنى من القوات للحفاظ على النظام.

توقفت السيارة في مكان الوقوف الأبعد، وسرعان ما قفز الأعضاء منها واصطفوا أمام الباب على الجانب الأيمن،

حيث جلست. فتحه القبطان ونبح قائلاً: "اخْرُجْ!" كنت أشعر بالحاجة إلى التمدد بشكل مناسب على أي حال، لذا استجبت بسعادة - ولكن ليس قبل أن ألقي نظرة على الساعة التناظرية الصغيرة المثبتة أمام مقعد السائق. كانت الساعة 4:40، مما يعني أنه كان أمامي عشرون دقيقة متبقية حتى الوقت الذي وعدت به الدكتور كوجIRO - وثلاثون دقيقة حتى يتم إخراجي بالقوة من المحاكاة.

"أسرعوا!" نبح القبطان مرة أخرى، ففعلت ذلك بسرعة، وقلت في نفسي: "نعم، نعم، أسمعك. أحاط بي الرجال على الفور من جميع الجهات.

كان المقر الرئيسي للحرس الإمبراطوري، إلى الغرب من موقف السيارات، مبني هائلاً مكوناً من أربعة طوابق، ولكن في ظل وجود مبني الحكومة الذي يلوح في الأفق إلى الشمال، والحجم المثير للعقل للكاتدرائية المركزية في مكان أبعد من ذلك، كان من الصعب أن يكون هناك أي إعجاب. عبرنا ساحة انتظار السيارات المبلطة ودخلنا إلى الداخل، وحافظ الحراس على تشكييلهم حولي.

كان في مواجهة باب الردهة منضدة استقبال كبيرة، حيث كان هناك رجال ونساء في العمل. كانوا جميعاً يحدّدون في وجهي - ربما كان من النادر جداً أن يقبضوا على مجرم حقيقي - فأردت أن ألوّح لهم بالأصفاد لكن الأصفاد حالت دون ذلك.

أخذوني إلى غرفة صغيرة قاحلة في الجزء الخلفي من الطابق الثاني. لم يكن بداخلها سوى مكتب ومقطعين وساعة مستديرة على الحائط. كانت غرفة استجواب مثالية لدرجة أنني كدت أضحك بصوت عالٍ عندما رأيتها. جلست على الكرسي بعيد عن الباب، ونظرت إلى النقيب الواقف في الجهة المقابلة

وسائلني: "أليس من المفترض أن تغريني بطبق من الكاتسودون على البخار؟"  
"ماذا؟"  
"لا شيء."

"فقط اجلس هناك وأحسن التصرف! سيكون المدير هنا لاستجوابك شخصياً!" أعلن النقيب قبل أن يخرج من الغرفة. أغلق الحراس الباب، لكنني لم أسمع صوت طقطقة قفل، ولم يقوموا حتى بتفتيش جسدي. كنت قلقاً بعض الشيء بشأن معايير عمل الحرس الإمبراطوري في شمال سنتوريا.

استندت إلى الكرسي الصلب المسند، واعتبرت أن إلقاء القبض عليّ لم يكن شيئاً كنت أتوقع أن أواجهه، لكنه كان، بمعنى ما، مناسباً إلى حد ما. ومهما كان مدير الحرس الإمبراطوري هذا، فمن المؤكد أنه سيكون في وضع يسمح له بفهم الأحداث التي تجري في شمال سنتوريا أفضل من أي شخص آخر. إذا كان بإمكاني طرح الأسئلة الصحيحة، فقد أحصل على نوع من الأدلة حول متسلل العالم السفلي.

انتظرت بفارغ الصبر، لكن الباب لم يفتح بعد دقيقة أو دقيقتين. بعد ثلات دقائق، نفذ صبني وقررت أن أكتشف كيف تعمل ساعاتهم. وقفـت وحركـت الكرسي إلى الحائط. وقدمـت اعتذاراً صامتـاً للكرسي، ووقفـت على المقعد بحذائي وأصغيـت عن كثب إلى الجهاز المعلـق على الحائـط.

لم يكن هناك دقات ميكانيكية يمكن سماعها. وبـدلـاً من ذلك، كان يصدر اهتزازـات غامضة وخافتـة تشبه صوت نقـيق الصراصـير. لم تـكن هناك طـريقة لـتخـمين كيفية عملـها بنـاءً عـلى الصـوت فـقط. سـحبـت أـذنـي بـعيـداً وـتفـحـصـت الـوجه الخـشـبي بـحـثـاً عـن اسم الصـانـع أو صـانـع السـاعـة، ولكن لم يكن هناك أي شيء عليها باـستـثنـاء اـثـنـي عـشر رقمـاً...

## انتظر

و فوق الرقم 6، كان هناك رمز صغير جداً محفور على السطح، بالكاد يبلغ حجمه جزءاً من البوصة. كان الرمز دقيقاً جداً للدرجة أنه كان من الصعب تحديد تفاصيله بالعين المجردة، لكنه بدا وكأنه خطان على شكل ماسة، يشبه إلى حد ما الرمز الموجود أسفل اللافتات المعلقة في المبني الحكومي.

نظرت في أرجاء الغرفة علىأمل أن أجده عدسة مكبرة، ولكن بالطبع لم تكن هناك واحدة. لذلك رفعت يدي بقصد صنع عدسة كريستالية بدلاً من ذلك، عندما سمعت عدة خطوات تقترب من الباب. قفزت بسرعة من على الكرسي وأعدته إلى مكانه الأصلي وجلست. فتح الباب دون أن يطرقه أحد. دخل القبطان الملتحي أولاً.

"على قدميك! سماحته، المدير النبيل بوهارسون، سيراك الآن!"

كان من الصعب عدم تكوين بعض الآراء قبل رؤية الرجل، عندما يُطلق عليه لقب "سمو". حتى مع إلغاء الرتب النبيلة وعيش أنصاف البشر في سنتوريا الآن، يبدو أن الوعي الطبيعي المحفور في نفوس سكان العالم السفلي كان حياً وبصحة جيدة.

نهضت على قدمي مطيناً، بينما دخل النقيب وانتظر بجانب الباب. طقطقت كعوب الأحذية بقوة خلال المدخل، وكشفت عن رجل قصير عريض يبدو أنه في الستين من عمره تقريباً.

كان التصميم الأساسي لزيه الرسمي هو نفس تصميم زي النقيب، ولكن كانت هناك كتفاً ذهبية لامعة على كتفيه، وجوائز خدمة ملونة مختلفة على صدره، ولم يكن السيف على وركه الأيسر بالتصميم العملي للسيوف الكهربائية بل كان سيفاً مزخرفاً للغاية.

حتى أنه كان لديه شارب خيالي كان يلتهي إلى أعلى عند الأطراف.

حتى قبل مائتي عام، لم أر قط رجلاً نبيلاً منتفخاً نمطياً مثل هذا الرجل، كما شعرت.

جلس سماحته واتخذ لنفسه مقعداً مريحاً في المقدار المقابل لي، ثم نظف حلقه بشدة استعداداً للكلام.  
لكنه لم يحصل على الفرصة.

"قف مكانك!" صرخ صوت حاد تسبب في اهتزاز جذع الرجل النبيل الذي يشبه البرميل من الدهشة. بدأ القبطان في الاندفاع خارجاً من المدخل ولكن سرعان ما تم دفعه إلى الداخل.

دخل إلى غرفة الاستجواب الضيقة شخصان يرتديان عباءتين متشابهتين بلون أزرق غامق. كان كلاهما قصيري القامة لكنهما كانا يتمتعان بهالة قيادية طفت على القبطان الملتحي والمدير ذي الشارب. كانا يرتديان قبعات على غرار قبعات البحارة مع حواف مطوية للخلف منخفضة فوق حاجبيهما، لذا لم أستطع تمييز وجهيهما جيداً.

"تمتم النبيل بوهارسون في النهاية قائلاً: "ما معنى هذا؟

قال أحد أصحاب العباءات الزرقاء: "هذه القضية من اختصاص طياري النزاهة. سارية المفعول على الفور. سلموا المشتبه به في الحال."

"...Hrrg" تذمر الرجل البدين عندما وضعوا شارة القبعة تحت أنفه. كان مزيج السهام المتقاطعة والدائرة ينتمي ذات مرة إلى فرسان النزاهة - وكنيسة الأكسيوم.

لم يعد للكنيسة وجود، لكن بوهارسون تراجع كما لو أن الذاكرة الوراثية لذلك الخوف لا تزال كامنة في شعوره المتقلب.

"حسناً! افعل أسوأ ما لديك معه! لنذهب يا توريف!"

"نعم يا سيدي!" قال القبطان الملتحي، الذي كان اسمه توريف، كما علمت أخيراً.  
خرج مسرعاً خلف المدير الغاضب، ولم يدخل نظرة واحدة لي.

لم يبقَ غيري أنا وذو العباءتين الزرقاويين، وكان عليّ أن أتساءل عما سيحدث بعد ذلك  
- عندما أغلقوا الباب وخلعوا قبعاتهم ونطقوا باسمي بنبرة ودية ملحوظة.

"لورد كيريتوا، لقد عدت إلينا أخيراً!"

"نحن سعداء للغاية لرؤيتك مرة أخرى، على الرغم من الظروف، لورد كيريتوا"  
".Ah....."

أخيراً، أدركت أن الشخصين المتخفيين لم يكونا سوى الطيارين الشابين اللذين  
التقيتهم في غطستي الأخيرة، لوراني أرابيل وستيكا شترلين.

بعيون جديدة، كان من الواضح لي كم من روبي ما زلت أستطيع أن أرى في لوراني -  
وتيسى في ستيكا. رمشت عدة مرات قبل أن أتمكن من رد تحيتهما.

"تسريني رؤيتك مرة أخرى. أنا متأكد من أنني قلت لك من قبل أنه لا داعي لأن تنادياني بـ  
"اللورد"."

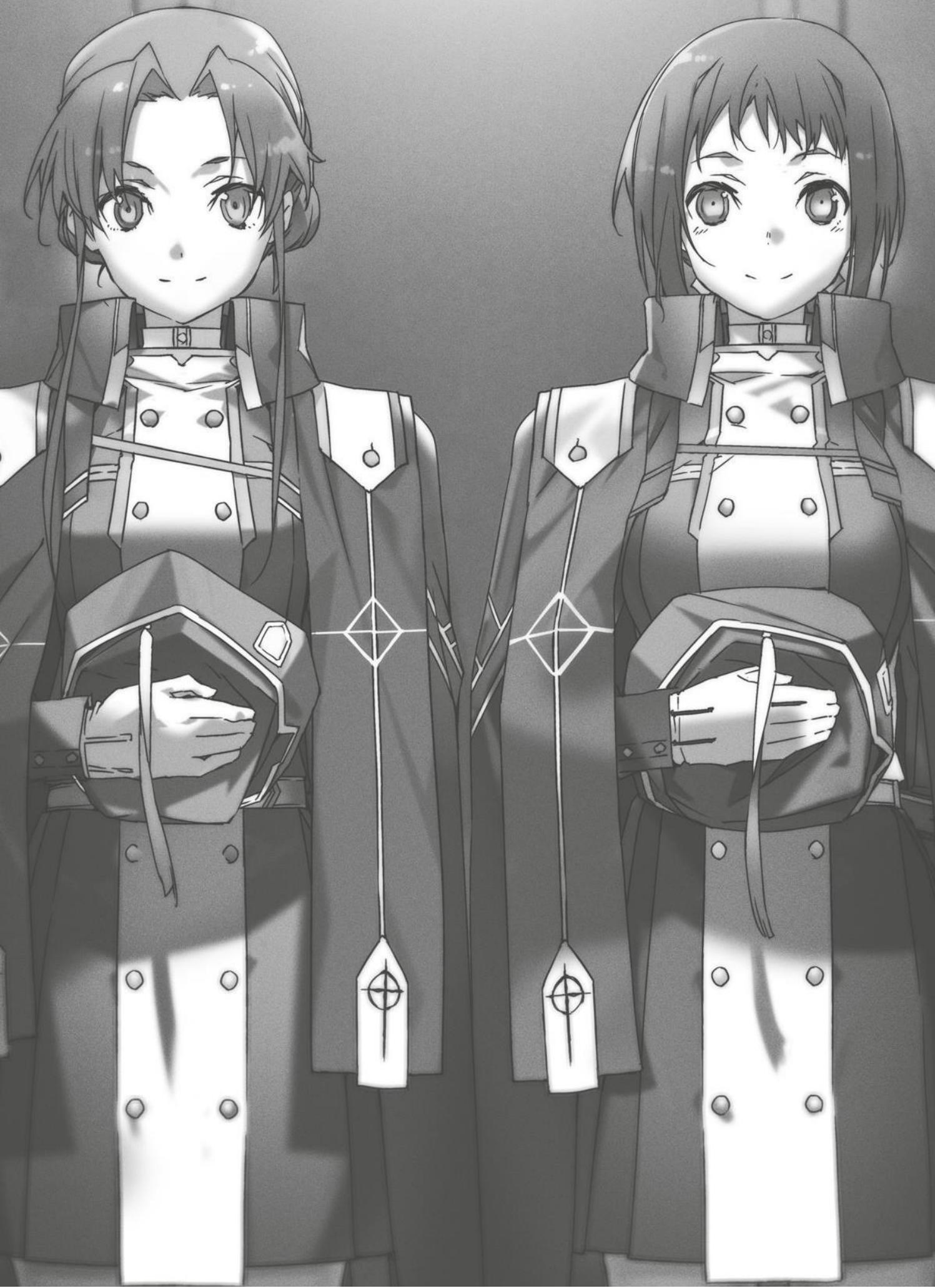
هز كلاهما رأسه على الفور. "لا يمكننا فعل ذلك يا  
لورد كيريتوا."

"في الحقيقة، نحن نفضل أن نناديكم بجلالة الملك النجم."

"... بالتأكيد لا"، قلتُ وأناأشعر برعشة تسري في عمودي الفقري. "إذن... لماذا أنت  
هنا؟"

قالت لوراني ذات الشعر الأسود "أخبرتني فيرمي". بدا ذلك في البداية وكأنه يجيب  
على سؤالي، لكنني أمسكت نفسي قبل أن أقبله على ظهره.

"انتظر، لكن... السيارة الميكانيكية أخذتني مباشرة إلى هنا. وقاعدة الطيارين خارج المدينة، صحيح؟ من المستحيل أن يكون "بيرسي" قد ركض ليأخذك في الوقت المناسب."



قالت ستيكا ذات الشعر الأحمر بقلق: "أفترض أذك لم تستعيد ذاكرتك بعد يا لورد كيريتو... بصفتك ملك النجوم، أنت من اخترع جهاز الإرسال الصوتي".

"جهاز الإرسال الصوتي؟ ما هذا؟"

"تماماً كما يقول الاسم، إنه كائن مصمم ينقل صوت الشخص."

"D-كائن مصمم؟"

هذا لا يجيب على سؤالي! لقد فكرت ربما كان اختصاراً لـكائن إلهي من تصميم الإنسان؟ إذا كان ينقل الصوت البشري، فمن المفترض أنه كان هاتفاً من نوع ما إذًا؟ إذًا لم يكن لدى العالم السفلي سيارات وطائرات فحسب، بل هواتف أيضاً؟

"همم، أعتقد حقاً أن ملك النجوم هذا كان شخصاً آخر، وليس أنا... لا أتذكر أي شيء على الإطلاق عن جهاز الإرسال الصوتي هذا..."

"يمكننا مناقشة ذلك لاحقاً. أولاً، يجب أن نغادر"، قالت لوراني وهي ترتدي قبعتها مرة أخرى.

"تبعد خطوة رائعة... لكن هل سنعود إلى منزلك؟"

"أود أن أفعل ذلك بالتأكيد، لكن الحراس قد يتسللون مرة أخرى... سأشرح لك إلى أين نحن ذاهبون بمجرد أن نغادر المبنى."

فتحت "لوراني" الباب وتفحصت كلا الاتجاهين، ثم نظرت إلى الوراء وأعطت إشارة، فتبعت "ستيكا" إلى خارج غرفة الاستجواب.

لم أستطع رؤية أي من الحراس في الردهة. نزلنا بسرعة إلى الطابق الأول، وعبرنا الردهة وخرجنا إلى الخارج. كانت هناك عربة ميكانيكية جديدة عند مدخل الموقف.

إذا كانت سيارات حراسة المدينة الرسمية عبارة عن سيارات بسيطة من النوع الصندوقي، فإن هذه السيارة كانت سيارة سيدان أكثر أناقة. كان المصعد الأمامي يحتوي على شبكة ثقيلة فوقه، ثم مقصورة محرك طويلة ومقصورة منخفضة السقف. كانت السيارة بلون أسود لامع ولم تكن هناك كلمات يمكنني رؤيتها على الجانبين، فقط

الشارة الفضية الفخورة للدائرة والصلب معاً على مقدمة السيارة.

التفت لوراني إلى مقعد السائق - كانت عجلة القيادة على الجانب الأيمن، كما هو الحال في اليابان - بينما فتحت ستيكا الباب الخلفي الأيسر ونظرت إلى. لم أرغب في أن أكون طفلة وأصرخ، أريد أن أجلس في الأمام! لذلك أخذت المقعد الذي عرض عليّ. أغلقت ستيكا الباب، الذي كان له صوت ثقيل وغليظ من الفخامة.

كان المقعد ناعماً ومبطناً مما جعل الفرق في الراحة عن مركبة الحرس الإمبراطوري أكثر وضوحاً. غرقت في المقعد، وأخذت زفيرًا ونظرت إلى يميبي.

كان هناك شخص ما جالس هناك بالفعل، فجفلت وانحنىت بعيداً.

كان هذا الشخص يرتدي عباءة بنفس لون عباءة الفتيات ويرتدي نفس القبعة. وبناءً على البنية الجسدية، خمنت أنه رجل، لكن حافة القبعة الكبيرة كانت مسحوبة إلى الأسفل، والياقة كانت مرتفعة إلى أعلى، لذا لم أستطع رؤية أي ملامح للوجه. كانت ساقا الشخص متقطعتين، محشورتين في حذاء مصقول، وكانت يداه مستقرتين فوق ساقيه، وقد ضمت أصابعهما معاً لكنهما ثابتتان تماماً. حدقت في شخص غامض، ثم انحني نحو مقعد السائق وقال بهدوء: "أم، لوراني... من هذا؟"  
"قائد طياري النزاهة."

"أيها القائد...؟!" صرخت عندما أغلق باب الراكب الجانبي.

ضغطت لوراني على دواسة الوقود، فصدر من عناصر الحرارة تحت غطاء المحرك هدير خفيف، مما أدى إلى تحريك السيارة الضخمة بسلامة إلى الأمام. لم أكن أعتقد أن السيارة الميكانيكية السابقة لم تكن مريحة إلى هذا الحد، ولكن من الواضح أن هذه السيارة السيدان كانت أفضل. مستوى العالم السفلي لم يكن لدى التكنولوجيا إطارات منفوخة حتى الآن، فكيف كانت تمتلك كل الاهتزازات بشكل جيد؟

لكن في هذه الحالة، لم تكن تكنولوجيا السيارات مهمة. كنت أكثر فضولاً بشأن الشخص الذي على يميني.

افترضت أن "القائد" كان أعلى رتبة لطياري النزاهة. من خلال ما أخبرتني به الفتى في وقت سابق، كان طيارو النزاهة جزءاً من القوة الفضائية للعالم السفلي، والتي كان لها قائد أعلى خاص بها، ولكن من الناحية العملية، كانت القوة الفضائية والقوة البرية على حد سواء تحت قيادة فرسان النزاهة. كان لجيش الحراس البشري خلال حرب العالم الآخر قبل قرنين من الزمان علاقة مماثلة مع فرسان النزاهة في ذلك الوقت. وهذا يعني أن الشخص الجالس بجانبي كان يتحكم في كامل القوة العسكرية للعالم السفلي.

إذاً لماذا كان هذا الشخص المهم للغاية يركب في السيارة التي جاءت لأخذني؟ ولماذا التزموا الصمت ورفضوا حتى النظر إليّ، ناهيك عن الكلام؟

ظللت أختلس نظرات خاطفة إلى اليمين، في محاولة لمعرفة كيف يجب أن أتعامل مع الموقف. في الغالب، لم أستطع أن أعرف لماذا لم تقل ستيكا ولو رأني أي شيء أيضاً. كنت أعتقد أنهم سيقدمون مقدمة أو تفسيراً.

ولأنني لم يكن لدي أي شيء أفضل لأفعله، قررت أن أقلد وضعية القائد، حيث انحنيت إلى الخلف، وعقدت إحدى ساقي على الأخرى، وضممت أصابعي معًا. نظرت إلى اليمين لأرى ما إذا كان ذلك سيثير أي رد فعل.

وعندما فقط انعطفت السيارة يساراً عند أحد التقاطعات، وكان ضوء الشمس عبر النافذة، مستقرًا على كتف القائد.

بين حافة القبعة والميزة المطوية للسترة، كانت الشمس تسقط على شعر خفيف مموج. لم يكن أشقر بلبني ذهبي داكن اللون. في كلمة واحدة: كتاني.

فجأة، بدأت دقات قلبي تتتسارع دون سبب. تسارعت أنفاسي وأصبحت أكثر ضحالة؛ وأصبحت أطراف أصابعي باردة ومخدرة.

وبشكل محرج، أدرت رقبتي إلى اليمين، والتقطت القائد بأكمله في نظري.

إذا كان رجلاً، فلم يكن نحيفاً ولا ضخماً. وإن كان أي منهما، فقد كان نحيفاً على الجانب النحيف، مشابهاً لقوامه. ولكن حتى من خلال معطفه السميكي، كان بإمكانني أن أقول أن عضلاته كانت مفتولة بشكل جيد.

أردت أن أمد يدي وأنحسس كتفه لأرى مدى صلابته. في الواقع، أردت أن أمزق قناعه، وأن أخلع قناعه، وأن أجذب تلك الياقات عن بعضها، وأن أحدق في وجهه بالكامل. كلما أسرعت في معرفة من هو، كلما أسرعت في طمأنة قلبي.

تحولت هذه الرغبة الملحة إلى تجسيد غير واعٍ، فمدت يدها إلى القائد محاولةً لمس كتفه.

كانت هناك هزة مفاجئة صفعوني إلى الوراء؛ واتسعت عيناي من الدهشة. كان القائد قد ردّ ذراعي المتجسد بقوة إلى الوراء بجسمه القوي.

"لا... لا، لم أقصد...", تلعثمت.

قطعني عبارة "مثير جداً للاهتمام". تحرك القائد أخيراً، وسحب يده اليسرى ببطء من جيبيه. "إذاً هذا هو تجسيد الرجل الذي أطلق على نفسه اسم ملك النجوم. أستطيع أن أرى

لماذا ظن الحرس الإمبراطوري أنه سلاح متجسد." صوته

لم يكن هناك أي شيء مزعج بشأنه. كانت النغمة ناعمة مثل المholm، مع قليل من النغمة الثلاثية المختلة، ولكنها تحتوي على قلب قوي وثابت.

رفع القائد يده وقبض على حافة قبعته ورفعها برفق. انسدل الشعر الكتاني المتموج المتوج، وكان يلمع بشكل جميل تحت أشعة الشمس الغاربة.

استدرت ستيكا في مقعد الراكب، ومن الواضح أنها كانت تنفجر بشيء كانت تحفظ به لنفسها طوال هذا الوقت.

"أرأيت أيها القائد؟ أليس هذا هو حقاً؟"

"لم أقل ذلك بعد. هناك العديد من الأشخاص في بيلوثود النزاهة الذين يمكنهم استخدام التجسد في هذا المستوى."

"لا، هذا مختلف!" اعترضت ستيكا وهي تضم يديها إلى صدرها. "لقد استخدم كيريتوا أسلوباً لم أره من قبل ضد الرعب السحيق، ذلك الوحش الفضائي الأسطوري... لقد فعلها بلا شيء سوى فنون السييف! لا أحد غير ملك النجوم الأسطوري نفسه يمكنه فعل شيء كهذا!"

قال الرجل، الذي كان على الأرجح أقوى شخص في العالم السفليالي اليوم إلى جانب رئيس مجلس التوحيد النجمي: "دعونا لا نتسرع في الحكم". ومع ذلك، لم يكن يتصنّع. قام بتنظيف حلقه وأضاف: "آه، لوراني. إذا لم يكن لديك مانع، هل يمكننا المرور بالشارع الثالث الشرقي في المنطقة السادسة؟

"لا، لا يمكننا ذلك. هناك فطائر عسل متبقية من فطائر العسل من الغزال القافز في القاعدة."

"لكن مذاقها يكون أفضل عندما تكون طازجة." "وكذلك كل شيء آخر."

كل ما استطعت فعله هو التحديق في ملامح وجه القائد.

لم أستطع تحديد ملامح وجهه. ليس فقط بسبب ضوء الشمس القادمة من النافذة خلفه ولكن بسبب القناع الجلدي الأبيض الذي كان يغطي النصف العلوي من وجهه. وحتى ذلك الحين، بدا فمه المكشوف يشبهه تماماً. أو ربما كان أملبي فقط هو ما جعلني أفكّر بهذه الطريقة.

"حسناً، حسناً. ثم توجه مباشرة إلى القاعدة"، قال القائد بتنهيدة محبوطة. التفت إلى بشكل عرضي. كان القناع الأبيض يغطي من خلف غرته الناعمة المنسدلة من خلف غرته الناعمة المنسدلة، وكان القناع الأبيض يغطي من خط شعره إلى أنفه، ولكن خلف ثقوب العينين المحمية بعدسات زجاجية رقيقة، كانت عيناه الزمرديتان الخضراء حادتان.

".....Eu....."

عبس قليلاً من الصوت الذي خرج من شفتي، لكنه سرعان ما تحول إلى ابتسامة صغيرة.

ومع ذلك، لم تكن تلك الابتسامة الصغيرة الدافئة اللطيفة التي رأيتها مرات عديدة. كان لهذا الرجل نفس عيني وصوت شريك الذي مات منذ مائة عام، لكن ابتسامته كانت خبيثة ساخرة منغلقة على نفسها. مدّ يده إلى.

"عليك أن تعذرني على قناعي. الجلد حول عيني حساسة لنور سولوس. أنا إي ... اعذرني. أنا القائد الطيار النزاهة القائد يولين هيرلنتر. سرت بلقائك يا كيريتو."

"إيلين..."، كررت "إيلين..."، كررت ذلك بقلق، وأنا أتأمل الاسم غير المألوف.

هل يمكن أن تكون مجرد حالة من المصادفة التامة؟ تشابه غريب في حدود المعايير الفيزيائية التي تحدد مظهر سكان العالم السفلي؟ أم أن العينين والصوت هما الشيئان الوحيدان اللذان يشبهان عينيه وصوته، وتحت القناع لا يمكن التعرف على بقية وجهه؟

استغرق الأمر مني كل ما بوسي من ضبط النفس حتى لا أمزق قناعه. حتى من دون أن أرى وجهه، لو استطعت أن ألمسه، لربما تعلمت شيئاً ذا معنى، أي شيء.



أخذت نفسا عميقا ثم أخرجته وتحركت لأمسك بيد القائدة يولين التي كانت تنتظرني بصبر.

ولكن على بعد بوصة واحدة فقط، وجدت نفسي وقد غمرني إحساس غريب ومشلول. لقد كان شعوراً بأنني كنت أتجدد من جسدي، وأن رابطة اللحم والوعي قد انفصلت عن جسدي. ...شعرت وكأنني

### تسجيل الخروج

وبشكل تلقائي، نظرت تلقائياً إلى مقعد السائق. كانت الساعة المثبتة في لوحة العدادات تشير إلى الساعة 5:11. لم أكن قد خرجمت في الساعة الخامسة، لذلك كما حذرني الدكتور كوجIRO، كانت قد بدأت عملية تسجيل الخروج، مع دقة إضافية رحيمة.

"لا... انتظر!" صرخت وأنا أتحدى إلى العالم في العالم الحقيقي، ثم حاولت الإمساك بيد القائدة يولين المذهولة. ولكن بمجرد أن تلامست أصابعنا، أحيط العالم بضوء قوس قزح واختفي.

فتحت باب المنزل، وكانت سوجوها تنتظرني مرة أخرى في بهو المدخل.

"مرحباً بعودتك يا أخي الكبير! لقد تأخرت...".

لكن نفس التحية التي قدمتها لي الليلة الماضية ماتت قبل أن تنتهي. لا بد أنني ارتسمت على وجهي نظرة غريبة جداً. حاولت أن أتمالك نفسي وألقيت عليها تحية عادمة.

"أنا في المنزل يا سوجوها."

"...مرحباً بعودتك. هل حدث شيء ما...؟"

لقد حدث حدثت أشياء كثيرة جداً تقريباً. لكنها لم تكن من الأشياء التي يمكنني شرحها في محادثة سريعة عند الباب.

"نعم... أعتقد ذلك. هل هناك أي طعام؟ سألت، وأنا أخلع حذائي وأعدله.

رمشت سوجوها بعينيها وأجبت: "نعم. كان لدي تمرين بعد المدرسة، لذا عدت للتو إلى المنزل. أعدت أمي بعض الكاري، وهناك بعض الأرز المطبوخ الطازج أيضاً. يمكنك تناول الطعام على الفور."

"هذا جيد قالت يوي أن البلدة في الغابة... أعني أنها قالت أن رويس نا ريه لا تزال بخير في الوقت الحالي. يمكنني أن أخبرك بما حدث بينما نأكل."

"حسناً. سأذهب لتجهيزها." هرولت أخي إلى المطبخ مرتدية ملابسها الرياضية، وتوجهت أنا إلى غرفتي في الطابق العلوي.

كان جدول عمل والدتي يبدأ وينتهي في وقت متاخر كثيراً عن مواعيد عمل الموظفين العاديين في المكاتب، كما كانت تطهو الكاري وتحرص على تهوية بطانيتي. كان السرير مرتبأً بشكل مثالى بالنسبة لي.

قد يحتاج ولدك المراهق النموذجي على ذلك. لا تأتي إلى غرفتي بدون إذن! لكنني كنت ممتناً تماماً. كانت أخي اللطيفة ولكن المشاغبة إلى حد ما تأتي إلى هنا بمفردها، ولكن

كانت أمي تحترم استقلالي الذاتي، ورغم أن والدي لم يكن يتواجد في المنزل سوى بضع مرات في السنة، إلا أنني كنت أحترمه كثيراً. لم أكن أكثر حظاً من ذلك.

ولكن بينما كنت أقف في غرفتي، وقد نظرت أمي غرفتي بعناية ورتبتها، كان الشيء الوحيد الذي أفكر فيه هو العودة إلى العالم السفلي بأسرع ما يمكن. إذا أغمضت عيني، كان بإمكاني أن أتخيل بوضوح تلك العيون الخضراء القوية خلف قناع يولي恩 هيرلنتر. إذا كان الأمر كله صدفة كبيرة، فهذا عظيم. ولكن حتى أتأكد من أن الأمر كان مجرد صدفة، فإن القلق في صدري لن يزول.

بعد تسجيل خروجي في الساعة 5:11، لم أنتظر حتى ارتفاع كتلة رأس المحكمة الخاصة بلبنان قبل أن أصرخ: "دعوني أعود إلى الداخل الآن!" لكن الدكتور كوجIRO لم يسمح لي بالعودة إلى الداخل. كان هناك سببان: اكتشفت برامج التشخيص الذاتي للمحكمة الخاصة بلبنان وجود عدد من المشاكل الميكانيكية الطفيفة، وبعد استيقاظي من جديد، تجاوز نبضي وضغط دمي المستويات الطبيعية. لم أستطع فعل أي شيء حيال السبب الأول، لكن السبب الثاني كان بلا شك بسبب عوامل عقلية وليس جسدية.

وقال الدكتور "كوجIRO" أنه في مهمة التحقيق في العالم السفلي هذه، لم يكن هناك شيء ذو أولوية أعلى من سلامتي أنا و "أسونا". لا بد أنني كنت أبدو في حالة غير طبيعية، لأن كلاً من "أسونا" و "أليس" حذرتاني من ذلك أيضاً. لقد كانوا يفوقونني عدداً و كان علي أن أتخلى عن العودة إلى الغطس.

سنكتب تقريراً عن الغوص في وقت لاحق. ودعنا أنا وأسونا أليس قبل نقطة التفتيش الأمني، ثم ركبنا سيارة الأجرة التي طلبها لنا راث. نزلت في محطة شيبويا، ولا بد أنني كنت في السحاب أثناء الرحالة. لقد كان إهداً فظيعاً لعيد ميلاد أسونا، لكن الشعور بالإلحاح لم يفارقني أبداً.

ماذا لو .. ماذا لو لم تكون مجرد صدفة مجنونة؟ ماذا لو كان هناك صلة ما بين القائد إيلين و إيوجو؟

قد يعني ذلك... قد يعني ذلك.....

"أسع يا أخي الكبير!" نادت سوجوها من الطابق السفلي. عدت إلى صوابي ببداية.

"آسف! على الفور!" ردت على الفور وغيرت ملابسي على عجل من زي الرسمي إلى ملابسي المنزلية. لم يكن الأمر كما لو أن إيلين أو العالم السفلي قد اختفى. إذا كان هناك أي شيء، فقد كنت أنا من اختفى أمام أعينهم. لا بد أن الأمر كان مزعجاً للغاية الحدث. يجب أن أعذر في المرة القادمة التي أراهم فيها.

كان من المقرر أن يجري تحقيقنا الكامل يوم السبت، بعد ثلاثة أيام من الآن، ويستمر من الصباح حتى المساء. كان عليّ فقط أن أسيطر على قلقي وأحاول التركيز على حلقة يونيتيال - بالإضافة إلى واجباتي المدرسية بالطبع.

أخذت قميصي الرسمي وقميصي الداخلي إلى الردهة لغسل الملابس، والتقطت رائحة الكاري تطفو من الأسفل. أدركت كم كنت جائعاً فأسرعت في المشي على قدمي ونزلت إلى الطابق السفلي على عجل.

حلت الليلة الرابعة من حلقة يونيتيال رينج بأمطار كثيفة متاثرة.

وفقاً لأليس ويوي، كانت هناك أمطار قصيرة هنا وهناك على مدار اليوم، ولكن هذه هي المرة الأولى التي تمطر فيها الأمطار بغزارة منذ بدء اللعبة. لم يكن مطر برنامج البدور مزعجاً تماماً مثل المطر الحقيقي أو نظيره في برنامج محاكاة العالم السفلي، ولكن لم يكن هناك من ينكر تأثيرها على بصر المرء. قلت لنفسي بينما كنت أحدق في السماء المظلمة المخيفة من شرفة الكوخ الخشبي إنها على الأقل ليست مهددة للحياة، مثل تلك العاصفة الجليدية في السافانا.

خرج عقيل من الداخل ممسكاً بکوب من الفخار في كل يد، وهو يعبس في السماء.

"كنت سأركز على رفع المستوى الليلة. لن يكون الأمر سهلاً في هذا الطقس"، قالها وهو يحمل أحد الأكواب. شكرته على ذلك.

"لا يزال يامكانك الصيد تحت المطر."

"لا، أنا من سكان طوكيو. أنا لا أبلي بلاءً حسناً في المطر."

"..... لم أسمع أبداً أن هذا شيء متعارف عليه بين الناس من طوكيو"، لاحظت ذلك بشكل مقوس، وأنا أرفع الكوب إلى شفتي. لم يكن السائل الموجود بداخله شاي الشعير الأحمر الذي أعدته لي أسوأ الليلة الماضية ولكن كان مذاقه مثل القهوة السوداء بنكهة الزنجبيل والقرفة. لقد كانت نكهة غريبة، ولكن إذا كان على الاختيار بين الاثنين، فقد كان هذا أكثر ملائمة لذوقى.

وبحلول الساعة الثامنة، كان الجميع حاضرين باستثناء آرغو، لذا أجرينا اجتماعاً المعتاد، ثم توجهنا إلى وقت الفراغ. كان يامكاننا الانتظار حتى التاسعة لنرى ما إذا كان المطر سيتوقف، وإذا لم يتوقف، كان علينا البدء في بناء المزيد من دفاعات البلدة بغض النظر عن ذلك. فقد يتدفق جيش قوامه مائة شخص إلى غابتنا بحلول ليلة الغد، بعد كل شيء.

تلقت بلدة رويس ناريج دفعة كبيرة في القوة بوصول المحاربة يزلمما وعشرة باشين التابعين لها، ولكن إذا أمكن، فإنني لم يرد أن يقذف بهم إلى أخطر الأدوار. كان الموت هنا نهائياً لكل من اللاعبين والشخصيات غير القابلة للعب، ولكننا عانينا فقط من فقدان الوصول إلى Unital Ring؛ أما الشخصيات غير القابلة للعب على الأرجح ستُمحى من الوجود إلى الأبد. في SAO، كانت معظم الشخصيات غير القابلة للعب تعود للظهور مرة أخرى بعد فترة زمنية معينة من الموت، وكانت الشخصيات غير القابلة للعب في ALO خالدة، ومن المستحيل أن تتلف. لم يكن هناك مثل هذه الرحمة في هذا المكان.

لذا كانت مهمتنا هي مواجهة العدو وجهاً لوجه، لكننا لم نكن نتحمل الخسائر أيضاً. وما زاد الأمور تعقيداً هو حقيقة أن لاعبي العدو لم يكن لديهم خيار سوى مهاجمتنا. لقد كانوا مجبرين على تنفيذ أوامر متاسينا بسبب تعويذة حبل المشنقة الملعون. كان أمني المبدئي هو أن يستخدموا قريتنا كقاعدة عمليات وليس مهاجمتها.

لذلك، أمضينا بعض الوقت في الاجتماع في مناقشة كيفية تجنب معركة حتى الموت مثل تلك التي خاضها فريق شولتس ضد فريق شولتس، و

ثبت أنه سؤال صعب الإجابة عليه. بعد خروجي حديثاً من العالم السفلي، لم يسعني إلا أن أفكر بحسرة، لو كان لدى سيف الوردة الزرقاء وقوه التجسد الخاصة بي. كنت سأستطيع أن أربط كل المائة منهم في لحظة وأزيل موتاسيها بمفردي. ولكن في حلقة يونيتو، لم يكن لدى كيريتو سوى إحصائيات من المستوى 18، وسيف حديدي طويل، وسحر الأضمحلال.

لا شك أنه سيكون من المرضي للغاية أن تبصق طلقة متعدنة في وجه معتدّة متعرجة، لكنها لن تهزمها للأبد.

**في غضون أقل من دقيقة، كان سينون هو من قدم أول فكرة مفيدة بالفعل.**

كانت قد ورثت بندقية هيكلاتي 2 فائقة القوة من GGO. لقد قتلت على الفور زعيم الديناصورات العملاقة في غرب جيورو سافانا في غرب جيورو، لذا يجب أن تكون قوية بما يكفي للقضاء على الساحرة موتاسينا بطلقة واحدة، سواء كانت في المستوى 20 أو المستوى 30، على افتراض أن الطلقة كانت دقيقة.

وأضاف سينون بمرارة: "هذه هي المشكلة".

كانت هيكاتي 2 متطلبة مثل إكسكالببور إكسكالببر ورأي أسونا غريس من حيث الإحصائيات المطلوبة. لم تستطع حتى رفع البندقية، ناهيك عن تصويبها. أمام رئيس الديناصورات، حصلت على مساعدة العديد من الأورنيث الشجاعان لثبتت ماسورة المسدس، ولكن وفقاً لها، كان معجزة أنها تمكنت من إصابة نقطة ضعف الوحش حتى مع تلك المساعدة.

إذاً كنا سنقوم بقنص متناسينا، كنا بحاجة إلى احتمالات أفضل من المعجزة. كنا بحاجة إلى إيجاد حل مبتكر لإطلاق الهيكلات بطريقة ما. كانت أبسط إجابة هي إلصاقه بشيء ثقيل، لكن ذلك سيجعل تصويبه أكثر صعوبة.

قال كلين: "لو كان هذا هو العالم الحقيقي، لكان من السهل الذهاب إلى متجر الأدوات لشراء المواد، ثم صنع حامل بندقية بسيط".  
وسواء أكان بإمكانه فعل ذلك حقاً أم لا، فقد كان صحياً أنه في هذا العالم لا يمكنك أن تصنع أشياء إلا في حدود مهاراتك

القائمة. ولم يكن هناك حامل للبندقية تحت مهارات النجارة أو النجارة الحجرية أو الحدادية.

عرض عقيل: "إذا كنا سنمسي بفكرة سينون، فسأكون أنا الناقل". نظرت إلى حامل الفأس على يميني. بدت صورته الرمزية مفتول العضلات وقوياً، لكن المظهر لم يكن مرتبطاً بالإحصائيات العددية في VRM MO.

تجهمت وقلت: "إنه عرض كريم جداً، لكنك ما زلت في المستوى العاشر يا عقيل. يمكن لسيليكا أن تهزمك في مصارعة الأذرع الآن".

"همف..."

التوى فم الرجل الضخم. كان قد اكتسب بعض المستويات الليلية الماضية بينما كنت غائباً في أطلال ستيس، لكنه كان لا يزال الأقل مستوى بين مجموعة أصدقائنا. كان ذلك أمراً لا مفر منه، لأنه كان آخر من تحول إلى ما هو عليه وكان لديه وظيفة نهارية يدير بها مقهاه، لكنني كنت متأكداً من أن ذلك كان يضايقه، حيث لعب دور الدبابة القوية والشديدة التي تحمي رفاقه طوال فترة SAO و ALO.

"لهذا السبب كنت سأركز على رفع المستوى الليلية. لكن لا شيء جيد يأتي من اليأس في ليلة ممطرة...", قالها متذمراً.

قلت "هذا صحيح". بالمقارنة مع ألعاب الفيديو التقليدية، لعبت المعلومات الحسية دوراً كبيراً في تجربة VRM MO. كانت الكثير من الأشياء إلى جانب الرؤية مهمة فيما يتعلق باكتشاف الخطر: الأصوات والروائح الخافتة للوحوش المختلفة، والعلامات التي تترك على الأرضيات والجدران، وحتى طعم الماء الخفي يمكن أن يخبرك بمعلومات مهمة. لقد أخذت الأمر على محمل الجد، حتى أنني درست بشكل مستقل ظاهرة أسميتها الاستشعار الفائق، وهي حالات تلقيت فيها نوعاً من التحذير بالحاسة السادسة من هجوم العدو قبل حدوثه.

لذا فإن الغابة في الليل تحت المطر، حيث تعطلت الحواس الخمس بطريقة ما، كانت على الأقل بنفس خطورة الزنزانة، إن لم تكن أكثر خطورة. كنت قد سمعت العديد من القصص عن لاعبين في إينكراد حاولوا

احتكر بقعة وحش جيدة في ظروف خطرة ومات نتيجة لذلك. لم أكن لأفترض أن كل شيء في SAO و Unital Ring كان متشابهاً، ولكن كان صحيحاً أن الموت كان أمراً خطيراً في كليهما.

حتى الروائح غلبها المطر، فكرت وأنفي يرتعش. وسط الرطوبة، التقطت نفحة من رائحة عطرة. كانت الرياح تهب من الغرب، لذلك ربما كان الباشين يطبخون اللحم في منطقة تجمعهم على الجانب الغربي من رويس نا ريف. كانت الرائحة خافتة جداً، على الرغم من أن الكوخ الخشبي كان على بعد ستين قدماً فقط، وهو مثال جيد على مدى قدرة المطر الشديد على إخفاء الرائحة.

"... في اجتماع الليلة الماضية"، همهمت "ذكرت أليس نقطة على طول نهر ماروبا ستكون جيدة للطحن خلال النهار".

أجاب عقيل: "المشكلة هي أن الوقت متزامن في UR". "ربما سأضطر إلى إغلاق المقهي مرة أخرى غداً..."

وأضافت على عجل: "مهلاً، لا تتورط في مشاكل مع زوجتك على حسابنا"، ولكن لسبب ما، ابتسם لي مبتسمًا.

كان مقهي عقيل ديسى كافيه مقهى على الطراز الأمريكي خلال النهار وبار كوكتل في الليل؛ كان عقيل يديره خلال النهار، وكانت زوجته تتولى إدارة ساعات الليل. وخلال السنتين اللتين حوصل فيها عقيل في SAO، كانت تدير العمل ليلاً ونهاراً، وبالكاد تمكنت من الحفاظ على الأمور متماسكة. وهذا جعلني أشعر بالقلق من أن عادة عقيل المستمرة في إدارة العمل ليلاً ونهاراً قد تنذر بمشكلة نوع مختلف...

قال بابتسامة عريضة: "سيدتي الصغيرة مشغولة باللعب أثناء النهار". انفتح فمي.  
"أهي كذلك؟"

"في الواقع، لقد كانت تمارس الألعاب عبر الإنترنت لفترة أطول مني."

"واو ... لكن ... انتظر. هل تلعب زوجتك لعبة البذور؟ ألا يعني ذلك أنها...؟"

كنت لا أزال أتحدث عندما رفع "كورو"، الذي كان ملتفاً على طول جدار الشرفة، رأسه وهدر لفترة وجيزة. وفي الفناء الأمامي، توقف الآغا عن اللهو بسعادة تحت المطر ليقف ساكناً، وقد رفع خطمه المدبب نحو الشرق.

"ما الأمر يا كورو؟ سأله وأنا أسير نحو عنق النمر، لكنه لم يتوقف عن الهدير. استمعت إليه عن كثب لكنني لم أسمع سوى صوت المطر..."

لا يوجد

كان هناك شيء آخر. ليس صوتاً. شيء قادم من خلال الجلد على باطن قدمي. اهتزاز خافت ولكنه غير طبيعي.

"... زلزال؟" تتمت عقيل، الذي لاحظ ذلك في نفس اللحظة التي لاحظته فيها أنا، وهو يحافظ على ثبات قدميه على الشرفة.

"منذ متى كان للواقع الافتراضي زلزال...؟ لا يعني ذلك لا أستطيع...", أجبته وأنا أضع يدي على الشرفة نفسها.

كانت هناك هزة عنيفة، موجة صدمة أكثر من مجرد اهتزاز بسيط، هزت المقصورة بأكملها.

تمايلت وفقدت توازني وأسقطت الكوب في يدي الأخرى. تحطمقطعة الفخارية الهشة على الفور إلى أشلاء، وتلاشت إلى جزيئات زرقاء. ضاع صوت تحطمها وسط صراخ الفتياط بالداخل وصرخ كلain:

"عقيل، الشرق!"

قفزت إلى الخارج في المطر المنهمر. في العالم الواقعي، كان من المستحيل معرفة الاتجاه الذي كان مركز النشاط الزلزالي من حواسك ووحدتها، ولكن هنا في الواقع الافتراضي، كان بإمكانني معرفة ذلك من الاتجاه الذي كان جسدي يتذبذب فيه. تبعني "كورو" و"عقيل" إلى الفناء، وسرعان ما هرع الآخرون من المنزل خلفنا.

ركضت إلى منتصف المساحة المفتوحة واستدرت، لكن الكوخ والجدران كانت عالية جدًا بحيث لا يمكنني رؤية الغابة. كان بإمكاني سماع صرير قادم من الجانب الآخر، على الأرجح من الجرذان التي تشبه الغieran.

اهتزت الأرض مرة أخرى. مهما كان المصدر، فقد كان يقترب أكثر فأكثر مع كل تكرار.

"خارج بوابة الساعة الرابعة!" ناديت مسرعًا إلى داخل طريق المحيط والانعطاف يساراً. وضعني ذلك على طريق الساعة الرابعة، حيث كان العديد من الバاترون يخرجون بالفعل من منازلهم لينظروا إلى السماء بقلق.

"ابقوا في الداخل. إن الوضع خطير جدًا هنا... أخبرهم بذلك!" طلبت من يوي، التي كانت خلفي مباشرة، وقمت بتدوين ملاحظة ذهنية للعمل على تحسين مهاراتي في لغة الباشر والباشين حالما تنسح لي الفرصة. مباشرةً بعد فتح البوابة الجنوبية الشرقية للخروج من المدينة، ضربت الهزيمة الثالثة. كادت أن تطيح بي من على قدمي.

"آآآآه..."

"قف، هناك!" أمسكت ليزبيث بذراعي اليسرى، وأبقيتني في وضع مستقيم. "شكراً."

"أنت جيد. لماذا علينا أن نفعل؟ إذا لم يكن هذا مجرد هزة أرضية عادية...". بدا الآخرون متوترين. إذا

لم يكن هذا الاهتزاز ظاهرة طبيعية في غابة زيليتيليو العظيمة، بل كان بسبب الوحوش أو اللاعبين الآخرين، لقد كان شيئاً قوياً مدمرًا، على مستوى السحر الكبير.

"... دعونا نحاول معرفة سبب ذلك أولاً"، قلت ذلك بموافقة الجميع. ثمانية كان الحد الأقصى لحجم المجموعة في يونيـال رينج، وكنا عشرة أفراد، لذا انقسمنا إلى مجموعتين من خمسة أفراد وربطناهم كحزب مداهمة. كنت أنا وأسونا" و"يوي" و"ليافا" و"كلاين" في الفريق الأول و"سينون"، كانت أليس وليزبيث وسيليـكا وسيليـكا وعقيل في الفريق ب. لم تكن أرغو ستصل في الوقت المناسب، ولكن إذا ظهرت، فستكون في الفريق أ.

أمرت سينون، قائد الفريق (ب)، بالتوجه إلى اليسار، ثم اندفعت إلى الغابة المظلمة مع أعضاء فريقي الأربعة واثنين من الحيوانات الأولية. تبعهم الفريق (ب)، الذي كان معه ميشا، في موازاة ذلك، على بعد ثلاثة قدماً على يسارنا.

لم يظهر المطر أي علامة على التباطؤ. كانت الأشجار المبللة تهددنا باستمرار بالانزلاق، لذا كان علينا أن نكون حذرين ونحث نركض نحو الشرق. كان القمر خلف السحب، لذا كان أفضل ما استطعت رؤيته أمامنا هو خمس ياردات، وكان المطر يعني أن أي مصباح كهربائي سينطفئ في لحظات. وبفضل مهاراتي في الرؤية الليلية، بالكاد استطعت أن أتبين الأشجار والشجيرات، لذا قدت الطريق للآخرين، وركضت ببطء كافٍ حتى لا أتعثر وأسقط.

لم يكن هناك زلزال رابع حتى الآن، لكنني كنت لا أزالأشعر باهتزازات متقطعة في قدمي. كنت أعتقد أنني كنت ألتقط أصواتاً خافتة من التصدع والدمار الطاحن أيضاً.

"ماذا يوجد أمامنا في هذا الاتجاه، كيريتو؟" سالت أسوانا، بصوت عالٍ بما فيه الكفاية لأسماعها فوق المطر، وهي تسحب يوي من يدها.

"لم نستكشف الكثير من هذا الطريق، لكنني متأكد من وجود وادي كبير هنا."

"هل هذا يعني أنه قد تحدث انهيارات أرضية بسبب الأمطار؟" تساءل كلين بتفاؤل وهو يركض بخطوات طويلة.

لم يسعني إلا أن أبتسم ابتسامة عريضة. "إذا انهار كل شيء في VRM MO في كل مرة تهطل فيها الأمطار، فسيصبح المكان بأكمله فوضى عارمة." وأشارت ليافا إلى أنه "لا يوجد عمال بناء لبناء الأشغال العامة".

وتدمر كلين قائلاً: "نعم، أعتقد أنك على حق."

في هذه الأثناء، كانت الأشجار أمامنا قد بدأت في التقلص. إذا كانت ذاكرتي دقيقة، فسيكون هناك تلين كبيرين قريباً، مع

الوادي الذي يمتد بينهما مباشرة. لم أتحقق لمعرفة ما يوجد على الطرف الآخر من الوادي.

"سنغادر الأشجار!" حذرت رفافي وأنا أركض بجانب شجرة صنوبر حلزونية كبيرة بشكل خاص.

انفتحت الغابة على شكل حرف ٧، مفسحةً المجال للأعشاب العميقه. كانت السحب السوداء تحوم فوقنا، تضرينا بأمطارها وتضيء الأرض بصواعق البرق الأبيض بين الحين والآخر.

على الجانبين أمامي، كما أتذكر، كان هناك تلان - أو ربما تل واحد فقط، في الماضي البعيد، مقسومان إلى قسمين بسبب الشق الضخم في الأرض الذي يفصل بينهما الآن. كان عرض الوادي حوالي مائة قدم، وأرضيته مليئة بصخور أكبر من ميسا.

كنتأتوقع أن يكون مصدر الزلزال في مكان ما في هذا الحقل، لكنني لم أستطع رؤية أي شيء غير طبيعي في هذه اللحظة.

كانت لا تزال هناك إزاحة رأسية خافتة في قدمي، ولكن مررت عدة دقائق الآن منذ أي إزاحة رأسية كبيرة بما يكفي لإطاحتني من على قدمي.

هل كانت حقًا مجرد ظاهرة طبيعية؟ بدأت في الاسترخاء بأقل قدر ممكن.

ولكن بعد ذلك أضاءت ومضة برق ساطعة بشكل خاص كل شيء باللون الأبيض، وتحطم تشكيل صخري ضخم يمتد من أرضية الوادي، يزيد ارتفاعه عن ثلاثين قدماً، إلى قطع، كما لو أنه انفجر من الداخل.

كان الاهتزاز الذي أعقب ذلك هو الأعظم حتى الآن، واضطررت إلى الإمساك بكتف كورو لأمنع نفسي من السقوط. حافظت كل من أسونا ويويوليغا على بعضهما البعض في وضع مستقيم، لكن كلاين سقط بشكل مذهل على مؤخرته.

عادةً ما يتبع مثل هذا السقوط شتائم غاضبة، ولكن في هذه الحالة، لم يكن لديه الوقت لذلك. ظهر شخص ما

من وراء الصخرة المحطمـة، شاسعة يشكل لا يمكن مقارنته.

كنا على بعد مائتي ياردة على الأقل، وكان قاع الوادي أدنى بكثير من موقعنا الحالي، لكن الضغط الذي شعرت به كان قاهراً؛ فقد جعل تنفسني سريعاً وضحلاً. كان لم يكن الحجم فقط بل الشكل الذي كان يثير الخوف البدائي بداخلي.

"ما هذا...؟" سألت ليافا.

"ما هذا بحق الجحيم...؟" تتم كلain في نفس الوقت.

لم يكن لدى أي شيء ثاقب لأقوله أيضاً. كان الشكل الذي رأيته من إضاءة البرق أغرب من أن أصفه.

لقد كان بلا شك أكبر وحش واجهته حتى الآن في Unital Ring. قالت "سينون" أن طول رئيس الديناصور الستيروسيفالوس الذي قاتلته كان ثلاثة قدمًا من الرأس إلى الذيل، لكن الوحش الذي كنت أنظر إليه الآن كان على الأقل ضعف هذا الطول.

كان رأسه بالكاد في حدود ما يشبه البشر، ولكن كانت هناك أربع عيون متوججة باللون الأحمر، ولم يكن فمه منقسمًا إلى أعلى وأسفل فحسب، بل كان منقسمًا إلى اليمين واليسار أيضًا. كان الجزء الخلفي من الرأس ممدودًا، وبرز عدد من القرون من العجانبين.

وأسفل رأسه مباشرةً كان هناك ذراعان يتميزان بساعدين طويلين للغاية ينتهيان بشفرات منجل. كان الجزء المنتفخاً مثل البرميل، وتناءب فم عمودي في وسطه.

كان هذا أقصى ما وصلت إليه الملامح البشرية. كان خصره منحنياً إلى الخلف بزاوية تسعين درجة، متصلًا بقسم وسطي ضخم مقسم إلى أجزاء مثل أم أربعة وأربعين. وانتشرت أرجل متعددة المفاصل تنتهي بنقاط حادة تشبه أذرع المنجل، وكانت نهاية الجسم عبارة عن نتوء يشبه الرمح.

كان جسمه بأكمله مغطى بقشرة سوداء لامعة، ولكن ما جعله أكثر بشاعة هو أنه كان يمكن رؤية تمويجات العضلات تحته

تلك الصدفة. كان شكله يشبه الحشرات، لكن نسيج المخلوق كان فقارياً. لم يكن هناك سوى كلمة واحدة أعرفها يمكن أن تغلف هذا المخلوق: شيطان.

من المحتمل أن يكون سبب الهزات التي هزت رويس نا ريخ هو ذلك المخلوق العملاق الذي كان يحطم الصخور. إذا وصل إلى البلدة، فإن كل ذلك العمل الذي بذلناه في بناء وإصلاحات كوخنا الخشبي سيذهب هباءً، حيث سحق المستوطنة.

وأنا أراقب المخلوق على أرضية الوادي، الذي توقف للحظات في تقدمه، تمت دون أن أتحدث إلى أحد على وجه الخصوص، "ماذا يفعل هذا الشيء... هنا...؟"

لم تشرك أم أربعة وأربعين أم أربعة وأربعين ذات الوجه البشري، والتي يزيد طولها عن سبعين قدماً، في شيء واحد مشترك مع الوحش الحيوانية في غابة زيليتيليو. لقد رأينا دببة في الغابة، ونمواً في المراعي وسرطان البحر في النهر - كل ذلك كان منطبقاً نوعاً ما. لماذا نتخلى عن هذا المنطق الآن؟ المكان الوحيد الذي يجب أن يتواجد فيه وحش كهذا هو قاع زنزانة عميقة مظلمة - أو الجحيم نفسه.

ولكن بعد ذلك دبت الحياة في شيء ما، ودغدغ أعمق جزء من دماغي.

هل رأيت وحشاً يشبه هذا الوحش من قبل... في عالم آخر من عوالم VRMIMO؟ لكن أين...؟

"مرحباً يا كيريتوكا..."

نظرت ورأيت أن أسونا، التي كانت تحمل يوي بين ذراعيها، ترتدي تعبيراً فارغاً.

"أعتقد... لقد رأيت هذا الوحش من قبل..."

ولكن قبل أن تتمكن من التوضيح، صرخ صوت آخر من اليسار. "انظروا إلى قدميه!"

جاء ذلك من سينون، قائد الفريق (ب)، التي خرجت من الغابة بعدنا بلحظات قليلة. كان بصر القناصة حاداً في هذا العالم كما كان في العالم السابق، وقد رصدت شيئاً لم ننتبه إليه. خبات ذلك الوخذ في رأسي في الوقت الحالي وحدقت بحذر. في الجزء السفلي من الوادي، المضاء بشكل متقطع بوميض البرق، كان هناك العديد من الصخور الصغيرة بالإضافة إلى الحطام الذي أحدثه مئويات الوجه البشري. وبينهما... "أوه..." شهقت عندما رأيته.

عشرة - أقرب إلى عشرين شكلًا صغيراً يتحركون ببطء. كانت في الواقع في حجم البشر، صغيرة فقط بالمقارنة مع أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري، لكن أشكالها لم تكن بشرية أيضاً. أجساد مغطاة بقشرة صلبة وقرون وذقون طويلة وستة أرجل. لقد كانوا وحوشاً من نوع الحشرات - وحوش من نوع أم أربعة وأربعين ذات الوجه البشري.

فجأة، أومضت عيون المخلوق العظيم الأربع، حمراء وحاذقة، ورفع ذراعه اليمنى ذات المنجل.

جاء! "

حتى على بعد مائة ياردة، كادت قوة زئيره أن تثني أرجلنا. لوح الوحوش بأحد مناجله بسرعة مرعبة. لقد حطم بسهولة صخرة بعرض عشرة أقدام، وأطاح باثنين أو ثلاثة من الوحوش الحشرية التي كانت تقف خلفه.

وسرعت الحشرات الأخرى في المنطقة المجاورة إلى رفع أمثالها المنقلبة. ثم شرعت العشرين منها في الركض نحو مخرج الوادي.

"جياشا!" صرخ الشيطان مرة أخرى، رافعاً ذراعي المنجل. وضر بهما عدة مرات في الأرض، وبالكاد نجت الحشرات الصغيرة من الضربة.

"هل هما... يتشاركان مع بعضهما البعض؟" تمنت.

قال كلاين: "لا يبدو الأمر وكأنه قتال"، بعد أن عاد إلى الأقدام "يبدو أن الكبيرة تهاجم الكبيرة منها بينما تهرب الصغيرة منها. لكن الأهم من ذلك ... إنهمقادمون من هذا الطريق!"

وبالفعل، كانت الحشرات ذات الحجم البشري تندفع بسرعة إلى أعلى المنحدر اللطيف لسفح التل. استأنفت الحشرة ذات الوجه البشري التحرك، وطاردتهما. سيصل كلاهما إلى حافة الغابة، حيث وقفنا الآن، في أقل من دقيقة.

أسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن يستهدفنا كلاهما بالهجوم. هل يجب أن نختبئ في الغابة وننتظر أن تقضي الحشرات العشرين العملاقة على الحشرات العشرين؟ قد تتسلل الحشرات إلى الغابة وتصل إلى رويسنا ريج. ربما يجب أن نهاجم من مسافة بعيدة لإيقاف تقدمهم إلى الأمام - ونترك الحشرة المئوية القاتلة تقتلهم. استناداً إلى ما رأيناه حتى الآن، يبدو أن خوارزمية المخلوقات الصغيرة تتضمن نمطاً لمساعدة بعضها البعض، لذا قد نتمكن من استخدام ذلك لصالحنا.

سواء أكان الأمر يتعلق بالوحوش أم لا، لم أشعر بالارتياح تجاه هذا التكتيك، ولكن إذا كان هذا هو ما يتطلبه الأمر لحماية البلدة والأشخاص غير القابلين للعب، فليكن. لقد جهزت نفسي لما يجب القيام به وناديت على مقاتلينا البعيدين.

"يوبي، سينون، استخدمو سحر النار والبنديقية لإيقاف الوحوش من نوع الحشرات في المقدمة!"

"في الحال!" قالوا: "لك ذلك"، وتقادموا بضع خطوات إلى الأمام.

صوبت سينون بندقيتها، ومدت يوبي يديها مصوبة نحو فرس النبي السحلية التي تشبه فرس النبي في المقدمة. برز الجسم الوردي الفاتح من خلال المطر، مما جعل إصابتها أسهل.

قامت يوبي بإيماءة التفعيل لسحرها الناري، ثم سحبت يدها اليمنى للخلف. ضغطت سينون البنديقية على خدها ووضعت إصبعها على الزناد. كانت المسافة إلى حشرة السرعوف السحلية 100 ياردة، و150 ياردة إلى حشرة أم أربع وأربعين التي خلفها.

صوّبوا على الهدف، وأخذوا أنفاساً عميقاً، ثم صرخ عقيل، "انتظر!" وقفزت أمامهما. شعرت سينون بالذهول الشديد، فرفعت فوهة المسدس، وأبعدت يوي يديها عن الطريق.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟" تذمر سينون، لكن عقيل لم يستطع أن يقول سوى "آسف!" ردًا على ذلك. واندفع إلى الخارج في المطر المنهمر دون أن يكلف نفسه عناء سحب فأسه ذي الحدين.

"ما... ماذا في العالم؟" صرخت، لكن الرجل لم يلتفت إلى الوراء. لم يسعني إلا أن أركض خلفه.

كان سرب الحشرات يقترب أكثر فأكثر مع مرور الوقت. لا بد أنهم قد لاحظونا الآن، ولكن في هذه اللعبة، لم تكن ترى مؤشر العدو إلا بعد أن تصيب أنت أو أحد أفراد المجموعة أو تتلقى الهجوم، لذا لم أكن متأكدًا مما إذا كانوا قد استهدفونا بعد. كان عليّ أن أتصرف على افتراض أنهم فعلوا ذلك.

"أجيـل، اسـحب فـأسـك عـلى الأـقل!"

رفعت سيفي إلى كتفي استعدادًا لمهارة السيف. لكن المحارب لم يمد يده حتى إلى سلاحه. لطالما كان عقيل هادئًا تحت الضغط - في بعض النواحي، كان العقل المدبر الحقيقي للفريق - لكن يبدو أنه فقد عقله للتلو.

كان فرس النبي السحلية الوردي الفاتح على بعد ثلاثين ياردة. كانت ذراعاه مطويتين أمام صدره وتنتهي بشفرات منجل سيئة المظهر، على الرغم من أنها كانت صغيرة جدًا مقارنةً بالشيطان

مئوية القوائم. إذا حصلت على ضربة جيدة، كانت ستمزق أجزاءً كبيرة من قوتها حتى من خلال الدرع الحديدي. إذا لم يكن عقيل سيقاتل، كان عليّ التعامل مع هذا بمنفي.

مع وضع ذلك في الاعتبار، عدلت زاوية سيفي لتنفيذ القفزة الصوتية. فجأة، مرت في ذهني صورة ابتسامة الشاب ييرسي أرابيل الحزينة من رحلتي السابقة إلى العالم السفلي. كان عليّ معرفة سبب عدم قدرته على استخدام مهارات السيف. مع ذلك

عزمت على ركوب سيفي، مثل كل شيء آخر، استعددت لإطلاق العنان لمهارة كاملة القوة حقاً.

"توقف!" صرخ عقيل مثل الرعد، وفرد ذراعيه وتوقف فجأة. ضغطت على المكابح أيضاً، وتسبب التحول في وضععيتي في تلاشي مهارة سيفي.

كانت ذراعاً عقيل الغليظتان ممدودتين في خط مستقيم. كان يقف في وسط الحقل الموحل متوجهماً ومكتفياً. في الأعلى، كانت هناك عشرون حشرة أمامنا تندفع مباشرة نحوها. كانت حشرة السرعوف السحلبية في المقدمة قريبة بما فيه الكفاية بحيث يمكنني رؤيتها عينيها المركبتين الضخمتين تلمعان بينما ترفع منجلها للهجوم.

ثم صرخ عقيل قائلاً: "تريش؟! أهذه أنت يا تريش؟!"

.....

ولصدمي، توقفت حشرة السرعوف بصرخة، وانخفضت ذراع منجلها قليلاً بزاوية محراجة ومفاجئة - ثم تحدثت بصوت امرأة بشرية.

"أندي؟ ما الذي تفعله هنا؟!"

.....

لماذا يتحدث فرس النبي هذا؟ ومن هو أندي؟

فجأة، أدركت. اسم شخصية عقيل مأخوذ من اسميه الأول والأوسط، أندرو وجيلبرت. كان وحش السرعوف هذا يعرف اسم عقيل الحقيقي.

"انتظري... مستحيل"، همست أسواناً من على يميني؛ كانت قد لحقت بنا اللتو. أدرت رأسي في اتجاهها وسألتها: "مستحيل  
ماذا؟"

"هل تعتقد أن تلك الفرس النبي هي... زوجة عقيل؟" ..... عذراً؟  
توقف عقلي عن العمل مرة أخرى.

خارج الكوخ الخشبي، كنت قد سمعت للتو عقيل يصف زوجته بأنها لاعبة VRMMO، ولكن لا يمكن أن تكون فرس النبي هذه أي شيء آخر غير الوحش. هل كانت بشرية تحولت إلى وحش من خلال السحر؟ هل كان الأمر نفسه ينطبق على جميع الحشرات وحوش خلفها...؟

لم يستغرق الأمر سوى لحظة واحدة لتأكيد الأمر، وذلك بفضل خنفسيات الأيل الخضراء التي توقفت خلف فرس النبي. فتحت فكيها الشرسين مغلق، ينبغى منه صوت رجل يتحدث الإنجليزية بطلاقة.

"يا هايم، ماذا تفعل بحق الجحيم؟"

وكان يتبعه خنفسيات وحيد القرن القرفصاء التي تتراجح بقرونها جيئة وذهاباً.

"من هم؟ أصدقاء أم أعداء؟!"

كان يتحدثان بسرعة كبيرة لدرجة أنني لم أكن متأكداً مما سمعته، لكنني كنت متأكداً من أنني فهمت فحوى ما قالاه. والشخص الذي رد عليهم لم يكن فرس النبي السحلية، الذي كان اسمه على ما يبدو هايم، بل كان أجيل نفسه. انفجر الأمريكي من أصل أفريقي الإنجليزية بسرعة كبيرة لدرجة أنني لم أكن آمل أن أفهمها.

ولحسن الحظ، يبدو أنه أقنع خنافس الأيل ووحيد القرن بأننا لسنا أعداءها، لأنها خفضت قرونها وفكوكها. كانت الحشرات الأخرى تلعق بنا بسرعة، وصاحت خنفسيات الأيل بشيء ما لتهدئة عدوانيتها.

في الوقت الراهن، كنا قد تجنبنا المعركة مع جيش الحشرات، لكن ذلك لم يكن سوى نصف - أو 10% من المشكلة. كانت أم أربع وأربعين العملاقة ذات الوجه البشري العملاق لا تزال تشحن عبر الوادي خلفهم. إذا قمنا بال الخيار الإستراتيجي الخاطئ، فقد يتم القضاء علينا وعلى الحشرات.

عندما فقط، ومضض ضوء صغير، وانفجر على وجه المسرح المئوي. بعد لحظة أو اثنتين، سمعت انفجاراً صغيراً متناهراً. كان صغيراً جداً بحيث لا يمكن تسميتها انفجاراً، ولكن حتى من خلال

المطر، استطاعت أن أرى بوضوح دخاناً أصفر ساماً ينبعث بكميات كبيرة؛ وقد غطى رأس الوحش. توقف الوحش  
شحن وزار "جياشع!" بغضب.

كانت الحشرة - أو الشخص الذي ألقى الجسم الشبيه بقنبلة الدخان في الصف الخلفي لجيش الحشرات. كان اللاعب القصير الذي كان يرتدي عباءة ترفرف في مهب الريح، واندفع عبر المطر بسرعة مذهلة وتوقف أمامي مباشرة.

"آسف يا فتي كيري! لقد ساءت الأمور!"

كان من المستحيل أن أخطئ ذلك الصوت المميز. "أرغو؟!"  
"أهذا أنت يا آرغو؟" صرخت أسونا.

أتبعـت ذلك بتلـعثمي: "أنتـ-لماـذاـ؟" وهو ما فـسره آرغـو بـطـريـقة ما بـشكـل صـحـيـح (ربـما من خـلال التـخـاطـر) عـلـى أنه لـماـذاـ أـنـتـ مع هـذـهـ الحـشـرـاتـ؟

سحبـتـ غـطـاءـ رـأـسـهاـ وـأـجـابـتـ: "سـأـشـرـحـ لـكـ لـاحـقاـ!ـ يـجـبـ أـنـ نـفـعـلـ شـيـئـاـ بـشـأنـ الكـبـيرـ الآـنـ!"

"هـلـ نـفـعـلـ شـيـئـاـ؟ـ الشـيءـ الـوـحـيدـ الـذـيـ يـمـكـنـنـاـ فـعـلـهـ هوـ أـنـ نـسـحبـهـ إـلـىـ مـكـانـ آخرـ بـعـيـداـ؟ـ وـنـأـمـلـ أـنـ نـهـرـبـ مـنـ مـدـاهـ".

"لـنـ يـنـجـحـ ذـلـكـ.ـ لـاـ تـوـجـدـ طـرـيـقةـ لـكـسـرـ هـيـجـانـهاـ.ـ لـقـدـ كـانـ يـطـارـدـنـاـ إـلـىـ هـنـاـ مـاـ يـقـرـبـ مـنـ عـشـرـينـ مـيـلـاـ."ـ

"عـشـرـونـ مـيـلـاـ...ـ؟ـ!"

كان ذلك سخيفاً بالفعل. إذا كنت قد قطعت المسافة من رويس نا ريج إلى أطلال ستيس تحت مطاردة مستمرة من العدو، فعليك أن تفترض أن تجاوزه كان ببساطة غير ممكن.

"أـلـاـ يـمـكـنـكـ إـلـقـاءـ الـمـزـيدـ مـنـ تـلـكـ القـنـابـلـ الـدـخـانـيـةـ يـاـ آـرـغـوـ؟ـ"ـ سـأـلـتـ أـسـوـنـاـ،ـ لـكـ الـمـرـأـةـ هـزـتـ رـأـسـهـاـ فـقـطـ.

"كان ذلك آخرهم. بالإضافة إلى ذلك، قد يوقفونه مؤقتاً، لكنه يستمر في المطاردة بعد ذلك. لا تُحدث التضاريس أي فرق بالنسبة له، لذا سيلحق بك في مكان ما أو آخر."

وأشار كلاين قائلاً: "أعني أنه كان يخترق تلك الصخور الضخمة اللعينة...".

لمرة واحدة، بدا آرغو نادماً على شيء ما. "أنا حقاً آسف لم أكن أخطط للهروب إلى هذا القرب من قاعدتك، ولكن بمجرد دخولنا إلى الغابة، لم يكن هناك مكان للهروب سوى الوادي..."

أجبته وأنا أفكر ملياً: "مهلاً، هذا أفضل بكثير من أن تموت في مكان آخر دون أن نعرف". "دعونا نتغلب عليه"، أعلنت. "من الواضح للوهلة الأولى أن هذا رئيس مجنون، لكن لدينا الجميع هنا. إذا أخذنا وقتنا وراقبنا أنماطه أثناء الهجوم، سيكون من الممكن التغلب عليه دون أن نفقد أي شخص".

قالت أليس بصرامة: "هذا هو المقصود بالضبط". كان شعر الفارس الذهبي الفхور مليئاً ب قطرات المطر، وكان سيفها اللقيط مصووباً نحو شكل الماموث على بعد مائة ياردة. "لا يمكننا الهرب من كل تهديد موجود. بعض النظر عن مدى قوة العدو، هناك أوقات يجب أن تقاتل فيها. خاصة عندما يعني ذلك حماية شيء ثمين".

أو ما الآخرون إلى جانبها بالموافقة. حتى كورو وآغا وميشا وبينما أصدروا أصوات موافقة قصيرة.

استأنفت أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري، التي يلفها الدخان الأصفر، التحرك في هذا الاتجاه. لاحظت الحركة بطرف عيني وسألت آرغو: "يمكننا أن نحتفظ بالأشياء الصغيرة لوقت لاحق. أفترض تلك الحشرات أصدقاء؟"

"نعم. إنهم لاعبون من لعبة البدور الأمريكية ...Insectssite." "Insectssite"

إذاً لم يتحولوا إلى حشرات بواسطة السحر - كان هذا هو شكلهم فقط. شيء ما عن لعبة VRMIMO حيث يمكنك اللعب كحشرة يبدو مألوفاً، بعد أن فكرت في الأمر الآن. لكنني لم أكن أتوقع أن تبدو واقعية... واقعية جداً. جميعهم تقريباً كانوا يمشون منتصبين على قدمين أو أربع أرجل، لكن هذا كان أقصى ما وصل إليه التشابه البشري. ماذا عن العناكب ذات الستة أرجل أو العناكب ذات الثمانية أرجل؟ كيف كانوا يتحكمون في كل تلك الأطراف؟

لكن يمكنني التفكير في هذه الأسئلة لاحقاً. أما الآن، كان عليّ أن أركز على التحدي الأكبر حتى الآن منذ أن أجبرت على هذه اللعبة.

"ما هي أنماط الهجوم التي يمتلكها آرغو؟"

"كل شيء بدني حتى الآن. فهو يتارجح بخطاطيف ذراعيه ورمح ذيله، ويقوم بشحن جسمه، ويعرض بفمه على بطنه."

تمتّمت: "أفترض أن الهجوم الرئيسي هو المناجل". وفجأة، تخدّر مركز عقلي مرة أخرى. لكن لم يكن هناك وقت للبحث في الذكريات. "أنا" و"أليس" و"ليز" سنشغلها ونوقف هجمات المناجل. بقيتكم هاجموا من الجوانب. إذا تمكنا من قطع أرجله واحدة تلو الأخرى، يجب أن يكون في النهاية غير قادر على الحركة."

"حصلت عليه!" قالوا بحرارة.

التفت إلى عقيل، الشخص الوحيد الذي بدا أقل حماساً، وقلت له: "أريدك أن تكون دبابة لنا عندما تكون في مستوى أعلى. وهل يمكنك ترجمة الخطة للحشرات... أعني اللاعبيين من موقع الحشرات؟"

"لك ذلك"، قالها عقيل ناقلاً التعليمات بلغة إنجليزية سريعة لمحاري الحشرات. كنت أتمنى ذات مرة أن أدرس في إحدى الكليات الأمريكية، لذا لم يكن الأمر وكأنني لا أملك أي مهارة في اللغة، لكن آخر ما كنا نحتاجه الآن هو أي خلط في التواصل.

عندما انتهى عقيل، تقدم أكبر خنافس الأيل ووحيد القرن وتكلم.

"سنقاتل في الجبهة أيضاً!"

"سيكون جلدنا أصلب من درعك!"

بالتأكيد لا يمكنني رفض حجة كهذه.

"أنا أعتمد عليكم!" قلت لهم باللغة الإنجليزية، فرفع الاثنان مخالبهم فيما افترضت أنه إشارة إيهام حشري.

ومرة أخرى، اهتزت الأرض بعنف؛ فقد استأنفت أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري هجومها. إذا كنا سنقاتل شيئاً ضخماً جداً، فمن الواضح أن المساحة المفتوحة ستكون أفضل من الوادي الضيق. سيكون ميدان معركتنا هو المربع المفتوح على بعد مائة ياردة إلى الجانب، من مخرج الوادي إلى بداية الغابة.

"هaim، انضمي إلى غارتنا!" قلت باللغة الإنجليزية لفرس النبي السحلية زوجة عقيل وأرسلت لها دعوة. استخدمت فرس النبي أصابعها الموجودة في قاعدة منجلها الأيمن لتضغط على زر موافق على المطالبة.

ظهر عشرون شريط HP آخر في خط على الحافة اليسرى من الرؤية. لقد تعرضوا جميعاً للضرر، لكن لم تنخفض قوة أي منهم إلى أقل من نصف نقاط قوتهم، وكان لديهم نقاط ضعف و SP احتياطية. حقيقة أنهم ركضوا لمسافة عشرين ميلاً تقرباً ولم يتعرضوا لهذا القدر من التلف والتلف كان إما علامة على المهارة أو الحظ - ربما كلاهما.

"هل لديك أي طرق للشفاء؟" "بالتأكيد!"

نادت هيم السرعون على رفاقها، فتقدمت حشرة ذات أجنبية بنية اللون. بدا شكلها العام مثل حشرة الزيز، لكن الرأس كان عليه مجسات غريبة الشكل. كانت تتفرع إلى أربعة أجزاء، ينتهي كل جزء منها بكرة كبيرة جعلتها تبدو مثل هوائيات الأقمار الصناعية.

قالت حشرة الزيز ذات القرون: "هيا يا رفاق!" فهرعت الحشرات على الفور وتجمعت. الكرات التي في نهاية مجساتها

رش وابلاً من السائل الأبيض المتوج الذي سقط على الآخرين.

استعادت الحشرات العشرين قوتها بسرعة. كان ذلك مفيداً لقوه امتلاكها، ولكن لم يكن من المحتمل أن تعمل في تتابع سريع. في هذه الأثناء، كان لدى كل منا جرعتين أو ثلاث "جرعات" - الجرار الفخارية المليئة بالشاي بطيء التجدد التي اختبرتها أسونا - ولا يمكن الاعتماد عليها لإخراجنا من كل مأزق. كنا بحاجة إلى التركيز على الدفاع أولاً والإلمام التام بأنماط العدو.

"ها هو قادم!" صرخت (باليابانية هذه المرة) بينما كانت أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري تندفع من الوادي إلى الحقل.

عن قرب، كان ضخماً بشكل مستحيل. كان طول الرأس وحده خمسة عشر قدماً، وكان طول المنجل الضخم على كل ذراع عشرة أقدام حتى النصل، بينما كان طول الجزء الخاص بالأربع وأربعين قدماً أو أكثر من ستين أو سبعين قدماً. حتى الآلهة الشيطانية في جوتنهایم في ALO لم يكن لديها شيء بهذا الحجم المدمر.

ولكن كما قلت لعقيل سابقاً، لم يكن الحجم والمظهر مرتبطين بالقوة في محرك VRM MO. كانت الألعاب في محرك البدور تمثل بشكل عام إلى أن القوة ترتفع بشكل أسرع للأفatars الأكبر حجماً، وخففة الحركة للأصغر حجماً، ولكن إذا كانت سيليكا، أصغر عضو في المجموعة، في المستوى 100، فمن المحتمل أن تهزم ذلك الرجل العملاق ذو الوجهين في مباراة تدافع.

بالطبع، كانت مجموعتنا في المتوسط في المستوى 13 أو 14 تقريباً. ومع ذلك، إذا تمكنا من تحقيق لعب تعاوني مثالي، فيمكننا أن نتمكن من الصمود أمام شيطان هائل ومرعب - اخترت أن أصدق ذلك.

"جياشوا!" صرخ العملاق وهو يفتح فكيه في أربعة اتجاهات.

كما لو أن أحدهما تسبب في الآخر، أمطر البرق من المظلة السوداء في الأعلى، وأضاء المخلوق الضخم.

قلت للنمر وأنا أفرك رأسه المستدير: "كورو، أنت تهاجم من الجانب بأمر من أسونا".  
هدر الحيوان المفترس مع لمحه من

عتاب، ثم انتقلت للانتظار بجانب آغا. ضغطت على قبضة سيفي استعداداً للقتال وقبضت على قبضة سيفي استعداداً لذلك، وتواصلت بعیني مع أسونا لفترة وجيزة.

"انطلقوا!" صرخت، وانطلقت. مع أليس ولزيبيث ورفيقاتي في المقدمة، ومع المجندين الجدد من خنفساء وحيد القرن وخنفساء الأيل، انتشرنا ونحن نركض. كان الشعب عند أقدامنا كثيئاً، لكن المطر كان يخفف من كثافته، لذا لم يكن يعرقلنا كما كنت أخشى. كان الوحش يلوح في الأفق على ارتفاع أكثر من عشرين قدماً عن الأرض.

"جيااااااء!"

سحبت أم أربع وأربعين ذات الوجه البشري منجلها الأيمن ببطء. عندما كانت الحركة بهذا الحجم، كان من السهل ضبط التوقيت.

"إنه قادم من اليمين! استعدوا للحراسة!"

ثبتنا جميئاً، أنا وأليس بسيوفنا، ولزيبيث بصلجانها، وخنفساء وحيد القرن بقرنها، وخنفساء الأيل بفكيه.

بدأ المنجل الذي يبلغ طوله عشرة أقدام في التأرجح إلى الأمام مع صوت عاصفة. تمزق الشعب على طول الأرض وتطاير في الهواء، على الرغم من عدم لمسه.

لا بأس! يمكننا إيقافه قلت لنفسي، وأنا أصلي عملياً، بينما كنت أضغط على قبضة سيفي. وضغطت على مسطح النصل على ذراعي اليسرى لتعزيز الوضعية الدفاعية.

كان المنجل اللامع أمامي مباشرة. انحنيت إلى الأمام، وأنا أستعد للاصطدام. وفعلت أليس ولزي ووحيد القرن والأيل نفس الشيء.

لامس المنجل سيفي.

للحظة، ظنت للحظة أن صوري الرمزية قد انفجرت.

لم أكن قد اختبرت ذلك بنفسي، لكن ذلك جعلني أسأله عما إذا كان ركوب دراجتي الهوائية بأقصى سرعة والاصطدام بشاحنة مقطورة سيجعلني أشعر بنفس الشعور. جعلني الارتطام أشعر وكان جسدي يتفكك إلى أشلاء. كان العالم يدور بعنف. لنصف ثانية

لم أدرك حتى أن المنجل أوقعني عن قدمي وألقى بي في الهواء.  
"كيريتوك" نادى صوت، قبل أن أصطدم بشخص ما. عرفت غريزياً أنها كانت أسونا التي  
أوقفتني.

"..."

سمعت أنفاسها تنحبس في حلقها. حاولت أن تحافظ على ثبات قدميها، لكن زخم  
جسدي أوقعها معي على العشب الرطب.

في الجزء العلوي الأيسر، كانت قوة حضاني تنخفض بمعدل مرعب. كنت قد بدأت  
بالارتفاع، لكنها الآن وصلت إلى 70، ثم 50، ثم 60، قبل أن تتوقف أخيراً قبل 40  
بالمئة بقليل.

"مستحيل..."

لم أستطع ببساطة أن أصدق أنني فقدت ما يقرب من ثلثي صحتي بضريبة واحدة بينما  
كنت أحرسها. بطريقة ما، نجا سيفي بطريقة ما من الصدمة، لكن صدرني وقفازي  
الأيسر كانا متصدعين بشكل بائس. وبالقرب مني، كانت أليس وليز ممددين على  
العشب، وكان وحيد القرن والأيل على ظهريهما. تعرض الجميع لضرر مماثل.

ركزت على أم أربعة وأربعين ذات الوجه البشري أمامنا. كان قد انتهى من متابعة منجله،  
وفكه الجانبي يفتح ويغلق في سخرية واضحة.

بتلقي الضرب، جعلت مؤشر عمود الدوران الوحشي يظهر فوق رأسه. كانت قراءات  
HP تحتوي على ثلاثة أشرطة. وأسفلها كان اسمه مكتوباً بالأبجدية الإنجليزية.

### حاصلة الحياة

في اللحظة التي رأيت فيها هذا الاسم، فهمت أخيراً لماذا وجدت أن أم أربع  
وأربعين ذات الوجه البشري مألوفة جدًا.

"كيريتو... أنظر...", قالت أسونا، وصوتها همس خافت. لقد تذكرت، تماماً كما تذكرت أنا.

كان وحش أم أربعة وأربعين المعروف باسم حاصل الحياة هو نفس الزعيم الذي قضى على نصف أفضل اللاعبين في SAO في الطابق الخامس والسبعين من :Aincrad حاصل الجمامجم. كان الاختلاف الوحيد أنه كان مغطى باللحم والدرع بدلاً من العظام المكسوفة. ولكن الشكل، وأنماط الهجوم.... حتى قوته الهجومية الهائلة كانت هي نفسها تماماً.

لكن لماذا؟ ما الذي كان يفعله رئيس طابق من SAO في حلقة يونيتيال؟

كان ذهني فارغاً. لم أستطع التحرك. من بعيد، ارتفع منجلا الشيطان المسلح في الهواء عالياً. طقطق البرق الأرجواني من خلال السحب العاصفة، مما أدى إلى تأثير الصورة الظلية الشريرة باللون الأسود الصارخ في مواجهة الضوء.

(يتبع)

## كلمةأخيرة

### .Sword Art Online 24: Unital Ring III

لقد أنهيت المجلد السابق بملاحظة مغربية، لذلك كنت آمل أن أتابعه على التوالي في وقت قصير... ولكن في النهاية، استغرق الأمر خمسة أشهر. وإذا كان ذلك المجلد سيئاً، فهذا المجلد عبارة عن خاتمة سيئة للغاية (تعرق). سأحاول العمل بسرعة على التالي!

(تحذير! ستناول فيما يلي بعض المفسدين لهذا المجلد).

مع الكتاب الثالث في قوس حلقة يونيتيال رينج، يبدو أن القصة بدأت تتحرك أخيراً. لقد انضم "آرغو" بشكل حقيقي الآن، ولدينا مقدمة الساحرة الخطيرة "موتاسينا"، وعاد حاصل الجمامجم بطبقة جديدة من اللحم. هناك الكثير من الأمور التي تلفت انتباحك، ولكن أكبرها تلك الشخصية التي ظهرت في العالم السفلي، القائدة يولين.

إنه شخصية رسمتها لظهور في ملاحظاتي عن الحبكة لاستمرار القصة بعد نهاية قوس "أليكيشن". تظهر بعض التفاصيل التي كانت في رأسى كما ظهرت هنا - القناع المرrib وصورته جالساً في سيارة سيدان فاخرة. ولكن بمجرد أن وضعته في القصة، راودني حدس بأن دوره قد لا يكون بالضبط ما توقعته في البداية. لا يمكنني أن أخبركم ما يعنيه ذلك بالضبط حتى الآن - فقط أتمنى أنوي الاستمرار في الكتابة، لمعرفة النهاية المستقبلية التي ترغب القصة في أن تنتهي بها.

سأعترف أن كتابة العالم السفلي بعد مرور مائة عام كانت أصعب بكثير - وأكثر إيلااماً - مما كنت أتخيله. كل الشخصيات التي أحبها كيريتو، والتي أحببتها أنا أيضاً، لم تعد موجودة، وكانت تلك فكرة أوقفتني في العديد من المناسبات. لكن يجب أن يكون هناك قدر من الأمل هناك أيضاً. أخطط لكتابه الكثير من قصة العالم السفلي في المجلد القادم، لذا ترقبوا ذلك!

كان من المقرر أن يُعرض الجزء الرابع من الأنمي في وقت نشر هذا الكتاب في الدورة الرابعة من مسلسل **Alicization**، ولكن آثار جائحة كوفيد-19 المستمرة أدت إلى تأخير عرضه. وبالنظر إلى كل العمل الذي بذله فريق العمل في المسلسل، والتوقعات التي ينتظراها جميع القراء والمشاهدين، فإن هذا تطور مؤلم للغاية. ولكن تماماً مثل كيريتو وأسونا اللذان يصارعان الظروف الصعبة في القصة، لا يسعني إلا أن أؤمن بوجود ضوء في نهاية هذا النفق.

يرجى التحلي بالصبر.

إلى أبيك (تهانينا على الكتاب الفني الثاني!) وميكي وأدashi، أنا آسف جداً لتأخير الأمور إلى اللحظة الأخيرة! آمل أن أراكم جميعاً في المجلد القادم!

ريكي كواهارا - مارس 2020

